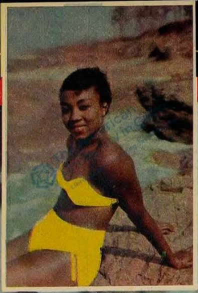
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٣٠١ ـ ٣٠ سبتمبر ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1301 - 30 September 1959





فتاة غانا فى الشارع
بالملابس الوطنية
وعلى الشاطىء بالمايوه !

آخر ساعة تكتشف لك
غرب افريقيا
تحقيق صحفى لجميل عارف
واحمد يوسف «ص ١٨»

الميت يتكلم بعد ١٣ شهرًا من وفاته !

المرحوم سلامه موسى قال لى اليوم ..

بقلم **أنيس منصور**

فى استطاعتك ان تسمى هذالعبا .. لعب رجال او لعب عيال .وفى استطاعتك انتسمى هـذه مناقشة ليست علمية او ليست منـاقشة ، لانه ليس هناك طرفان .. او على الاقل هناك طرف واضح ، وطرف غيرواضح ..

المسالة هى اننا نلهو بين حينوآخر.. فنلعب لعبة « الجالان كون » او لعبة السلة التى تكتب من تلقاء نفسها فى ورقة وضعناها امامها .. لقد كتبت كثيرا عن هذا الموضوع فى « يوميات الأخبار »

ولكن لا مانع من وصفها من جديد .. عليك باحضار سلة ثم ضع عليها قميصا ، وفى أعلى القميص ضع صورة وجه .. اي وجه .. ثم ليكن هناك قلم مثبت فى مقدمة هذه السلة ، وليكن هناك اثنان من اصدقائك يحملان هذه السلة متواجهين، على اطراف الاصابع .

وليكن هناك صديق ثالث يمسك ورقة ويجلس أمام السلة .. وبعد قراءة اي كلام دينى فى هدوء .. وبعد اطلاق بعض البخور ، ستجد أن هذه السلة تتحرك وتكتب .. ستقول ان هـذا كلام فارغ وخرافات . أنا أقول مثلك . ولكن الذى

يدهشنى أن هذه السلة تتحرك وتكتب بلغات مختلفة . من الذى يفعل هذا ؟ ولماذا ؟ وكيف ؟ أنا لا اعرف . ولكنى لاأستطيع انأنكر هذه الظاهرة الغريبة ، لانى رأيتها الآن أكثر من عشرين مرة..

لك انتفكر. فأنا ايضا مشغول مثلك . ولكن الذى حدث هو أن السلة تحركت. وطلب احد الحاضرين من السلة ان تأتى بروح المرحوم سـلامه موسى ، الـكاتب المعروف .. وبعد لحظات كتبت السلة أن سلامه موسى حضر .. وساله احدنا ان كان يعرف احدا من الحاضرين . فاتجهت السلة ناحيتى أنا.. وطلبت منى ان أصافحها . ولم أنهض . فثارت السلة

وضربت وجوه الحاضرين . والحوا ان اقوم واصافح المرحوم سلامه موسى . وتمنعت ثم مددت يدى وامسكت القلم .. وكتب القلم : متشكر ..

ودارت أغرب مناقشة . انها مناقشة مجنونة.. مناقشة بين أناس عقلاء احياء وبين سلة تكتب هكذا :

ـ ياأستاذ سلامه انترجل فيلسوف. ماقيمة هذه المصافحة أوالسلام عليك..؟

فكتبت : برضه !

ـ لا أفهم . ماقيمة هذا السلام وانت رجل فيلسوف وافكارك مادية . والدنيا كلها من أولها لآخرها : مصالح ومنافع. والعواطف هى تسميات غير ناضجة للعلاقات الحقيقية بين الناس .

ـ صحيح .

ـ وما رأيك فى الشيوعية الآن ؟ هل ستسود العالم ؟

ـ لا ..

ـ لا ازاي .. الم يكن هذا رايك ؟

ـ غيرت رأيى .

ـ ما هو رايك الآن ؟

ـ ستكون هنـاك قيم روحية . لن تختفى هذه القيم الروحية .

ـ لماذا ؟

ـ أنا نسيت كل شىء الآن .. وانت تحـاول أن تذكرنى .. فاتركنى قليلا كى اتذكر ..

ـ حتى تتذكر .. صـدر لك كتاب بعد وفاتك تحدثت فيه عن الصحافة .

ـ كويس ..

ـ وكتبك الاخرى ..

ـ كل كتبى لا تعجبنى .

ـ لماذا ؟

ـ لان الحقيقة مختلفة الى حد كبير.

ـ يعنى من رايك ان نحرق هذه الكتب

ـ أحسن .

ـ وما الذى عرفته الآن ؟

ـ أشياء كثيرة ..

ـ مثال ذلك ؟

ـ أسرار ..

ـ ما معنى أسرار هذه ؟

ـ أسرار وخلاص ..

ـ تسمح توقع بامضائك فانا أعرف خطك ..

(ووقع ، وهو يشـبه خط المرحوم سلامه موسى تماما)

ـ من هو أحسن كاتب فى بلدنا .

ـ العقاد . .

ـ طبعا انت تضحك لان هـذا ليس رايك (وكانت السلة تهتز اهتزازا عنيفا)

ـ طبعا اضحك.. أنا أحسن كاتب..

ـ منذ لحظات كنت تقول انه لا مانع عندك من احراق كل كتبك ..

ـ صحيح .. ولكنها أحسن من اية كتب أخرى ..

ـ معنى هذا انك لم تمت .. وانك مازلت حيا ..



ـ طبعا انا لم أمت ..

ـ سؤال هام . أهـذه الظاهرة .. ظاهرة الـسلة التى تكتب .. هل هى ظاهرة صحيحة ؟

ـ نعم ..

ـ صحيحة بمعنى ايه ؟

ـ بمعنى أن الارواح تحل فى السلة..

ـ لماذا ؟

ـ أنا تعبت . فاتركونى أرجوكم ..

ـ ولـكن الـسؤال مايزال قائما .. ماالذى يحدث ؟..

ـ مرة اخرى ..

ـ الساعة كام من فضلك ؟

ـ الساعة السادسـة و٣٧ دقيقـة

(ونظرنا فى ساعاتنـا ، وكانت الـساعة بالضبط كما كتب)

ـ السلام عليكم .

ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ـ الله ؟!.. بتقول الله ؟!

ـ أيوه أقول الله ياأخى .. خالق السموات والارض ..

ـ ماهذا الكلام .. انت رجل طول عمرك كافر وملحد وأشعت الالحـاد خمسين سنة ..

ـ آمنت. وانت مصيرك الى الايمان.. آمن أحسن لك .. ستندم .

ـ وهل ندمت أنت ؟

ـ نعم ..

ـ مع السلامه بقى ..

ـ . . .

***

لعبه مسليه يلعبها الناس فى كل بلاد اندونيسيا. انارأيت هذه الظاهرة ودارت مناقشات بهذا الشكل الغريب ودهشتى لم تنته ، وقد لاحظت السلة ذلك أكثر من عشر مرات.. وثارت وطالبت باخراجى من الغرفة . وقالت انوجودى يضايقها.. وقلت انحركتها تضايقنى وتجعلنى اشعر

بشىء من القرف هو خلاصـة الخوف والدهشـة والاحتقار لهـا ولنفسى اذا صدقت شيئا من هذا .. ولكن كل هذا الكلام قرأته مكتوبا أمامى !..

فهاتوا « الشبت » ـ وهى كلمة عربية فصيحة ومعناها «السبت» أي السلة ـ والقلم واسالوه انتم ..

انيس منصور

كيف تتفوق المرأة؟

كنت اعيش سـعيدة فانقلبت حياتى الى جحيم عندما علمت وتاكدت بالبرهان ان زوجى يحب احـلى صديقاتى وان له علاقة اليمة بها. فانا الان والغيرة تمزقنى لا ادرى ماذا يجب على ان افعل . ايجب ان اواجه صديقتى بحقيقة مسـلكها واطردها لم اكشف لزوجهـا عن جريمتهـا ، ام يجب ان اكتفى بمصارحة زوجى انا بخيانته وتحذيره من عواقبها ؟ ..لقد افسدت الغيرة طبعى ، وبت اعامل زوجى معاملة قاسية تنم عن عذابى وسخطى . فاى الطرق يجب ان اسلك لاسترده وانقذ اولادى الثلاثة وبيتى ؟ ..

م. م. ا. بالمنصورة

انك لو اتهمت صديقتك بالخيانه صراحة وطردتها ، فلا بد ان تنتقم هى منك بمضاعفه تشبثها بزوجك اما اذا تهورت وكاشفت زوجهـا بحقيقة مسلكها ، فقد يثور الزوج المصاب فى عرضه وقد يطلقها . فيحرج زوجك انت لانه هـو الذى اغواها ، فيشفق على عشيقته ، ويزداد حبا لها ، وقد يفـكر فى الانفصال عنك والاقتران بهـا .. فاياك ان تصارحى بالحقيقه زوج غريمتك او غريمتك نفسها ،تبرمى بها فقط ، واعرضى فى ترفع عنها لتدرك هى انك واقفه على كل شىء فتكف عن زيارتك

اما عن زوجك وان كان يحب عشيقته الا انه لا يستطيع انيضحى بك انت وباولاده الثلاثه فى سهوله كما انه لا يستطيع فى سهوله ايضا ان يدفع عشيقته الى التخـلى عن زوجها وبيتها والاقتران به . فهو اذن حائر وقلق ومضطرب ، ولكنه اذا ابصرك انت وقـد عصفت بك الغيرة ، فظة الطبع ، ثائرة ومتمردة

فسيقول ان الحياة مستحيله معك، وسيتخذ من خلقك السيىء ذريعه للغدر بك والتفكير الجـدى فى محاوله الانفصال عنك والاقتران بعشيقته .. فاياك أن تسلميه هذا

السلاح ، بل اشعريه فقط بانك متنبهه ومترفعة ، متحمله وصامته ثم جرديه من كل سلاح بحكمـه عقلك ، وواسع صـبرك ، ودماثه اخلاقك ، ومضاعفه البذل والتضحيه من أجله وفى سبيل بيته واولاده . ومتى لمس زوجك عظيم تضحيتك واحس أن لا مطعن عليك ، أدرك انك امراة كريمه ونبيله وبريئه ، وعندئذ تستحيل علاقته بعشيقته الى مجرد نزوة عابرة لا بد ان يزهد يوما فيها ويعود من تلقاء نفسـه

اليك . فاستجمعى كل قوى عقلك وارادتك يا سيدتى واسلكى هـذا الطريق . انه ولا ريب طريق شاق ولكنه الطريق الوحيد الذى يدل على تفوقك ، ويصون مستقبلك واولادك وبيتك .

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● الى ن. م. بالزيتون :

انت الذى بدأت بخيانتها. ويجب ان تخلص طويلا وتبـذل طويلا اذا شئت أن تسترد ثقتها وحبها

● الى ف. ف. ا. بطنطا :

انت فتاة فى الخامسه والعشرين وكان يجب عليك ان تحسنى الدفاع عن نفسك . فنصيحتى لك الان ان تشفقى على امك المريضـه . وان تلجئى الى ايه سـيدة عاقله من قريباتك

● الى ش. ا. ا. بالقاهرة :

انت تحبها ولكنـك تريد ان تستعبدها بغيرتك وانانيتك . لهذا هى قد تنكرت لك وانصرفت عنك فانت ان لم تبدل من خلقك هـذا استحال عليك ان تكون سعيدا مع ايه امراة

● الى س. ى. ى. المطب :

اطمئن فانت مازلت شـابا ، والعملية بسيطه ولا خطر منها ولا سيما ان ذلك الجراح الكبير هـو الذى سيتولى اجراءها

● الى ا. ا. باسكندرية :

البث مخلصا لها كى تظل هى وفيه لك . واعلم ان النجاح يتوقف قبل كل شىء على ثباتك انت

عزيزى المحرر

انت تكتب ونحن ندفع..

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صـاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عنـد النشر . وترسـل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

ما هـو اللبن ؟

سال رجل اينشتين ان يفسر له نظرية النسبية فقال له اينشتين :

ـ هبنى سـائرا فى الطريق ووجدت رجلا اعمى طلبت منه ان يشاركنى فى شرب كوب من اللبن .. فسالنى : ماهو اللبن ؟ ياسيدى ؟ وتقول سائل ابيض . . قال : أعرف ماهو السائل ولكن ماهو الابيض.. قلت له : لون ريش البجع .. فقـال : اعرف الريش فما هو البجع ؟ قلت : طائر ذو رقبـة ملتوية .. قال : اعرف ماهى الرقبة فما معنى ملتوية .. فما كان منى الا ان اخذت يد الاعمى وفردت اصابعها ثم ثنيتها وقلت له (ملتوية هكذا) فاجابنى الاعمى قائلا :

ـ شكرا ياسيدى .. الآن فهمت ماهو اللبن ؟ .

مجيد وهبة حنا
الجيزة

أجراس للزوجات

ان بعض نسـاء قبيلة ناجا الهندية يعلقن اجراسا على اجسامهن حتى يتاكد أزواجهن من انهن لسن كسولات ؟

وان فلاحى جبال الكربات يرتدون فراء الخراف صيفا وشتاء ،وفى الشتاء يجعلون الصـوف من الداخل ليقيهم البرد ، وفى الصيف يكون الصوف من الخارج ؟

وان أسرع حيوان على ظهر الارض هو « الفهد » الذى هو من فصيلة (الشيتا) اذ تبلغ سرعته ٧٠ ميلا فى الساعه ؟

وان احـد الانجليز اوصى قبل موته بان لايبكى عليه احـد ، فكان المشيعون لجنازته يسيرون وهم يضحكون ؟

أسامة محمد توفيق
الدقى

الويل لكم منى !

قالوا لى : الويل لك .. عندما وجدوا فى عينى نظرة التحدى والاصرار على أن أعمل صحفية . وتنبأوا لى بأن تدوسنى الاقدام فى الزحام . ولم أعبأ بشىء من هذا . فمم أخاف ؟ من الحياة .. وما الحياة ؟ من الفشـل .. وما الفشل ؟ من الناس .. ومن هم الناس ؟ لقد طرحت هذا كله وراء أذنى . فأنا أعيش وهذا هو المهم ، وما شأن الناس بى . ان الناس سيقولون كل ما يريدون ان يقولوه وسيخترعون الاكاذيب . وقـد عملت صرافة فى محل تجارى . واذهب من التاسعة صباحا الى الثامنة والنصف مساء . وكان يمكننى أن أعمل فى الحكومة ولكننى آثرت وظيفتى فى محل تجارى لأختلط بالناس وادرس ما هم عليه من مشكلات وفى نفسى دافع قوى للمرمطة . أريد ان (اتمرمط) اى ان اصبح صحفية فهل تساعدوننى ؟ اننى خلقت للصحافة فاذا لم تحـاولوا مساعدتى على ان (اتمرمط) فساحاول ان (أمرمطكم) بمقالاتى التى ستزيد من ثروة جامعى القمامة عندكم .. والويل لكم منى !

منى مراد

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن **دار اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**
مدير التحرير : **على امين** ـ اسسها : **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ صاحباها : **مصطفى امين وعلى امين**
الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سورية ـ فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . **الادارة والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ ـ **الاعـلانات** شركة اعلانات الاخبـار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شـارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤



ناظم الطبقجلي : الشـــهيد الذي سقط في ساحة رمي ام الطبول وهو يلعن حكم السفاح المجنون !

حقيقة الموقف في بغداد !

ما هي حقيقة الموقف في بغـــداد بعد اعدام الشهيدين ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري ؟ الغليان في الاحياء الوطنية بلغ ذروته ! السفاح يعيش في رعب داخل وزارة الدفاع ! الشيوعيون يستعدون لمذبحة جديدة ! عاصمة العراق يسودها الصمت الذي يسبق العاصفة ! آخر ساعة تذيع التفاصيل في هذا التحقيق الذي كتبه محمد وجـدي قنديل !



المهداوى يصدر احكام الاعدام ..



اسكت ولا تناقشنى ابدا ..



انا المهداوى القاضى العبقرى ..



اهتف بحياة الزعيم الاوحد ..



قررنا رميك بالرصاص ..



اذهب .. عليك اللعنة .. !

▸ تابع : أسرار المذبحة

▪ الســاعات الأخيرة لناظم الطبقچلى قبل الإعدام !
▪ لمــاذا وضع الشيوعيون عيونهـم على رفعت الحاج سرى؟!

لا ادرى من اين ابدا ؟

هل ابدا من اللحظــــة التى وقف فيها ناظم الطبقجلى امام لجنة التحقيق فى سجن معسكر الرشيد بعد منتصف الليل واخذ يواجه سـيل الاكاذيب المتدفق تحت التعذيب والضغط والارهاب

ومضت لجنة التحقيق تساومه تارة

وتهدده تارة

وتعذبه تارة اخرى

وبرغم ذلك رفض ناظم ان يزيف التاريخ وان يقول كلمة اخرى غير الحق ، وفقد رئيس اللجنة اعصابه امام هذه الشجاعة والجراة والعزم ودق الجرس وصرخ فى فرقة التعذيب : اسحبوه الى زنزانته !

وسحبوه ليلتها على وجهه ..٢٠ متر من غرفة التحقيق الى الزنزانة المظلمة فى المعتقل !

أم ابدأ من اللحظة التى قبض فيها على رفعت الحاج سرى وجاءت سيارة مصفحة تحمله الى معتقل كتيبة الدبابات الثانية ـ الذى اطلقوا عليه فى بغـداد اسم « باستـيل قاسم » ـ وادخلوه زنزانة صغيرة مع اربعة ضباط آخرين .

وظلت فرقة التعذيب تضربه باسياخ الحـديد ست ساعات حتى سقط من الوهن واغمى عليه ..

وحينما افاق الى نفسه من جديد

اقترب ملازم شيوعى اسمه (خالد) وقال له : وقع على الاعتراف واسترح من كل ذلك !

ورفع رفعت راسه وواجه الجبروت والتعذيب وقال لهم باصرار : لن ازور الحقـــائق .. اننى افضل الموت بشرف على الحياة بخيانة !

واصدر ضابط التعـذيب امره الى الزبانية : اكسروا ذراعه !

وسقط مرة اخرى مكسور الذراع ولم يتكلم !

ام ابدا من قبل ذلك .. ؟

من اللحظة التى احضروا فيها جثمان عبد الوهاب الشواف من الموصل فى قطار البضاعة وكان معه ـ ايضـا ـ ٢٢ ضابطا جريحا من ضباط حامية الموصل الذين شاركوا فى الثورة قادمين الى معتقل الرشيد فى نفس القطار ..

وصمم قاسم ـ السفاح المجنون ـ على ان يرى جثة الشواف بنفسه ويتاكد منها

وذهب الى معسكر الرشيد ودخل غرفة المشرحة ومعه وصفى طاهر وفاضل المهداوى وطه الشيخ احمـد

وحينما رفع الغطـاء عن وجهه فقد اعصـابه وانتابته الهيستريا واخذ يبصق عليه ويركله بقدمه وهو يصيح : كلب .. خائن !

وانطلق بعد ذلك الى باقى الجرحى وصـاح فيهم وصفى طاهر : قفوا للزعيم الاوحد !

ولم يستطيعوا الوقوف من الجروح والضعف والتعذيب ، وانقض عليهم افراد فرقة التعـذيب يضربونهم باطراف البنـادق حتى اغمى عليهم وقاسم يصرخ فيهم : يا كلاب .. سوف ادفنكم احيـاء !

الخطة عمرها سنة !

من اين ابدأ على وجه التحديد ؟

المشـاهد كلها تتدافع وراء بعضها وتتجمع فى اتجاه واحد

لكى ترسـم صورة ناطقة لحكم السـفاح المجنون فى بغداد وتبدو الصورة ـ بكل معالمها ـ ملطخة بالدم محوطة بالسـواد !

ان التفاصيل الرهيبة التى تسربت من خـلال اسوار الارهاب فى العاصمة العراقيـة تؤكد ان الانتقام والتعذيب الذى لاقاه الضـباط الاحرار وفى مقدمتهم رفعت الحاج سرى وناظم الطبقجلى لم يحدث من قبل فى احلك عصور التاريخ حكما

وان الطريقـة التى جرى بهـا التحقيق مع الشهيدين ـ بالذات ـ فى معتقل كتيبة الدبابات الثانية بعيدة كل البعـد عن اجراءات التحقيق القـانونية بدرجة ان نورى السـعيد نفســه لم يجاريــها فى قمة جبروته وظلمـه مع الوطنيـين العراقيين !

ان كل الاحداث الاخيرة فى بغداد وتطورها على هذا النحو لها جذور اخرى

لم تكن بدايتها ثورة الشواف فى الموصل ولم تكن بدايتها مذبحة كركوك ولم تكن بدايتها محاكمة الضباط الاحرار

وانما كانت البداية فى شهر سبتمبر ـ بعد شهرين فقط من ثورة ١٤ يوليو ـ حينما وصل الملا مصطفى البرازانى الى بغداد وبدأ الشيوعيون العراقيون يظهرون فوق الارض بكافة تشكيلاتهم من اول اتحاد الطلبة العراقيين الى انصار السـلام

وفى نفس الليلة التى وصــل فيها مصطفى البرازانى ـ الرأس الشيوعى الذى كان هاربا فى الاتحاد السـوفيتى طوال خمسة عشر عاما ـ ذهب الى مبنى وزارة الدفاع فى شارع الرشيد واجتمع مع العقيد الشيوعى طه الشيخ احمد وانضم اليهما بعد فترة فاضل المهداوى ثم ذهب الثلاثة الى مكتب عبـد الكريم قاسم وعقدوا الاجتماع الكبير الذى تقرر فيه التخلص من جميع العناصر الوطنية فى جيش العراق وتصفية اجهزة الدولة من الوطنيين الذين يشكلون خطرا على حكم قاسم واهـداف الشيوعيين

ورسمت الخطوط العريضة لمذبحة الموصـل ومذبحة كركوك ومذابح اخرى فى ارجاء العراق وقال البرازانى : ان خطـة الشيوعيين دائما هى اضرب واقتـل واذبح لكى تسيطر بسرعة على الموقف !

العين الحمراء على رفعت !

وانتهى الاجتماع الاول

وتلته اجتماعات اخرى بين عبد القادر اسماعيل ـ سكرتير الحزب الشيوعى العراقى ـ وطه الشيخ احمد ـ مدير الخطط العسكرية ـ وكان قاسم يتلقى اولا بأول نتيجة هذه الاجتماعات السرية

وبدات نتائجها تظهر واحدة واحـدة فى شوارع بغداد وفى معسكرات الجيش وفى مصالح الحكومة ثم تكشفت ملامحها مرة واحدة بعد القبض على عبد السلام عارف ، ويومها كان هناك سؤال حائر يطوف بالاذهان : لماذا ـ بالذات ـ عبد السـلام عارف الذى تخلص منه قاسم فى مقدمة القائمة ؟

ولعل السر الخفى الذى لا يعرفه احد ـ غير الشيوعيين انفسهم ـ هو ان عبد السلام عارف اكتشف بوصفه وزيرا للداخلية حقيقـة الخطط التى يرسمها الشيوعيون للسيطرة على الحكم فى العراق .

ثم اكتشف مرة اخرى التحالف غير المنظور بين قاسم وبين الشيوعيين للتخلص من العناصر الوطنية ثم وضع يده على وثائق ومستندات تثبت ان الحزب الشيوعى العراقى قبض العربون من احـدى السـفارات الشيوعية فى بغداد وكان ٣٥ الف دينار !

واستطاع الشيوعيون ان يتخلصوا من الرجل الذى كشف سرهم

ولكنهم عرفوا ـ بعد فترة قصيرة ـ انه لم يكن الوحيد الذى كشف المؤامرة

وانما هناك رجل آخر اسمه ـ رفعت الحاج سرى ـ يعرف أكثر واكثر من التفاصيل الدقيقة بوصفه مديرا للمخابرات العراقيـة وان جميع الوثائق والمستندات التى تثبت تآمرهم وخيانتهم لها نسخة اخرى فى مكتب رفعت الحاج سرى

ومن يومها وضع الشيوعيون عيونهم على رفعت الحاج سرى واخذوا يدفعون قاسم الى التخلص منه ويؤكدون له انه (موطن الخطورة) البـاقى الذى يهدد حكمه فى اية لحظة .. !

وجاءت ثورة الشـواف فى الموصل فرصــة ـ ما بعدها فرصة ـ للتخلص من كل الضباط القوميين وفى مقدمتهم رفعت الحاج سرى

واستراح الشيوعيون بعد ان دوت طلقات الرصاص فى ميـدان رمى ام الطبول واخترقت صدره !



السفاحون الثلاثة : قاسم ووصفى والمهداوى يعيشون فى رعب بعد المذبحة!



رفعت الحاج سرى : الشهيد الثانى الذى تربص له الشيوعيون من البداية وترك امه وزوجته وأربعة اطفال !

مذبحة معتقل الرشيد ! .

وتمضى المشاهد فى تدافعها وراء بعضها وترسم صورة دامية لأبشع الوان التعذيب التى مارسها الطغاة على مدى التاريخ

وتبدأ فى معسكر كتيبة الدبابات الثانية الذى حوله قاسم الى معتقل للضباط الاحرار ويبعد عن معسكر الرشيد بثلاثمائة متر فقط . وبعد وصول الضباط الجرحى الذين قبض عليهم فى ثورة الموصل حدثت (مذبحة معسكر الرشيد) !

وكانوا قد نقلوا فى ١٢ عربة من عربات الجمارك الحديدية الى بغداد وكانت جروحهم خطيرة للغاية

بعضهم ارجلهم مقطوعة

والبعض الاخر بأذرع مكسورة

واغلبهم مزقوا ملابسهم الرسمية وصنعوا منها ضمادات لجروحهم التى ينزف منها الدم

وبدلا من ان ينقلوا الى المستشفى العسكرى صدرت الاوامر بوضعهم فى ثلاث زنزانات وتكومت الجثث فوق بعضها وجاءت لجنة التحقيق الى المعسكر وبدأت عملها ولكن الضباط رفضوا الكلام لان الضعف والوهن وصل بهم الى حد الاغماء !

وبرغم ذلك لم يرحموا عذابهم واتصل رئيس اللجنة ــ المقدم الخيال ــ بمكتب السفاح المجنون وقال له : ان ضباط الشواف يرفضون الكلام !

وبعد لحظات وصل الى المعسكر جلال الاوقاتى ــ قائد الطيران الشيوعى ــ ومعه مجموعة من الضباط الشيوعيين وكانوا جميعا يحملون المدافع الرشاشة واخذ يطلق الرصاص على الجرحى الذين تكوموا أمامه ثم مضى يبصق على جثثهم وكان حصاد المذبحة ٣٢ ضابطا قتيلا ..

واحس قاسم ــ يومهـا ــ بخطورة الموقف خصوصا بعد ان تسرب الخبر فى الحال الى باقى وحدات اللواء التاسع عشر الذى يرابط فى بغداد وخاف السفاح المجنون ان يحدث رد فعل مضاد فى الجيش نتيجة لهذه المذبحة

واصدر امره بدفن الجثث الاثنتين والثلاثين فى معسكر الرشيد ونقلتهم سيارات السرية الثقيلة الحادية عشرة فى ظلام الليل الى مقبرة المعسكر التى تقع على طريق جسر ديالة ودفنوا جميعا بملابسهم العسكرية فى حفرة واحدة

وحينما ذهبت اسرهم تسأل عنهم فى المعتقل قيل لهم : انهم اختفوا خلال ثورة الموصل !

واكثر من ذلك كذب قاسم وقال لأم واحد منهم : انهم هربوا الى الحدود الشمالية ودخلوا الاراضى السورية !

ولكن الذين شاهدوا نقل الضباط الاثنين والثلاثين من الموصل والذين رأوهم يدخلون معتقل الكتيبة الثانية ثم يختفون بعد ذلك مباشرة كانوا اكبر دليل على المذبحة الغامضة !

.. ..
.. ..
.. ..

وتجيء بعد ذلك مشاهد التعذيب التى عاشها الضباط الاحرار بين أسوار معتقل الكتيبة الثانية

كانوا يحشرون كل عشرين ضابطا فى زنزانة صغيرة لايزيد اتساعها على خمسة امتار مربعة فقط

وكانوا يتركونهم يومين وثلاثة ايام بدون طعام او شراب حتى يجف حلقهم ثم يجبرونهم على حمل قاذوراتهم بأنفسهم الى الفضاء الخارجى للمعتقل وذلك لانهم حرموا عليهم الذهاب الى دورات المياه وكان الفضاء الخارجى يبعد ١٠٠ متر عن الزنزانات وطوال هذه المسافة تنهال عليهم القضبان الحديدية من كل اتجاه بالضرب الباطش !

ولم يقف التعذيب عند هذا الحد وانما اتخذ طرقا ابشع للحصول على اعترافات ملفقة من الضباط الاحرار

والتفاصيل التى تسربت من قلب معتقل الكتيبة الثانية تؤكد ان الهول الذى عاش فيه ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى وباقى الضباط قبل المحاكمة وبعد المحاكمة لا يمكن ان يتصوره خيال ولا يعقله بشر

مثلا الشهيد رفعت الحاج سرى كسرت ذراعه نتيجة للضرب الشديد بالقضبان الحديدية

واللواء حسين العمرى اغمى عليه وسقط على الارض من الضرب وظلوا يسحبونه على وجهه الى الزنزانة حتى تغيرت ملامحه

والعقيد ياسين السامرائى فقد وعيه نتيجة للكى بالنار فى رأسه وكلما أفاق اعادوا كيه مرة اخرى حتى يفقد الوعى من جديد

والرئيس عبد الرازق حمودى ظلوا يضربونه بالحديد حتى فقد الوعى اسبوعا كاملا وتسلخ جلده فوضعوا له صبغة اليود فوق الجروح حتى يزداد التهابها !

التحقيق مع الطبقجلى ! .

وكانت فرقة التعذيب التى تمارس هذا العنف مع الضباط الاحرار تتكون من السفاحين الخمسة :

- المقدم الخيال .
- الرئيس عمر فاروق .
- الرئيس سامى عبد الشكور .

اقلب الصفحة من فضلك



أسرار المذبحة

- الرئيس سعدى على
- الرئيس فاضل مهدى البياتى .

وكانوا يتلقون تعليماتهم مباشرة من السفاح المجنون وكلفهم المهداوى باجراء التحقيق مع ناظم الطبقجلى ورفعت الحاج سرى تحت هذه الظروف وتكونت منهم ايضا لجنة التحقيق الرسمية وكانت تباشر عملها مرة فى الطابق العلوى الذى يقع فوق محكمة المهداوى ومرة اخرى فى زنزانة التعذيب فى معتقل الرشيد !

وحينما جاء الدور على الشهيد الطبقجلى للادلاء بأقواله فى التحقيق فى مبنى محكمة المهداوى

قال لهم : اننى أرفض ان اقف امامكم لكى تحققوا معى !

قال له رئيس اللجنة : فى هذه الحالة نحن مضطرون الى أن نتبع معك نفس الطريقة التى اتبعت مع الآخرين !

وقال الشهيد فى هدوء : وانا بدورى لن امكنكم من ذلك !

واتصلت اللجنة بالمهداوى فى الطابق الاسفل واستشارته فى تنفيذ التعليمات الاخرى - بمعنى الضرب والتعذيب - وجاءهم امر المهداوى بأن يظل الطبقجلى يومين بدون نوم وبدون طعام وبدون ماء ..

واحس الشهيد ساعتها أن مصيره قد تقرر مقدما فى محكمة المهداوى .

واعد خطته لمواجهة الموقف ..

وبعد اليومين ساقوه وهو مقيد بالحديد الى قاعة المحكمة وبدأت المحاكمة السرية بعد منتصف الليل للحصول على الاعترافات المطلوبة والمكتوبة فى غرفة المداولة على اقرار خاص ..

ورفض الطبقجلى أن يوقع الاقرار وقال فى اصرار وشجاعة : افعلوا ما تشاءون ولكننى لن اخالف ضميرى وازيف التاريخ !

وانقض عليه الضباط الشيوعيون واخذوا يضربونه فى نفس الاتهام والمهداوى يصرخ ويلعن ويسب ، وفجأة اخرج ناظم الطبقجلى « موسى حلاقة » من جيبه وقطع شريان يده وانبثق الدم وترنح الشهيد وسقط على الارض !

وصاح المهداوى : احضروا الطبيب .. لا تتركوه يموت .. اريد الاعتراف أولا !

وجاء الطبيب العسكرى للكتيبة الثانية واستطاع انقاذ حياة الطبقجلى .

ثم نقلوه الى المعتقل ووضعوه فى زنزانة منفردة - وحده - وبدأت ابشع عمليات التعذيب التى شهدها « باستيل قاسم »

كانت فرقة التعذيب تأخذه كل ليلة خارج الزنزانة وتغرقه فى حوض المياه القذرة ثم تسحبه على التراب من الحوض الى الزنزانة مسافة خمسين مترا وزيادة وتكرر العملية اربع مرات كل ليلة حتى الفجر !

واستمر التعذيب على هذا الحال حتى جاء موعد المحاكمة الرسمية ..

وبعث السفاح المجنون الى الطبقجلى احد الضباط الشيوعيين وعرض عليه توقيع اقرار باتهام الجمهورية العربية المتحدة بالاشتراك فى ثورة الموصل فى مقابل اطلاق سراحه والعفو عنه واعادته الى الجيش وكان جوابه ايضا : لا .. لن ازيف التاريخ !



مذبحة كركوك : لجنة التحقيق العراقية تحفر الارض وتخرج الجثث التى دفنها الشيوعيون !

عبد الوهاب الشواف : كشف قاسم الغطاء عن جثته وانتابته حالة هيستيرية فى معسكر الرشيد



السفاح يضاعف

كيف زيفت المحاكمات ؟!

وجاء الدور على ضابط آخر اسمه الرئيس اول يونس .

اخذوه الى غرفة التحقيق فى محكمة المهداوى ودخل الغرفة وفى ظهره مسدس الملازم ناظم

وفوجىء برئيس اللجنة يقول له : قف على رجل واحدة ! وظل هكذا فترة ربع ساعة ثم فتح الباب ودخل العقيد هاشم عبد الجبار وقال له : اختر العصا التى تعجبك ! واشار الى مجموعة من العصى الحديدية المعلقة على الحائط ..

وقال له يونس : اننى اراها من هنا ! فقال هاشم : اذن اعرضوا عليه صور الذين خرقت عيونهم فى الموصل ! وعرضوا عليه الصور وعاد هاشم يقول : والآن وقع على هذه الورقة واذهب لحالك !

ورفض الرئيس يونس وقال له : انا لا اكذب ابدا مهما جرى !

وامسك هاشم عبد الجبار باحدى العصى وانهال عليه بالضرب

ثم نزعوا اظافر يده والقوه فى غرفة المكتبة المجاورة !

ولم تكتف فرقة التعذيب بذلك وانما مارست لونا آخر من التعذيب مع الرئيس الصيدلى أمين كركجى ..

شدوه بالحبال من اطراف اقدامه ويديه بين دبابتين فى اتجاهين متضادين وتركوه ليلة كاملة على هذا الحال ثم اخذوه الى غرفة صغيرة يجلس فيها السفاحون الخمسة وظلوا يضربونه واحدا واحدا حتى يكتب ما يملى عليه وحينما أصر على الرفض اخذه الرئيس محمود سامى عبد الشكور الى خيمة فى طرف معسكر الدبابات وظل يضربه بحذائه فى وجهه حتى نزف الدم من انفه وفمه وفقد الوعى ساعتين ثم اجبروه على الاعتراف الكاذب !

خدعة دبرها السفاح !

وهناك واقعة اخرى حدثت فى زنزانة رفعت الحاج سرى قبل بدء المحاكمة ..

ذهب اليه هاشم عبد الجبار وحاول أن يساومه على الاعتراف ورفض رفعت وعاد هاشم يقول له : ان الزعيم الاوحد يطلب ذلك !

وساعتها خرج « رفعت » عن صمته المعروف وقامت مشادة بين الاثنين وقال رفعت : من هو الزعيم الاوحد ؟ نحن الذين خلقناه منه راسا ورمزا للثورة ! وانت تعلم جيدا اننى كنت حلقة الاتصال بين جميع خلايا الضباط الاحرار ولم يكن قاسم يعلم عنها ولا عن اعضائها اى شىء ! وانت تعلم ايضا أن انضمام اى ضابط الى تشكيلاتنا كان يتم عن طريقى وليس عن طريق « الزعيم الاوحد » ! ثم تجىء الآن وتقول لى هذا الكلام !

وخرج هاشم عبد الجبار من الزنزانة ..

وذهب الى عبد الكريم قاسم وابلغه ما جرى بالحرف الواحد ..

وكانت النتيجة ان السفاح المجنون أصدر امرا بتشديد التعذيب لرفعت الحاج سرى حتى كسرت ذراعه فى احدى المرات بواسطة عصا من الحديد !



الغليان فى بغداد : الشعب فى حى الاعظمية خرج فى تجمعات صاخبة وحاول الجيش تفريقها !

قوات الجيش التى تحاصر الأحياء الوطنية ..

والشىء العجيب ان أسرة الشهيد رفعت الحاج سرى لم تكن تتوقع على الاطلاق ان ينفذ فيه حكم الاعدام ..

وعلى العكس فقد بعث قاسم نفسه برسائل ثلاث الى والدة رفعت يؤكد لها فيها : أن رفعت لن يصاب بسوء وان المحاكمة تأخذ مجراها الطبيعى حتى يبعد الافكار القومية عن رأسه !

ومرة أخرى ذهبت أسرة الشهيد الى المعتقل تسأل عن مصير رفعت وقيل لهم : ان قرار العفو من الزعيم سوف يصدر خلال ساعات وأن رفعت الحاج سرى سوف يعود الى مكانه فى الجيش من جديد !

وعاشت أمه وزوجته وأولاده الاربعة - عبدالسلام ونجيب وحومد وجميلة - على هذا البريق من الامل أياما وليالى حتى فوجئوا بخبر الاعدام يذاع فى الراديو وفقدت أم الشهيد وعيها ..

لم تتصور أن يكذب عليها قاسم الى هذا الحد

لم تتوقع أن يخدعها السفاح المجنون الى هذه الدرجة

ولكن رفعت الحاج سرى كان يدرك أن حكم الاعدام سوف ينفذ بأسرع ما يمكن وكان يعلم أن الظروف المحيطة بالموقف سوف تجعل قاسم يعجل بتنفيذ الحكم وبعث الى أسرته من يبلغها :

« لا تصدقوا ما يقال عن قرار العفو .. ان حكم الاعدام تقرر من قبل المحاكمة والمهم الآن أن تتمالكوا أعصابكم والله يرعاكم ! »

وذهبت أمه لزيارته فى السجن قبل تنفيذ الحكم وأبلغته تأكيدات قاسم بالعفو

وقال لها رفعت : لا تصدقيه أبدا .. وصيتك الاولاد وزوجتى بعد موتى ...!

ولم تصدق الأم ساعتها

وكذبت ابنها « رفعت »

ولكنها كانت الحقيقة التى يضمرها السفاح المجنون !

. . . .

. . . .

نفس الحقيقة التى كان يضمرها حينما تحالف منذ عام مع الشيوعيين فى أول لقاء له مع الملا مصطفى البرازانى

ورسم خطة المذابح الحمراء فى أرجاء العراق :

● مذبحة البصرة فى البداية وسقط فيها عشرات من أفراد الشعب سحلوا فى الشوارع وعلقوا على أعمدة النور .

● مذبحة الموصل بعدها وبلغت حصيلتها ثلاثة آلاف وخمسمائة قتيل منهم الذين دفنوا أحياء وراء قلعة الموصل .

● مذبحة الرشيد بعدها أيضا التى قتل فيها ٣٢ ضابطا عراقيا ودفنوا بملابسهم الرسمية .

● مذبحة كركوك فى الآخر وقتل فيها ١٦٣ عراقيا بالرصاص وبالسحل وبالدفن على قيد الحياة .

كل هذه المذابح - بخلاف أحكام الاعدام التى أصدرها المهداوى ونفذ منها ٢٧ حكما بالموت حتى الآن - كلها كانت مرسومة فى ضمير السفاح المجنون وكانت مخططة فى مكاتب الحزب الشيوعى فى بغداد !

ادلة الاتهام الستة !.

وخذوا مثلا واحدا منها (مذبحة كركوك) ..

لقد ثبت بصورة لا تقبل الشك ان قاسم كان على علم بها منذ البداية

واكثر من ذلك فقد شارك فى الترتيب لها وفى خطوات تنفيذها وهناك ستة ادلة تقطع الشك باليقين فى هذا الاتهام :

١ - كان قاسم قد أصدر قرارا بفصل صالح زكى مدير السكك الحديدية فى العراق - لكنه أعيد الى منصبه فى نفس اليوم لانه كان يبلغ قاسم أولا بأول أخبار نقل الاسلحة التى تستعمل فى المذبحة الى كركوك ويطمئنه الى سير العمليات وكان قرار الفصل عملية تغطية للموقف !

٣ - كان قاسم جالسا فى احتفالات ١٤ يوليو وكانت أخبار المذبحة تصل اليه دقيقة بدقيقة خلالها ولم يتحرك من مكانه الا بعد أن سمع خبر انقسام الجيش هناك وانسحب مع صالح العبدى - رئيس الاركان - الى وزارة الدفاع وعلى السلم كان يصيح : لماذا لم ينفذوا العملية بسرعة «أولاد...»

وجاءته نوبة عصبية بعدها استمرت نصف ساعة !

٢ - كان قاسم قد أرسل ثلاثة مصورين من بغداد الى كركوك لالتقاط أكبر مجموعة من الصور للمذبحة وهذا دليل قاطع على أنه كان يعلم بتفاصيلها مقدما !

٤ - أبلغ قاسم السفير البريطانى فى بغداد - قبل المذبحة بيوم واحد - أن احتياطات الامن تستدعى الا يغادر الخبراء والمهندسون الانجليز منازلهم فى شركة النفط العراقية فى كركوك خلال الثمانى والاربعين ساعة القادمة ..!!

٥ - اتصل بعض شباب كركوك بضابط أمن الحامية وقالوا له : اننا نخاف أن يحدث شىء نتيجة لعمليات الاستفزاز الشيوعية ! وكان جواب الضابط : ان بغداد تعلم كل شىء وان الحكومة ساهرة على التفاصيل من أولها !

٦ - رفض قاسم أن يحاكم داود سلمان الجنابى - المسئول عن مذبحة كركوك - وكل الذى فعله هو انه أحاله الى التقاعد لتهدئة الخواطر ثم اتخذ قرارا سريا بتعيينه فى منصب ديبلوماسى خارج العراق !

السفاح الاول والسفاح الثانى : فى صورة واحدة

التقطت فى سنة ١٩٥٦ حينما كان قاسم ياورا لنورى السعيد !



زيادة الجيش فى بغداد !.

هذه هى أصابع الاتهام الست التى تشير الى السفاح المجنون .

والتى تؤرق منامه طوال الليل وتحول حياته الى رعب مخيف من انتقام الشعب

ومن أجل ذلك لم يكتف السفاح بقوات اللواء التاسع عشر التى تحرسه فى وزارة الدفاع وانما استدعى أخيرا - وبعد تنفيذ أحكام الاعدام فى الطبقجلى والحاج سرى والاحد عشر ضابطا الآخرين - قوات أخرى من اللواء العشرين واللواء الخامس والعشرين الى بغداد .. وركزها فى كل شبر حول الاحياء الوطنية - الكرخ والاعظمية والكرادة الشرقية والجعيفر - ثم استدعى أغلب وحدات سلاح المدرعات ووضعها فى معسكر ابى غريب خارج بغداد !

ومن ناحية اخرى ..

بدأ قاسم - السفاح المجنون - يفاوض الشيوعيين من جديد لضرب بقية الشعب فى بغداد وتكرار ماحدث فى الموصل وكركوك .

وبعد أن كان أوقف نشاط الشبيبة الديمقراطية والمنظمات الشيوعية الاخرى فى الفترة السابقة عاد يفرج عن نشاطها من جديد وأخذت مراكز المقاومة الشعبية تستعد لتوزيع الاسلحة مرة أخرى على هذه المنظمات الحمراء !

وبعد !..

ان الصورة التى تعيشها بغداد اليوم ملطخة بالدم محوطة بالسواد تحت حكم السفاح الثانى .

قريبة الشبه من الصورة التى عاشتها منذ عام وزيادة تحت حكم السفاح الاول - نورى السعيد - والاحداث التى جرت فى عاصمة العراق حتى الآن ليست أكثر من بداية لهتاف دوى فى سمائها يخنقه الاسى والدمع :

يا بغداد نورى نورى .. خلى قاسم يلحق نورى !

محمد وجدى قنديل



صورة الأسبوع

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع الجنرال نى وين رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة فى بورما.

وقد عقدت عدة اجتماعات بين الرئيس جمال عبد الناصر ورئيس وزراء بورما اعقبتها اجتماعات اخرى بين ضيف الجمهورية العربية المتحدة والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية .. دار البحث فيها حول وسائل تدعيم العلاقات السياسية بين بورما والجمهورية العربية المتحدة وسيظهر اثرها فى القريب العاجل.

وقد أقام الضيف مادبة عشاء بقصر الطاهرة تكريما للرئيس جمال عبد الناصر حضرها السادة الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى بالقاهرة ..

وسيعود ضيف الجمهورية العربية المتحدة الى بلاده فى الساعة السادسة والربع من صباح يوم الثلاثاء ٦ أكتوبر.

وكانت صورة الاسبوع فى القصر الجمهورى ساعة اللقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والضيف القادم من بورما !

(تصوير خميس عبد اللطيف)

آخر لحظة
تكتبها حسن شاه

مطلوب التحقيق في مهزلة معرض فيينا !



جوزة وطبلة وطار .. هى كل ما نعرضه فى المعارض الدولية !

لست ادرى من هو المسئول عن السياسة التى تسير عليها فى الدعاية لبلدنا فى الخارج !

ففى معرض فينا الدولى السبعينى الذى افتتح منذ ايام مهزلة صغيرة !

المهزلة من عندنا طبعا ..ولست ادرى من هو المسئول الاول عنها .. وزارة الصناعة التى لم تشترك فى المعرض .. ام مصلحة السياحة التى اشتركت فيه ؟

والمعرض تقيمه النمسا كل ستة شهور وتشترك فيه كل البلاد . وهو معرض صناعى تعرض فيه كل دولة آخر ماوصلت اليه اسواقها فى فن الصناعة والانتاج ، وتنتهز كل دولة فرصة المعرض لتعلن عن صناعة من اكبر واهم الصناعات .. السياحة !

وفى اليوم الاول لافتتاح المعرض زاره ١٦٠ر٠٠٠ شخص من كل الجنسيات فهذه الايام تعتبر عز موسم السياحة بالنسبة للنمسا ولفيينا بالذات . وعندما ينتهى المعرض يكون قد دخله على الاقل اكثر من مليون زائر !

مليون شخص من كل بلاد الدنيا شاهدوا معى أن آخر ما وصلت اليه منتجات أسواق الجمهورية العربية المتحدة عبارة عن الآتى بالضبط :

زهرية نحاس من خان الخليلى . طبق صغير وعلبة سجائر من الصدف . ثلاثة أهرامات من النحاس صغيرة جدا . تمثالين من تماثيل قدماء المصريين كل واحد منهما لايزيد طوله على عشرين سنتيمترا أحدهما لتحتمس والثانى لنفرتيتى . مخدة من خان الخليلى مع صورتين لتوت عنخ آمون وللنيل وبعض النشرات السياحية . وهذه الاشياء موضوعة داخل فترينة زجاجية طولها متران وعرضها نصف متر ومكتوب عليها « أهلا بكم فى مصر وسوريا » !

والحقيقة أننى لم أدرك مدى المهزلة فى اللحظة التى دخلت فيها المعرض ورأيت فيها الفترينة ففرحت باسم بلدى المكتوب عليها ولم أكن قد رأيت بعد باقى أقسام البلاد الاخرى . فالفترينة موضوعة فى مدخل المعرض بالضبط

ولكننى بدأت أشعر بالخجل عندما بدأت أسير فى أرض المعرض .. أول مبنى صادفنى كانت ترفرف عليه أعلام الصين الشعبية ويتزاحم عليه الناس .. ودخلت ووقفت فى دهشة .. رأيت دورين كاملين فيهما كل مايخطر ببالك من منتجات الصين الشعبية .. آلات ضخمة جدا .. أصغر آلة منها تبتلع خمس فترينات من حجم فترينتا المسكينة .. كل أنواع السجاد الصينى الرائعة . تماثيل صينية دقيقة نجف وأباجورات على الطراز الصينى . كل أنواع المنسوجات الحريرية المنقوشة . تابلوهات تعلق على الحائط . مأكولات محفوظة . زجاجات شربات . اطارات .

واتجهت الى مبنى على اليسار .. أول قسم دخلته كان قسم ايطاليا . ان ايطاليا هى ثانى بلد سياحى فى العالم .. انها تركز كل دعايتها فى المعرض على مدينة تريستا لانها غير معروفة للسياح .. وهى تعلن عن المدينة بطريقة جميلة مبتكرة .. فنصف القسم عبارة عن صور أوتوماتيكية مستديرة وكبيرة جدا تخرج من الحائط وعليها مشاهد جميلة جدا لمدينة تريستا ..

وبعد تريستا دخلت قسم اليونان .. لقد تمنيت بعد أن رأيت جمال القسم أن أسافر رأسا الى آثينا .. كل المصنوعات الدقيقة التى تتخيلها موجودة فى القسم . زهريات ملونة .. اكلمة جميلة جدا .

وفى قسم المانيا الشرقية عادت الآلات الضخمة تظهر من جديد .. ونفس الشىء فى رومانيا والمجر وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ومع الآلات الضخمة تظهر أنواع الأقمشة والمواد الغذائية . وعرضت تشيكوسلوفاكيا أنواعا رائعة من الصينى التى تشتهر بصناعتها . وعرضت بولونيا المواد الكيماوية والقطن والبيض والدجاج المحفوظ والجمبرى .. حتى الزيتون المخلل عرضته !

كل هذا الذى رأيته كان محتملا الى أن رأيت قسم اسرائيل .

القسم كبير جدا بالنسبة الى فترينتنا التى لم أر لها مثيلا فى المعرض كله .. تقف فيه مجموعة من البنات الاسرائيليات يبعن منتجات فلسطين ويوزعن نشرات للدعاية عن برتقال يافا .. وألقيت نظرة على القسم من بعيد .. كل أنواع الفواكه الطازجة والمحفوظة والشربات والخضراوات والفول السودانى ولا أعرف ماذا أيضا تبيعها البنات الأسرائيليات !

ولم أستطع أن أكمل جولتى وانما دخلت ادارة المعرض وسألت .. كم تكلفت اقامة القسم العربى فى المعرض ؟

وكان الجواب .. ثلاثة آلاف شلن ..
وسألت : والقسم الاسرائيلى ؟
وكان الجواب : خمسين ألف شلن !
القسم العربى تكلف حوالى ستين جنيها !
والقسم الاسرائيلى حوالى الف جنيه !

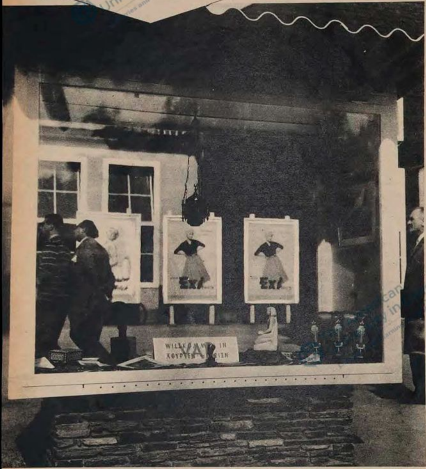
لماذا لا تشترك :

وعرفت بعد ذلك أن الجمهورية العربية المتحدة لم تشترك رسميا فى المعرض وأن المسئول عن اقامة القسم العربى بالمعرض هو مصلحة السياحة وليس ادارة المعارض بوزارة الصناعة . ولست أدرى لماذا نمتنع عن الاشتراك فى مثل هذه المعارض والاسواق الدولية التى يدخلها ألوف السياح والتجار وكبار المستوردين من كل دول أوربا فى الوقت الذى نحاول فيه ، كما علمت أن نفتح أسواقا تجارية جديدة لنا فى النمسا وأواسط أوربا . ونحاول أن نصدر مع القطن والارز والبصل الذى تستورده النمسا منا بالفعل الفواكه والخضراوات

وفى الوقت الذى امتنعت فيه وزارة الصناعة عن الاشتراك فى المعرض ، ارادت مصلحة السياحة أن تنتهز الفرصة لتقوم بالدعاية للسياحة فى بلادنا ، وكانت النتيجة هى هذه الفترينة الكسيحة الجائعة وحدها على باب المعرض كأنها قبر صغير لنفرتيتى وتحتمس وتوت عنخ آمون !

جوزة وطبلة وطار للدعاية

فليس لنا فى النمسا وحدها مكتب للسياحة . وانما لنا مندوب فخرى يقوم وحده بكل الاعمال المتعلقة بالسياحة فى النمسا كلها . هذا المندوب يتقاضى فى الشهر ٣٠٠ شلن أى حوالى ٢٥ جنيها وهذا المبلغ أقل من مرتب أى فراش نمساوى فى أى مكتب من المكاتب .



تصوروا .. هذه هى مصنوعاتنا التى قدمناها فى المعرض ان ما يصنع فى خان الخليلى احسن منها بكثير .. !

■ من الذى وضع "جوزة" و"طبلة" فى فترينة بلادنا؟

الصين.. عرضت فى جناحها كل مايخطر ببالك من مصنوعات وماكولات محفوظة.



وكلاء الاشتراكات فى الخارج

كولن	المانيا	W. E. Saarbach G. M. B. H. Koln I , Postfach 1510 Gertrundenstrasse 30 Germany
لندن	المملكة المتحدة	Arabic Publications Distribution Bureau 7 , Bishopsthorpe Road London , S. E. 26 , England.
اكرا	غانا	Issam Kabbara P. O. Box 1158 Accra Ghana
سنغافورة		Almaktab Attijari Asshargi 40 , Kandahar Street P. O. box 2205 Singapore
لاجوس	نيجيريا	Mohamed Saïd Mansour P. O. 652 Lagos Nigeria
فريتون	سيراليون	Allie Mustapha & Sons 31 Kissy Street Freetown , Sierra Leone British West Africa

◀ تابع : مهزلة فيينا

ومخصص لاعمال الدعاية السياحية سبعمائة جنيه فقط فى العام ، وهذا المبلغ تقيم به اسرائيل حفلة واحدة أو توزع به منشورا أو كتابا !

ومندوبنا السياحى الفخرى يخصص حجرة من بيته الذى يسكنه لمصلحة السياحة . وكل مالدى هذا المندوب الفخرى من أدوات للدعاية السياحية فى النمسا هو هذه الاشياء المتنافرة من مبيعات خان الخليلى التى عرضها فى الفترينة ، وجوزة وطبلة وطار !

وقيل لى هنا أن الرجل المسكين يبذل جهده ويعرض هذه الاشياء فى كل مناسبة للدعاية لبلدنا ، وانه كثيرا ما أرسل الى مصلحة السياحة يطلب منها أن تمده بادوات جديدة يعرضها على الناس ولكن بلا جدوى . حتى ان احدى شركات الطيران وهى شركة ساس رفضت فى النهاية أن تعرض له هذه المجموعة فى واجهة مكتبها المخصص للدعاية السياحية لانها فى نظرها لاتستاهل العرض !

اى اننا ندخل المعارض الدولية بادوات رفضت شركات الطيران نفسها أن تعرضها فى واجهاتها !

وسألت عن مندوبنا الفخرى الاستاذ محمد راغب فاتضح أنه يقوم بجولة فى مدن النمسا يعرض فيها فيلما سياحيا اسمه مصر فى خمسة آلاف سنة !

بلد السياحة والجواسيس والصهيونية العالمية ؟

ويظهر اننا مازلنا نتصور فى القاهرة أن النمسا مازالت كما كانت أيام الحرب والاحتلال بلدا صغيرا ليس له أهمية كبيرة من ناحية الدعاية . والذى يجب أن نعرفه جيدا أن الدول فى أوروبا تقع ثم تنهض بسرعة . وان النمسا اليوم تعتبر مركزا من أكبر المراكز السياحية فى العالم وانها تأتى فى الاهمية مباشرة بعد فرنسا وايطاليا ، ويزورها اليوم سنويا ٣٠ مليون سائح ويعقد فيها أربعون مؤتمرا دوليا وتقام فيها كل سنة مهرجانات موسيقية عالمية ، وهى فى نفس الوقت مركز من مراكز الجاسوسية العالمية وينتشر فيها رجال المخابرات من دول الشرق والغرب وهى أيضا أحد مراكز الصهيونية العالمية . ولو سمع المسئولون فى مصلحتى السياحة والاستعلامات عندنا أهل النمسا وهم يسألون عن مصر وسوريا ويستفسرون عن الجمال والتماسيح التى تمشى فى الشوارع وعن الرجال الذين يمتلكون مئات النساء لعرفوا أننا فى حاجة الى دعاية قوية من نوع جديد . دعاية لا تعتمد على صورة أبو الهول ومعبد الكرنك التى رأيت بعضها معلقا فى شوارع النمسا .. ان أهل النمسا كلهم يعرفون أبو الهول والاهرام والكرنك لانهم يدرسون هذه الاشياء عندهم فى مدارس الاطفال . ولكنهم لايعرفون أى شىء عن تقدمنا العمرانى أو الثقافى أو الاجتماعى أو الصناعى . ولولا ان رئيسنا اسمه ناصر معروفا فى العالم كله لما عرف عنا النمساويون أى شىء .

وفى نفس الوقت الذى لا نحاول ان نقوم فيه بأى دعاية حقيقية عن انفسنا - سواء من الناحية السياحية او الاجتماعية أو السياسية - يشن علينا الصهيونيون حملة خطيرة عن طريق الصحافة والنشرات والاجتماعات والحفلات التى تقوم بها المنظمات الصهيونية الكثيرة الموجودة فى فينا . وتعتبر فينا مركزا خطيرا من مراكز الصهيونية العالمية . وفى الاوسترابشيش كوللج بفينا أو الكلية النمساوية بفينا وهى فى حقيقتها جمعية صهيونية يرأسها يهودى نمساوى تقام بانتظام ندوات ومحاضرات يدعى اليها أساتذة ومحاضرون صهاينة من مختلف أنحاء العالم للدعاية لاسرائيل وشن الحملات على العرب وتشويه سمعتهم عند أهل النمسا .

وفى فينا وحدها خمس منظمات صهيونية لجمع التبرعات ولتنظيم الهجرة الى اسرائيل ، وهذه الجمعيات والمنظمات تلقى تأييدا كبيرا من بعض الجهات المسئولة ، فان وزير خارجية النمسا نفسه واسمه كرايسكى يهودى وكان منذ شهور قليلة وكيلا لوزارة الخارجية وايامها كان يشاهد دائما فى سيارة سفير اسرائيل !

وكثير من الصحف النمساوية رأسمالها صهيونى وأكبرها صحيفة « كورير » ورأسمالها أمريكى صهيونى . وتنتهز هذه الصحيفة كل فرصة للهجوم على العرب وعلى الجمهورية العربية بالذات.

والاذاعة النمساوية أيضا أحيانا ما تسىء الى العرب ، ولست أعرف ان كان هذا عن جهل أو عن عمد . فمنذ ايام قليلة وفى أحد البيوت النمساوية التى كنت مدعوة اليها انا ومجموعة من العرب ، أعلن المذيع النمساوى عن برنامج للتعريف بالبلاد الاجنبية وقال ان البرنامج سيكون هذه المرة من الاقليم الجنوبى. واجتمعنا وكلنا شوق ولهفة حول الراديو واذا بنا نفاجأ بمجموعة من الاصوات الغريبة جدا تشبه أصوات الحيوانات. واستمرت هذه الاصوات أكثر من خمس دقائق خيل الى والى كل العرب الموجودين انها خمس ساعات ..وحاولنا بعد ذلك أن نشرح لاهل البيت النمساوى أن هذه الاصوات لايمكن أن تصدر من المصريين وحاول أهل البيت النمساوى أن يخففوا عنا وقع الصدمة فاكدوا لنا فى أدب انهم لايصدقون ذلك وان كانت عيونهم للاسف كانت تؤكد عكس ذلك! !

وروى لى العرب هنا انه منذ شهور قليلة عرض فيلم قصير عن الاقليم الجنوبى فى كل دور السينما فى النمسا والمانيا وكان هذا الفيلم عبارة عن حفلة زار يذبح فيها المصريون بقرة ويلطخون أنفسهم بدمائها وسط رقصات أبو الغيط .. ولست أعرف كيف سمح بتصوير مثل هذا الفيلم فى مصر !

وفى هذه الايام أيضا يعرض فى دور السينما فى فينا فيلم أمريكى اسمه « بنجلى » بطله جارى كوبر وهذا الفيلم كله دعاية ضد العرب وضد الاسلام .

افلام مضحكة !

وللاسف أن كل هذه الدعايات القوية ضدنا لانقابل منا الا بدعايات ضعيفة تافهة .. وللاسف انه حتى أفلام الدعاية التى ترسلها مصلحة السياحة الى مندوبها الفخرى والى مكتبنا الثقافى بفينا والتى تعرض فى مختلف مناسباتنا الوطنية ويدعى الى رؤيتها أهل النمسا عبارة عن أفلام لايظهر فى معظمها الا بعض المناطق الاثرية ولا تمثل نهضتنا الحديثة - وبعضها يثير علينا ضحك الناس هنا بدلا من أن يكون دعاية طيبة .

ففى احدى المناسبات الوطنية عرض هنا أحد افلامنا التى تصور تقدمنا الصناعى وصورت مناظر الفيلم فى أحد مصانع المحلة الكبرى . وفى اللحظة التى ظهر فيها العمال العرب أمام آلات المصنع اذا بالصالة تضج كلها بالضحك. فقد ظهر كل عامل بلباس مختلف .. بعضهم يلبس الجلباب والطاقية وبعضهم يرتدى البيجامة والبعض يلبس السروال الاسكندرانى وصديرى والقبقاب فى رجليه .. هذا المنظر المألوف عندنا غريب جدا عند أهل أوروبا . ولست أدرى لماذا لم يصور هذا الفيلم مثلا فى أحد المصانع الحربية التى يرتدى فيها العمال العرب كلهم عفريتة العمل .. مادام المقصود من الفيلم هو الدعاية لا اثارة الضحك .. !

والفيلم الذى يعرضه هذه الايام مندوب مصلحة السياحة الفخرى فى مدن النمسا المختلفة رآه كل المصريين الموجودين بفينا مرارا . وهو فيلم تم تصويره منذ ست سنوات كاملة ، أى بعد قيام الثورة بعام واحد ، ولم تكن معظم مشروعاتنا العمرانية قد تمت ، وهو فيلم غير ملون ، فى حين أن افلام الدعاية السياحية يجب أن تكون ملونة . وقد عرض هذا الفيلم فى النمسا والمانيا فى أكثر من مناسبة ولم يعد يصلح للعرض أكثر من ذلك !

واغرب من هذا أن مجلة مصلحة السياحة التى ترسل الى النمسا للدعاية مكتوبة باللغة الانجليزية دون أن تكون لها ترجمة باللغة الالمانية .. ونفس الشىء تفعله المصلحة بالنسبة لالمانيا. وتتجاهل المصلحة أن هناك مائة مليون شخص لايعرفون سوى اللغة الالمانية فى كل من النمسا والمانيا وسويسرا (المنطقة الالمانية) وتشيكوسلوفاكيا . هؤلاء المائة مليون تعتقد مصلحة السياحة أنهم يجب أن يكونوا على علم باللغة الانجليزية خصيصا من أجل عيون مجلة السياحة المصرية !

ونشاط الدعاية ليس له أثر فى النمسا .. فليس هناك منشور واحد يشرح وجهة نظرنا فى مختلف القضايا التى تهمنا فى الوقت الذى يتلهف فيه الفا طالب عربى موجودون فى فينا وحدها على كلمة او نشرة أو صورة يقفون بها أمام سيل الدعاية الشيوعية والصهيونية .

لماذا لا نستفيد من رابطة الطلبة العرب بفينا ؟

وفى فينا تكونت هذه السنة جمعية من الطلبة العرب أسمت نفسها رابطة الطلبة العرب . هذه الرابطة يرأسها طالب من الاقليم الجنوبى اسمه طلعت عبد العظيم وانضم اليها عدد كبير من طلبة الدول العربية المختلفة الذين يدرسون فى فينا. انضم اليها بخلاف المصريين والسوريين من الاردن ومن لبنان ومن الكويت ومن السعودية ومن مراكش وتونس والجزائر .. ومن العراق .. هذه الرابطة اتجاهها قومى عربى وتحاول أن تقف فى وجه التيار الشيوعى الذى يقوده بعض الطلبة العراقيين فى النمسا والذين تنفق عليهم الشيوعية الدولية مبالغ طائلة من أجل اجتذاب أكبر عدد من الطلبة العرب . هذه الرابطة وكل اعضائها من الشباب الحر المتحمس تستطيع ان تفعل الكثير، ولكن للاسف ان الامكانيات تنقصها .. ليس عندها نقود . ليس لديها ناد او مكان للاجتماع . ليس لديها آلات كاتبة او آلات لطباعة المنشورات . وعندما يعقد اعضاؤها احد اجتماعاتهم فانهم يعقدونه فى الحدائق او المقاهى أو يجمعون نقودا من مرتباتهم الخاصة القليلة لاستئجار حجرة فى أحد النوادى يجتمعون فيها مدة ساعة واحدة !

وكان الاستاذ عادل طاهر قد اجتمع برئيس وبعض اعضاء هذه الرابطة أثناء زيارته لفينا منذ عدة شهور ووعدهم بان المجلس الأعلى لرعاية الشباب سيمدهم بالمساعدات والكتب والمنشورات ..ولكن شيئا من ذلك لم يتحقق حتى الآن !..

واذا لم يكن لدينا الامكانيات المادية للقيام بدعاية قوية فى الخارج ، فلا أقل من أن نستفيد فى بلد كالنمسا من حماسة ألفى شاب عربى موجودين هناك .. كلهم على استعداد للدعاية لبلدهم وعروبتهم وقوميتهم بالمجان !

ان الذى يجب ان نفهمه جيدا ان أعداءنا اقوياء واثرياء وأننا فى حاجة الى طرق جديدة للدعاية لبلادنا فى الخارج.. دعاية لاتعتمد على اقامة فترينات مضحكة فى المعارض الدولية يرسل لها خصيصا من القاهرة جوزة وطبلة وطار !

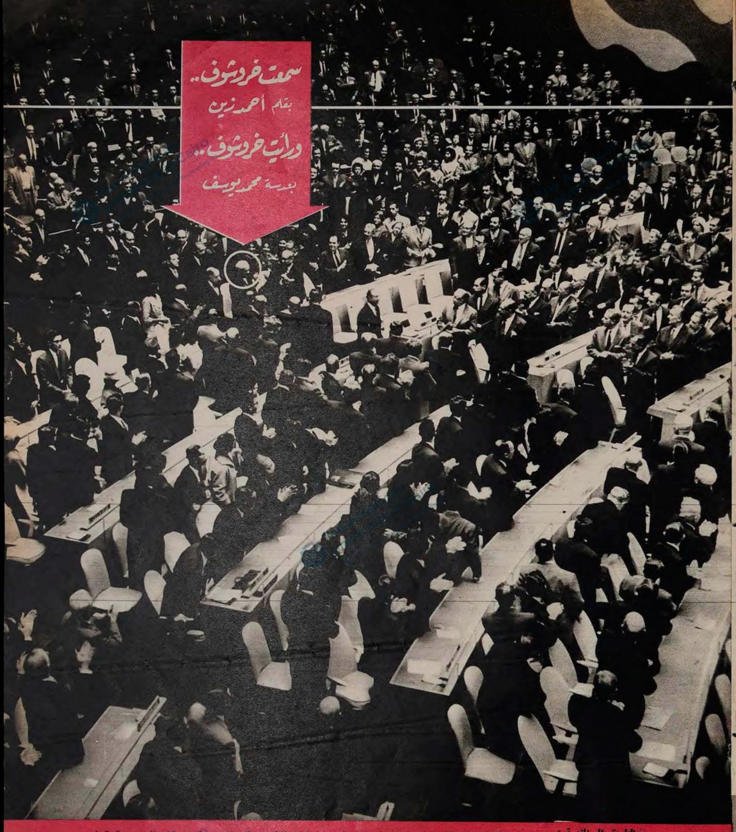
حسن شاه


حاولت هولندا عرض زيها القومى الى جانب اظهار تقدمها الصناعى ..



مليون زائر زاروا المعرض من كل انحاء العالم وللاسف الشديد لم نهتم بمعروضاتنا امامهم !..

سمعت خروشوف..
بقلم أحمد زين
ورأيت خروشوف..
بعدسة محمد يوسف

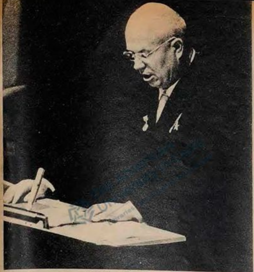


الطريق الى المنصة : خروشوف يهبط الدرج فى القاعة الرئيسية للامم المتحدة وسط تصفيق أعضاء الوفود [illegible] ومن حوله مئات من رجال البوليس السرى الامريكى الذين يرقبون كل حركة وكل سكنة فى القاعة . وسجل محمد يوسف (كبير مصورى أخبار اليوم) [illegible] الصورة لحظة اتجاه خروشوف الى المنصة ليلقى خطابه !

خروشوف فى الأمم المتحدة!

احمد زين .. يجرى وراء خروشوف .. يعيش كل دقيقة فى رحلته بالولايات المتحدة .يسجل ابتساماته . يقيد ملاحظاته . يسمعه وهو يقول للامريكيين اننا نريد ان نفهمكم ويجب عليكم أن تفهمونا ! يحضر المناقشات التى تجرى بينه وبين رجل الشارع . ثم يحضر جلسة الامم المتحدة التى كشف فيها خروشوف أوراقه واعلن اقتراحه بالغاء الجيوش .

ومحمد يوسف كبير مصورى اخبار اليوم يقترب من خروشوف اكثر مما استطاع اى مصور آخر ، يحوم حوله ، يدور معه ، يلتقط كلماته بالصور ، ويصف انفعالاته بالعدسة . أن تحت يد آخر ساعة المصورة لخروشوف وهو يخطب فى الامم المتحدة .. ومن الالف صورة نختار هذا الموضوع المالى :



لبس خروشوف النظارة وبدأ يتكلم ..



زوجة خروشوف : تجلس فى احدى الشرفات وتتابع خطاب زوجها فى اهتمام .. وحولها جلست زوجات أعضاء الوفد السوفيتى فى الزيارة !

■ اللحظة

ساعة المفاجأة : حين القى خ

◄ تابع : خروشوف فى الأمم المتحدة

ممنوع التحرك .. الامم المتحدة حولها حزام من البوليس .. اى انتقال من مكان الى آخر لا يكون الا بتصريح خاص .. مداخل الامم المتحدة كلها مقفلة ، ما عدا مدخلا واحدا .. ان خروشوف سيزور الامم المتحدة .. واذا ذكر اسم خروشوف هنا ، فان دوائر البوليس تصاب بذعر رهيب ، ورجال البوليس يصابون بهستيريا ويتصرفون بعصبية شديدة وبلا تفاهم مطلقا .. وقد قالوا ان خروشوف سيزور الامم المتحدة ، فجاء البوليس .. ووضع حول الامم المتحدة صفين من الجنود لاول مرة فى تاريخها .

الدخول والخروج بتصاريح خاصة . والتصريح لا يعطى لك خارج مبنى الامم المتحدة .. انه يعطى لك فى داخله حتى لا يحدث تزييف او تعطيه لشخص آخر .. واذا دخلت المبنى فانت ممنوع من الخروج حتى يخرج خروشوف .. لا تستطيع ان تغادر مكانك .. وانت لا تتحرك من مكان الى آخر ولا من حجرة الى اخرى الا بتصريح .. وكل منطقة فى الامم المتحدة لها تذكرة خاصة ، فضلا عن التصريح .. علامة حمراء .. وصفراء .. وخضراء .. وزرقاء ..

واصبحت صور محمد يوسف مثل فترينة الالوان فى شارع ٢٦ يوليو .

وجاء رجال البوليس السرى .. اجروا تفتيشا عاما فى قاعة الجمعية العامة وتفتيشا فى القاعات الخاصة التى سيقف فيها المصورون .. وتفتيشا لكل شبر سيمر به خروشوف .. ثم وقفوا على الباب يفتشون الحقائب .. حتى حقائب السيدات فتشوها .. تم كل ذلك قبل ان يحضر خروشوف بساعات .. لقد قاموا بالتفتيش منذ التاسعة صباحا .. وموعد حضور خروشوف فى الساعة الثالثة بعد الظهر .. وبالرغم من ذلك استمر العمل فى اجراءات البوليس بسرعة ، وطوال الوقت .. وكان يجب عليك ان تحمل بجانب كل هذه التصريحات تصريحا من ادارة الامن .

العيون على خروشوف

وانتهت قصة التصريحات والاجراءات .. وجاءت زيارة خروشوف فى الساعة الثالثة .. كانت كل الوفود فى اماكنها . لم يتخلف وفد واحد عن الحضور .. حتى وفد فرموزا حضر الجلسة . العيون كلها مسلطة على ما سيقوله خروشوف .. لقد وعد العالم بخطة جديدة لنزع السلاح .. خطة تضمن السلام والطمأنينة .. وكانت الصحف الامريكية كلها تتحدث : ماذا سيقول خروشوف امام الامم المتحدة .. ماذا سيعلنه للعالم .. تكهنات غريبة ، ولكنها كلها لم تصل الى ما اعلنه خروشوف .. لقد فاجأ الجميع بخطته .

لوح بيدك يا خروشوف

وعلى باب الامم المتحدة وقف همرشولد السكرتير العام ليستقبل خروشوف .. ووقف حوله اكثر من ٥٠ من رجال البوليس السرى الامريكى وعيونهم على كل ركن فى مكان الدخول ، خوفا من ان يحدث شىء .. ووصل خروشوف .. يسبقه ٢٥ من راكبى الموتوسيكل ، وحوله مثل هذا العدد .. ونزل من السيارة هو اولا ، ثم زوجته .. وتقدم خروشوف الى مدخل الامم المتحدة .. صافح همرشولد .. ثم جاءت نينا ، فصافحته ، ووقف الثلاثة امام مصورى الصحف ..

وصاح احد المصورين : لوح بيدك يا مستر خروشوف .. ورفع خروشوف يده ولوح بها .. وصاح مصور آخر : وبالقبعة ايضا ارجوك .. بالقبعة .. وخلع خروشوف القبعة وبدأ يلوح بها .. ثم بدأت طلبات المصورين تنهال .. ولكن خروشوف قال : كفى هذا .. ثم استدار هو وزوجته وهمرشولد وصعدوا على السلم الى قاعة الجمعية العامة . واصوات المصورين عالية : لحظة يا مستر خروشوف .. دقيقة واحدة من فضلك

كرم على الطريقة السوفيتية

ودخل خروشوف الى قاعة الجمعية العامة للامم المتحدة . وبدأ التصفيق الحاد من جميع الوفود .. واذا خروشوف يرفع يديه الى اعلى ويصفق بقوة .. واعتقد بعض الامريكيين انها نكتة .. ان خروشوف يريد ان يؤثر فى شعب امريكا باعطائهم الفكرة انه رجل بسيط ومرح .. ولكن المذيع فى الامم المتحدة اسرع يقول : انها عادة سوفيتية ان تصفق للجماهير اذا صفقت لك .. واذا لم تصفق لها ، فهذا عيب كبير .. ان خروشوف يحاول ان يكرم وفود الامم المتحدة على الطريقة السوفيتية . واستمر خروشوف يصفق وهو يسير فى الممر الطويل بالامم المتحدة .. يصفق بقوة .. والوفود تصفق له ..

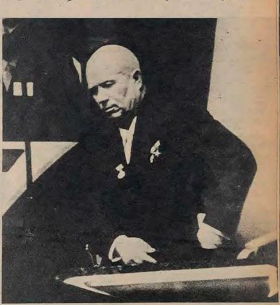
ثم صعد على المنصة .. والتصفيق مستمر .. ووقف هو يصفق .. ووفود الامم المتحدة تصفق له .. وانتهى التصفيق بعد دقائق .. ثم قام رئيس الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ، وقدم خروشوف الى الجماهير . وبدأ رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى يتكلم .



عندما يخطب خروشوف

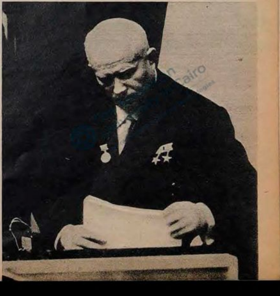
لقد شاهدت خروشوف وهو يخطب عدة مرات . شاهدته وهو يخطب حينما وصل الى المطار .. ثم فى نادى الصحافة .. ثم فى فندق والدورف استوريا بنيويورك .. وقد كان فى كل خطبة يحاول ان يضفى عليها جانبا من المرح والنكت .. فعندما كان فى المطار وضع قبعته على احد الاعمدة الموضوعة على منصة الخطابة .. وعندما كان فى نادى الصحافة حاول ان يضع فى كل جواب نكتة .. وفى والدورف استوريا كان يخطب وهو يضحك ويحاول ان يمزج اجاباته بكثير من التهكم .. ولكنه فى الامم المتحدة كان يتكلم كرئيس دولة بكل ما فى هذه الكلمة من جدية واحترام . لم يبتسم مرة واحدة .. لم يحاول ان يضع نكتة واحدة فى خطابه الطويل الذى استمر اكثر من ساعة .. كان جادا .. وعندما اعلن عن اقتراحه الخاص بالغاء الجيوش بجميع اسلحتها ، والغاء الاسلحة الذرية والهيدروجينية .. والغاء وزارات الحرب والكليات العسكرية .. هنا فقط رفع خروشوف رأسه عن الورقة التى يقرأ منها الخطاب ، وبدأ يشرب كوب ماء بجانبه وهو ينظر الى وفود الدول .. ولم يكن خروشوف يريد ان يشرب الماء . انه كان يريد ان يرى تأثير هذا الاقتراح الجرىء فى الامم المتحدة .. فى وجوه اعضاء الوفود الموجودة امامه فى القاعة .. وطبعا كان التأثير : « موش معقول » .. لقد كان خروشوف يعرف ذلك قبل ان يلقى الخطاب .. كان يعرف انه لا يمكن ان يذهب العالم الى هذا الحد .. وان توجد هذه الثقة العجيبة بين المعسكرين الغربى والشرقى مرة واحدة .. لذلك وضع حلا وسطا لاقتراحه .. وهو انشاء منطقة خالية من الاسلحة الذرية بين المعسكرين الشرقى والغربى ، وعقد معاهدة عدم اعتداء بين دول حلف وارسو ودول حلف شمال الاطلنطى . وكان هدف خروشوف الحقيقى من الاقتراح الاول هو ان يبدو كرجل السلام الاول فى العالم . انه مستعد ان يلغى جيوشه ويحطم قواعده الذرية والهيدروجينية اذا قبل الغرب ذلك فى سبيل السلام .

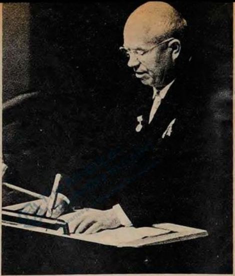
البقية على ص ١٤



خروشوف يخرج الخطاب من جيبه ..

ويراجع اوراقه صفحة صفحة قبل الكلام





اننى أقترح نزع السلاح وتسريح الجيوش ..



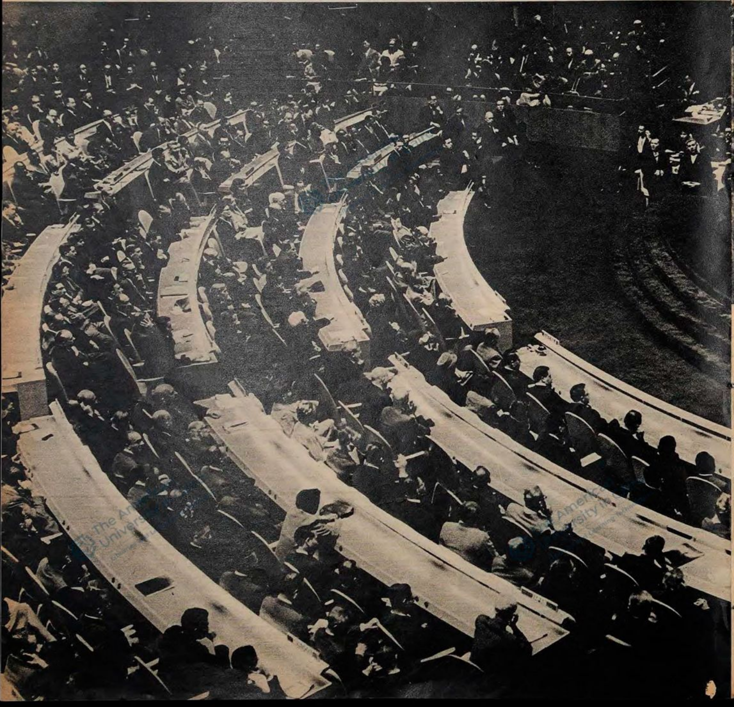
قالها فى هدوء وعينيه على اعضاء الوفود

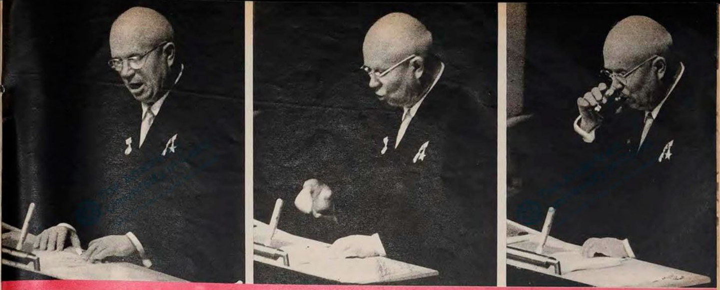


ثم انفعل خروشوف وهو يناقش الفكرة..

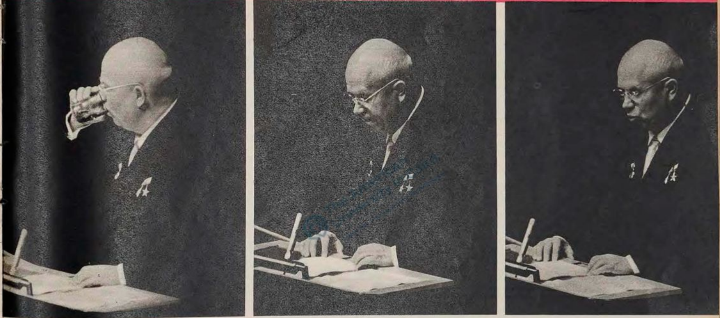
التى اقترح فيها خروشوف إلغاء الجيوش !

خروشوف قنبلته السياسية فى الامم المتحدة واقترح نزع السلاح وتسريح الجيوش وكانت كل آذان الحاضرين من الشرق والغرب على السماعات تتابع المعانى الخافية وراء كلمات خروشوف عن السلام !





بعد القنبلة السياسية .. خروشوف يشرب كوب ماء



▶ تابع : خروشوف فى الامم المتحدة

٥٠ موتوسيكلا

وانتهى خطاب خروشوف .. وصفقت له الوفود .. وصفق هو لها . ثم جلس على الكرسى ووضع السماعة على أذنه ومد يده ليضبط على الترجمة الروسية ولكنه أخطأ مكان الزر فأخذ يبحث عنه بيده فقط ، وعينه مركزة على رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ، وعدسات التليفزيون والتصوير مركزة على يده .. وأخيرا وجد خروشوف الزر وأدار الترجمة ولكن كلمة رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة لشكره كانت قد انتهت . وأعلن همرشولد فى الميكروفون أن تبقى كل الوفود فى أماكنها حتى يخرج خروشوف من قاعة الاجتماع .. وذهب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى الى قاعة مجلس الامن ثم طاف بمبنى الامم المتحدة .. وبعد نصف ساعة كان يستقل السيارة ، وأمامه ٢٥ موتوسيكلا ، وحوله ٢٥ موتوسيكلا ، عائدا الى فندق والدورف أستوريا .. وانتهت زيارة خروشوف للامم المتحدة .. وتنفس رجال البوليس لاول مرة .. وانطلقوا الى المطاعم ليتناولوا الغداء .. كانت كل المطاعم حول الامم المتحدة غاصة بالبوليس ..

بقيت قصة صغيرة ..

ان خطاب خروشوف فى الامم المتحدة حمل هنا معانى كثيرة .. ان المراقبين الدبلوماسيين يقولون ان خروشوف سمح لاول مرة بحق التفتيش الجوى على أراضى الاتحاد السوفيتى .. وهذا ما كان السوفيت يعارضونه دائما .. ولكن المسألة ليست عروضا جديدة فى نظر الاتحاد السوفيتى بقدر ما هى اقناع رجل الشارع الامريكى بأن الاتحاد السوفيتى يريد السلام . ان خروشوف منذ وصل الى أمريكا كان يقول : أريد أن أقابل الطبقة العاملة .. أريد أن أقابل عمال المصانع .. لقد طلب أن يركب المترو تحت الارض ساعة خروج عمال المصانع .. وقالوا له ان الاجراءات الخاصة بسلامتك تمنع ركوب المترو فى هذه الساعة . وأخيرا أعدوا له برنامجا ليركب المترو بضع دقائق فقط . ورفض خروشوف أن يذهب . ان ٣ دقائق لن تعطيه أى شىء مما يريد ، وبعد أن اتخذ البوليس الامريكى احتياطات ضخمة . وجهز المترو الذى سيركبه رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى . ألغيت كل الاجراءات .. ولكن خروشوف لم ييأس .. لقد بذل جهودا جبارة ليصل الى طبقة العمال هنا فى أمريكا ، ويرى كيف ستقابله بعد الاستقبال الذى قوبل به من الشعب الامريكى .. وخروشوف سيزور عدة مصانع هنا .. ولكنه يريد زيارة أحدها فجأة بلا ترتيب سابق .

دمه ثقيل أم دمه خفيف

وحتى الآن .. وبالرغم من الجهود الضخمة التى يقوم بها خروشوف لاقناع الشعب الامريكى بأنه رجل سلام ، فان عددا كبيرا من الامريكيين لا يأخذ هذه المحاولات على أنها جدية .. انهم يعتقدون أن زيارة خروشوف زيارة اجتماعية .. ولا أحد هنا يتحدث عن نتائج الزيارة غير الصحفيين .. أما الشعب نفسه فانه لا يتحدث عن خروشوف الا انه رجل دمه خفيف .. أو رجل دمه ثقيل .. ان زوجته تبدو كست بيت ، وهى تحتفظ بفستانها وتلبسه عدة أيام لتؤثر فى المرأة الامريكية .. هذا هو الحديث الذى يدور بين أفراد الشعب الامريكى عن رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ..

أما نتائج الزيارة وأهميتها فهذه مسألة ليست على بال أحد .. انهم مؤمنون بأن شيئا لن يحدث .. وان أى تغيير فى سياسة أمريكا يحتاج الى دراسات طويلة ، والى استشارة حلفائها .. والى اجراءات معقدة ..

لقد قال لى أحد الرسميين فى الامم المتحدة : ان الدعاية فى أمريكا ضد خروشوف منذ سنوات .. لقد اقتنع الشعب الامريكى بها .. ثم تأتى بعد ذلك وتحاول تغييرهم بين يوم وليلة ، ان هذا غير ممكن . ان خروشوف يبذل مجهودا كبيرا ، ولكن نتائج زيارته لن تظهر الآن .. انها قد تظهر بعد شهور اذا وقف تيار الدعاية العنيف ضده .. أما فى ١٢ يوما فان خروشوف محتاج الى معجزة ليغير عقلية الشعب الامريكى فى هذه الفترة القصيرة .

وبعد ..

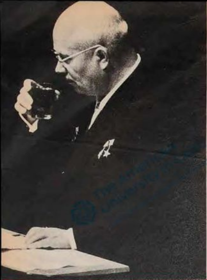
ولكن تغيير الشعور الحقيقى محتاج الى فترة طويلة ، ثم بعدها يصبح التفاهم ممكنا على نطاق واسع بين الشرق والغرب .

احمد زين



همرشولد يتابع : خطاب خروشوف وبيده وبجواره رئيس الدورة الحالية للامم المتحدة





ويلاحظ أثر المفاجأة فى الحاضرين .. ثم يتكلم !

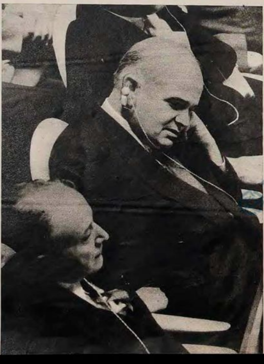




على خده
يستمع ايضا !



ر لطفى : ـ مندوب الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة ـ
ايضـا يده على خده وانصات الى قنبلة خروشوف السياسـية !



رشيد كرامى : ـ رئيس وزراء لبنان ـ يبحث عن
المعـانى الخافيـة وراء الاقتراح السوفيتى ! . .



السينما تناصر الصحافة فى معركة «جيمس دون»

احنا تلامذة

فيلم جرئ يصور مشاكل الشباب بصدق وصراحة

جيمس دين ، واشباهه ((جيمس دون)) . . . اوقات الفراغ وانحراف الشباب . . قلق الشباب واندفاعهم نحو التحرر والانحلال . . بوليس الآداب يتدخل لحماية الفتيات من استهتار ((جيمس دون)) . . أثر البيئة والتقاليد فى نفسية الشباب . . تفكك الاسرة وانعدام الرقابة على الشباب . . .

هذه هى رؤوس المشاكل التى شغلت الرأى العام .. ونبهت المسئولين الى خطورة ما انحدر اليه الشباب .. وايقظت اساتذة التربية وعلماء النفس والاجتماع فنشطوا الى دراستها وبحثها .

هذه المشاكل الاجتماعية الخطيرة ، وما قد تسفر عنه من انحلال يقوض دعائم الاسرة ، ويقضى على كل القيم الاخلاقية فى المجتمع .. كل هذا استحث الصحافة العربية على ان تعلن الثورة ضد الشباب المتحرف . مستهدفة تطهير المجتمع من هذا الصنف من الشبان الذين استهتروا بحياتهم ومستقبلهم فانصرفوا الى العبث ، وبعدوا عما يجب أن يعدوا له أنفسهم لمواجهة تبعات المستقبل ومسئولياته .

السينما فى المعركة

ولم يكن من المعقول أن تخوض الصحافة هذه المعركة وحدها . وان تقف السينما بعيدا عنها ، وهى كفن هادف تقوم رسالتها على تصوير مشاكل المجتمع ، وتوجيه الاذهان الى خطورتها ، والبحث عن وسائل علاجها ، وتحرير المجتمع منها .

وها هى السينما تخوض المعركة الى جانب الصحافة تخوضها مؤمنة باهدافها ، مصرة على الانتصار فيها ..

فمنذ عام تقريبا ، بدأ المنتج حلمى رفلة ، يستعد لخوض المعركة مجندا كل امكانيات صناعة السينما ، وحاشدا اقدر الكفايات من الفنيين والفنانين ، ليقدم فيلما هادفا يعالج به مشاكل الشباب وانحرافهم ، وينير لهم السبيل نحو المثل العليا ... هذا الفيلم هو « احنا التلامذة » ...

مساهمة اساتذة التربية

وادرك المنتج حلمى رفلة ، ان هذا الموضوع الحيوى ، لايجوز له ان ينفرد بالرأى فيه .. أو ان ينفرد به المخرج أو المؤلف . والرغبة فى تقديم عمل فنى كامل هى التى استحثته على أن يشرك معهم مجموعة من ذوى الرأى يمثلون مختلف الاتجاهات والثقافات .

ولاول مرة فى السينما ، اشتركت مجموعة من اساتذة التربية ، وعلماء النفس والاجتماع ، ورجال الفكر والصحافة .. فى وضع الخطوط الرئيسية لقصة فيلم .. هو فيلم «احنا التلامذة» .. وساهموا بآرائهم وبحوثهم ودراساتهم فى توجيه القصة ، وتصوير المشاكل التى يعيشها ويعانيها الشباب تصويرا صريحا صادقا .. فجاءت القصة متكاملة متماسكة ، اوضحت الهدف الذى انتجت من اجله ...

النواحى الفنية

ولم يدخر حلمى رفلة جهدا فى تحقيق كل ما تطلبه انتاج « احنا التلامذة » من امكانيات ضخمة ومن عناصر فنية ممتازة

فعهد بكتابة السيناريو الى الكاتب الكبير نجيب محفوظ الذى اضفى عليه من براعته فى تصوير الشخصيات ، ومن عمق احساسه بمشاعرها وانفعالاتها ، ومن اسلوبه الشائق ، ما امد السيناريو بالحياة ، ودفع الحيوية الى احداثه ..

اما الاخراج ، فقد اختار له المخرج عاطف سالم ، الذى عرف بتمكنه من فنه ، وباسلوبه الواقعى المثير ، وببراعته فى قيادة كواكب الفيلم .. ولقد استطاع عاطف سالم فى « احنا التلامذة » ان يبرز بفنه ، وان يحقق اهدافه الفنية الرائعة ...

أضخم مجموعة من الفنانين

ومن اهم النواحى التى انفرد بها فيلم « احنا التلامذة » ، انه يضم اكبر باقة من الفنانين لم يسبق ان اجتمعوا فى فيلم عربى من قبل . كلهم عرفوا بمواهبهم المتالقة وروعة آدائهم الفنى .. وكلهم استحقوا تقدير الجماهير واعجابها ...

تحية كاريوكا . شكرى سرحان . عمر الشريف . محمود المليجى . آمال فريد . يوسف فخر الدين . فردوس محمد . زيزى البدراوى . تهانى راشد . الراقصة نجوى فؤاد . ميمى شكيب . فؤاد شفيق . عبد العزيز احمد . كمال حسين . سامية رشدى . صلاح سرحان . عبد الغنى قمر . عبد النبى محمد . شفيق نور الدين ... وغيرهم ..

بهذه الاستعدادات الضخمة ، وهذه الجهود المشرفة ، تخوض السينما العربية معركة « جيمس دون » .. تخوض معركة الشباب ، من اجل الشباب .. تخوضها لتحررهم من الميوعة والتبذل والانحلال .. ولتقودهم نحو المثل العليا ، وتدفعهم الى معارك البناء فى سبيل الوطن ، ومن اجل مستقبل مشرق سعيد ..



خلفاء «جيمس دون» كما يصورهم فى الفيلم شكرى سرحان وعمر الشريف ويوسف فخر الدين ...



هل يقدر لهذا الحب أن يعيش فى ظلال التقاليد المتزمتة ؟! عمر الشريف وآمال فريد فى أحد مشاهد « احنا التلامذة »



هكذا يقودهم الانحراف الى الجريمة . شكرى سرحان وعمر الشريف فى «احنا التلامذة»

خلفاء « جيمس دون » فى أوقات الفراغ .. شكرى سرحان ويوسف فخر الدين يتحفزان للانقضاض على نجوى فؤاد فى الفيلم





المخرج عاطف سالم .. سجل تطورا فنيا رائعا فى الفيلم ..



الموسيقى المعروف احمد فؤاد حسن ، يقوم لاول مرة بوضع الموسيقى التصويرية .. لفيلم « احنا التلامذة »

ناس وراء الأخبار

شهادة من حكومة الجزائر المؤقتة ليعقد زواجه!

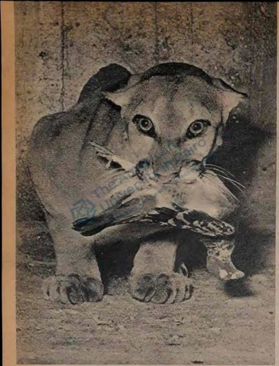
● **بن سعادة عمر محمد** .. انه شاب جزائرى يدرس فى الازهر .. وهو فى التاسعة والعشرين من عمره .. وفى الاسبوع الماضى ذهب الى موثق عقود الزواج فى مصلحة الشهر العقارى يطلب تسجيل عقد زواجه من فتاة عربية اسمها اقبال سليم ..

ورفض موثق العقود ان يقوم بتسجيل الزواج الا اذا أحضر اليه الشاب الجزائرى شهادة تثبت جنسيته ..

وذهب الشاب الجزائرى الى حكومة الجزائر المؤقتة فى القاهرة ليحصل على هذه الشهادة ..

وكانت هذه الشهادة كافية لتسجيل زواج الشاب الجزائرى والفتاة العربية .

وكانت أيضا أول مرة تصدر فيها حكومة الجزائر المؤقتة مثل هذه الشهادة لاحد رعاياها الجزائريين !



حدائق الحيوان تأكل بـ ١٤,٥٠٠ جنيه كل سنة

● **الدكتور عبد المنعم المنيرى** ..مدير حدائق الحيوان بالجيزة .. انتهى فى الاسبوع الماضى من اعداد ميزانية الاكل لحيوانات الحدائق.. ان حيواناته تأكل فى كل سنة بمبلغ ١٤٥٠٠ جنيه .ومن هذا المبلغ تشترى حدائق الحيوان فى كل يوم ١٥٠ أقة من اللحم البقرى.. وطنا كاملا من البرسيم أو الدريس .. هذا فضلا عن الموز والبرتقال لغذاء بعض الحيوانات الاخرى كالقردة والسانيس ..

وفى حدائق الحيوان بالجيزة تستطيع أن تسمع حقائق كثيرة عن حيوانات من آكلة اللحوم .. ولكنها لا تأكل اللحم البقرى .. انها تفضل اللحم الضأن .. ومن هذه الحيوانات الضباع.. وتشترى لها حدائق الحيوان فى كل يوم عشرين أقة من لحم الخراف ..

ويضحك الدكتور المنيرى .. وهو يقول .. انه استطاع أن يوفر فى ميزانية اللحوم التى تأكلها الحيوانات عدة آلاف من الجنيهات .. فقد استطاع أن يتفاهم مع المجالس البلدية فى الاقاليم على أن تبعث اليه بجميع خيولها التى يحكم عليها بالاعدام لذبحها فى الحدائق .. واطعام الحيوانات بلحومها .. والمعروف أن الاسود والنمور تفضل لحم الخيل على كل لحوم الحيوانات الاخرى .. الا لحم الانسان .

وفى الادغال لا تهاجم الاسود الآدميين الا اذا ذاقت لحمها مرة .. وبعدها تنقلب الى آكلة آدميين .. ولا تأكل الا اللحم البشرى .. لانه لذيذ !

آخر ساعة

تصفر...



لجولدا ماير
وزيرة خارجية اسرائيل التى قلبت الحقائق فى هجومها على الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة .. الشىء الذى أثار عليها سخرية الوفود !.

وتصفر أيضا..



للحبيب بورقيبة
الذى حاول الضغط على الجزائريين لقبول مشروع ديجول لحل مشكلة الجزائر .. ونسى بورقيبة أن الدم الذى بذل على أرض الجزائر لم يرق من أجل مشروع استعمارى كمشروع ديجول

باحثة .. تكتشف ذهب المغفلين

● **الدكتور احمد رياض تركى** .. مدير المركز القومى للبحوث .. أخذ يضحك فى الاسبوع الماضى وهو يروى قصة احدى الطالبات اللائى يعملن تحت اشرافه فى مركز البحوث .

وكانت هذه الطالبة تقوم بدراسة عن تفتيت بعض الاحجار الصغيرة .. ونجأة اكتشفت مادة براقة فى لون الذهب ..

وحملت الطالبة الذرات البراقة الى الميكروسكوب ..واخذت تدقق فى فحصها .. ليزداد يقينها بان هذه الذرات فيها كل مميزات الذهب ..

وامتلأت الطالبة الصغيرة غرورا ونشوة واعجابا بنفسها .. ثم اخذت تجرى الى رئيسها لتطلعه على اكتشافها العجيب .. ان الذهب موجود فى انواع معينة من الصخور ..

وأرسلت ذرات الذهب الى وحدة ابحاث المواد .. وتم اختبارها بأحدث الطرق العلميه .. واتضح فعلا أنها من ذرات الذهب .. ولكن من ذهب اخر لايمت للذهب الحقيقى بأى صلة .. انها من ذهب اخر من نوع ذرات الرمال ... ويطلقون عليه علميا اسم .. ذهب « المغفلين » ! .

امريكية تفتش عن طالب آداب

● **ليلى مايكلز** .. أنها شابة امريكية كانت تزور القاهرة مع وفود المغتربين الامريكيين ..

وسافرت ليلى الى لبنان لزيارة موطنها الاصلى .. وبقيت فيها عدة اسابيع ..

وفى الاسبوع الماضى عادت مرة أخرى الى القاهرة . . وضحكت معها احدى صديقاتها وهى تقول لها : يبدو ان القاهرة قد وحشتك بسرعة ..

واحمر وجه ليلى .. ثم تبين انها عادت لتفتش عن قلبها الذى نسيته فى القاهرة أثناء زيارتها السابقة ..

وقلب ليلى .. هو طالب فى كلية الآداب اسمه ماجد .. وكانت قد تعرفت به أثناء زيارتها للقاهرة . مع وفود المغتربين ! .

عندما يفرج عن ٢٠٠ سجينة مرة واحدة!

● **الرائد حسن الكردى** .. مامور سجن النساء فى القناطر .. وقف على باب السجن يراقب فرحة السجينات ... وهن يغادرن السجن فى ساعة الافراج .

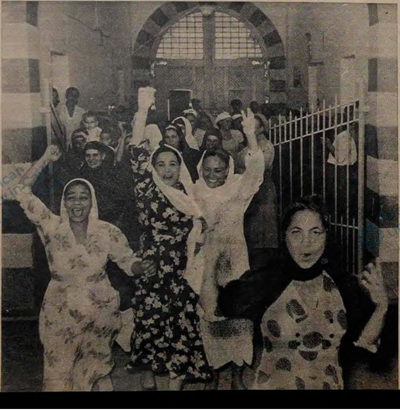
لقد افرج عن أكثر من ٢٠٠ سجينة فى الاسبوع الماضى ..

ووقف مأمور السجن يودع كل واحدة منهن وهو يسلم اليها ودائعها وحاجاتها التى كانت فى مخزن السجن ..

ووقفت احدى المفرج عنهن تقول لمامور السجن .. ساعود الآن الى أطفالى الذين كبروا وانا بعيدة عنهم ولم أرهم الا مرة واحدة منذ ٧ سنوات .

وابتسم لها مامور السجن ثم قال .. عودى الى اولادك وسانفذ لك كل ماتطلبينه ان اسم هذه السجينة « امينة ابو الفيظ» من المحلة الكبرى عندها خمسة من الاولاد. الجريمة التى ارتكبتها الاشتراك مع زوجها فى جريمة قتل وتبدأ قصة هذه الجريمة عندما قالت امينة لزوجها ان شخصا داب على مغازلتها ، واصر زوجها على قتله ونفذ فيه القتل فحكمت المحكمة عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وبالسجن ١٥ سنة على زوجته امينة ودخل الاثنان السجن وتركا وراءهما خمسة من الاطفال الصغار .

قالت امينة ..ساعود الى اولادى وسارى ابنتى سوسو وهى عروس بعد ان تركتها وكانت سنها ٨ سنوات .وساقوم بتربيتهم الى ان يخرج ابوهم من السجن .



حاول الاعتداء على مستشارنا الصحفى ثم اعتذر له

● **عبد الحميد عوض** .. المستشار الصحفى فى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى مدريد .وحاول احد الصحفيين من أصل اسرائيلى أن يعتدى عليه أثناء مناقشة حادة دارت بينهما حول اسرائيل باعتبارها جسر الاستعمار فى منطقة الشرق الاوسط ..

وكان المستشار الصحفى يشهد ندوة لجماعة من الصحفيين الاسبان عندما دارت مناقشة حول القومية العربية .. واشتدت حماسة الصحفيين الاسبان لها مما أثار حفيظة صحفى اسرائيلى عجوز من أصل هنغارى واسمه أندريه ريفيس .. وهو يعيش الآن لاجئا سياسيا فى اسبانيا ويعمل رئيسا لتحرير مجلة اسمها «السيمانا».. أى الاسبوع .. ولم يكن من هذا الصحفى الا أن اندفع يؤيد اسرائيل ويدافع عنها ولم يكن من السيد عبد الحميد عوض الا أن بادر بالرد عليه واخذ يفند كلامه ولم يستطع الصحفى العجوز أن يتحمل قوة الحقائق فقام بعصبية من مكانه ، وحاول أن يعتدى على المستشار الصحفى وفى اليوم التالى . نشرت الصحف الاسبانية قصة الصحفى العجوز .. وهى تسخر من تصرفاته مما اضطره لان يتوقف عن الكتابة فى مجلته لمدة أسبوع .. وبعدها كتب مقالا محايدا يقول فيه بالحرف الواحد .. يجب علينا الاعتراف بأن الجمهورية العربية المتحدة خطت تحت زعامة الرئيس جمال عبد الناصر خطوات واسعة نحو التقدم والازدهار فى جميع الميادين ..

وكان هذا المقال بمثابة اعتذار منه لمستشارنا الصحفى ..

مدريد ــ من فكرى فايز

اخرس يريد التطوع للحرب فى عمان!

● **الامير صالح بن عيسى الحارثى** .. نائب امام عمان فى القاهرة .. كان جالسا فى مكتب عمان فى الزمالك عندما دخل عليه شاب أخرس ..

وحاول الامير الحارثى أن يتفاهم معه .. ولما فشل طلب اليه الشاب الاخرس قلما وورقة ليشرح له مايريد ..

ومد الامير الحارثى الى الشاب يده بالقلم والورقة .. وكانت مفاجأة عندما أخذ الشاب يكتب له طلبا للانضمام الى المجاهدين الثائرين فى عمان ..

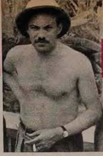
وساله الامير الحارثى ــ كتابة ــ عن مؤهلاته الفنية فى الحرب ؟ .

واجاب الشاب الاخرس .. كتابة أيضا .. انه سبق له الاشتراك فى حرب فلسطين متطوعا .. وانه يجيد استعمال الاسلحة السريعة .. والمدافع .

ودمعت عينا الامير الحارثى وهو يرى اصرار الشاب الاخرس على التطوع مع المجاهدين فى عمان ! ..

آخر ساعة تكشف لك


احمد يوسف


جميل عارف

تحقيق صحفي من غانا
يكتبه جميل عارف
ويصوره احمد يوسف



القارة السوداء ..

طار جميل عارف واحمد يوسف الى غانا فى غرب افريقيا . . انها اول مرة يذهب فيها صحفى عربى ومصور الى ادغال القارة السوداء . . الى الادغال التى تعيش فيها قبائل افريقيا بتقاليدها وعاداتها المثيرة . . وهذا هو تحقيقهما الصحفى الاول فى غانا . .

نكروما يريد أن يعلن الجمهورية .. وملكة انجلترا تقول له .. أنا حامل !

ذهبت الى غانا .. وكانت تغلى .. شىء واحد كان يتحدث عنه كل الناس ..

ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا حامل .. وهذا الحمل تسبب فى تأجيل اعلان الجمهورية فى غانا .. وتنصيب الرئيس كوامى نكروما رئيس الوزراء .. رئيسا للجمهورية ..

ان الرئيس نكروما هو المرشح الوحيد لمنصب رئيس الجمهورية.. وكان فى نيته ان يعلن الجمهورية فى أثناء الزيارة التى كانت متوقعة للملكة اليزابيث فى غانا خلال شهر نوفمبر القادم .

ولكن فجأة بعثت اليه الملكة رسالة شخصية تقول له فيها : أنا حامل .. واعذرنى لاننى لا استطيع ، بناء على مشورة اطبائى ، ان اقوم بهذه الزيارة فى شهر نوفمبر القادم .

وطلبت اليه تأجيل موعد الزيارة الى شهر يناير سنة ١٩٦١ .

وتصوروا خيبة الامل التى أصيب بها الشعب فى غانا بسبب تأجيل زيارة الملكة .

والغيت كل الاستعدادات لاعلان الجمهورية .. وهى استعدادات تكلفت حتى الآن أكثر من نصف مليون جنيه .

وارجئت كل البرامج التى كانت معدة لهذه المناسبة التاريخية فى حياة غانا .

ولكن هناك من يقول : ان الرئيس نكروما قد لا ينتظر حتى تضع الملكة مولودها .. وتسمح لها صحتها الملكية بزيارة بلاده .

انه قد يبادر فى اية لحظة باعلان الجمهورية .. وعندما تأتى الملكة فى الوقت الذى يناسبها تجد امامها مهمة اخرى غير زيارتها الرسمية .. وهى تهنئة شعب غانا بجمهوريته الجديدة.. لن تكون بصفتها الحالية .. ملكة غانا .!

وفى غانا استطعت أن أعرف .. ان الرئيس نكروما بدأ يمهد لاعلان الجمهورية فى بلاده منذ عدة اشهر.. ولكن فى نطاق الكومنولث البريطانى ..

انه أقوى رجل فى غانا .. وينظر اليه الناس على انه اول زعيم فى غرب افريقيا كافح من اجل استقلال بلاده .. وحصل على هذا الاستقلال .

انهم يقدسونه على الرغم من انه لم يتجاوز الخمسين من عمره .. وسمعت من يقول لى .. ان الناس فى غانا يتفاءلون بطالعه .. فقد ولد فى يوم سبت .. ويوم السبت فى غانا من الايام التى يتفاءل بها الناس .

ولا يعرف كثيرون .. ان اسم « كوامى » .. اسم الرئيس نكروما .. هو الاسم الذى يطلقه أهل غانا على كل مواليد يوم السبت .

وفى غانا يطلقون على المولود اسما يشير دائما الى اليوم الذى ولد فيه حتى يعرف الناس طالعه عندما يكبر .

ولكل يوم فى الاسبوع اسم معين .. كوفى لمواليد الجمعة.. وكيوسى للاحد .. وكيواديو للاثنين .. وكيوابينا للثلاثاء .. وكيواكو للاربعاء .. اما مواليد يوم الخميس فيختلفون عن مواليد بقية أيام الاسبوع .. ان كل واحد منهم يطلقون عليه اسم .. ياو .. أى رب الارض.

وفى غانا يعتبرون يوم الخميس يوما مباركا كيوم السبت .. ويسمونه يوم الله .!

ملكة لغانا بنص وثيقة الاستقلال

وسر الخطوة التى اتخذها الرئيس نكروما لاعلان الجمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى .. ان الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا أصبحت ملكة لغانا بنص وثيقة اعلان استقلالها فى يوم ٦ مارس سنة ١٩٥٧

وتقول هذه الوثيقة .. ان غانا دولة افريقية مستقلة .. ولكن فى نطاق الكومنولث البريطانى .

وهكذا أصبحت ملكة بريطانيا تحمل لقب ملكة غانا الى جانب القابها الاخرى الكثيرة .. واصبح لها فى غانا ممثل اسمه اللورد ليستويل .. ويطلقون عليه اسم الحاكم البريطانى العام ..

انه يقوم مقام الملكة فى غانا .. وهو الذى يستقبل السفراء الاجانب عندما يقدمون اوراق اعتمادهم .. وهو الذى ترفع اليه المراسيم والقوانين ليمهرها بتوقيعاته نيابة عن الملكة ..

واكثر من ذلك.. كان الوزراء يتقدمون باستقالاتهم الى هذا الحاكم البريطانى العام .. وكان هو الذى يعلن تشكيل الوزارات باسم الملكة

وطبعا .. لم يقف الرئيس نكروما ساكتا امام كل هذه السلطات التى خولتها وثيقة الاستقلال لممثل الملكة .

وكان أن بادر منذ أول لحظة بعد الاستقلال الى تجريد هذا الحاكم البريطانى من كل سلطاته .. ولكن شيئا فشيئا .

ومنذ عدة اسابيع اجتمعت الجمعية الوطنية فى غانا .. واصدرت قانونا نص على أن الوزراء يقدمون استقالاتهم الى رئيس الوزراء .. وليس الى الحاكم العام .

واصبح ممثل الملكة بعد صدور هذا القانون صفرا على الشمال .

ومن الطريف .. ان مرسوم هذا القانون أرسل اليه فى مكتبه بعد أن وافقت عليه الجمعية الوطنية .

وكان الحاكم البريطانى العام يعرف ان هذا القانون هو خطوة فى سبيل « دحرجة » تاج غانا من فوق رأس الملكة .

ومع ذلك لم ينتظر دقيقة واحدة .. أمسك قلمه ثم وقع على مرسوم القانون بتوقيعه باسم الملكة !.

صورة نكروما على الفساتين

ومع التمهيد لاعلان الجمهورية اختفت صورة الملكة اليزابيث من اماكن كثيرة ..

واختفت الاقمشة المطبوع عليها صورتها .. وكانت نساء غانا يتباركن بهذه الاقمشة ويفصلن منها الفساتين ..

وانتشرت أقمشة جديدة مطبوع عليها صورة الرئيس نكروما .. وقد كتب تحتها شعار غانا بعد الاستقلال .. العدالة مع الحرية .

ومنذ عدة اسابيع أثير موضوع اعلان الجمهورية فى اجتماعات حزب مؤتمر الشعب .. حزب الرئيس نكروما .. ويطلقون عليه فى غانا اسم السى·بى·بى·· أى The Convention People Party

وتقرر بعد مناقشات طويلة المبادرة باعلان الجمهورية ..

وكان من رأى بعض زعماء الحزب .. ان تكون الجمهورية مستقلة .. ولا علاقة لها بالكومنولث البريطانى .!

وشىء آخر .. انتقل الرئيس نكروما الى القصر الذى كان مقرا للحاكم البريطانى قبل الاستقلال ليعيش فيه .. انهم يطلقون عليه اسم State House .. أى بيت الدولة .

وادخلت على هذا القصر تعديلات حتى يصبح مقرا لرئيس الجمهورية

ومنذ شهرين انتقل الرئيس نكروما من هذا القصر بصفة مؤقتة حتى يتسنى اعداده لاستضافة الملكة اليزابيث فيه عندما تزور غانا.

ولما أعلنت الملكة انها حامل .. وتقرر تأجيل موعد زيارتها عاد الرئيس نكروما الى القصر مرة أخرى.. ومعه زوجته وطفله الصغير

وبيت الدولة كما سمعت من كل الناس كان قلعة قديمة.. ويرجع تاريخها الى القرن السادس عشر عندما بناها الغزاة البرتغاليون ليحتموا فيها من هجمات القبائل التى تعيش فى المناطق التى حولها .

ويقولون ان فى قاع هذه القلعة سردابا عميقا يتصل بشاطىء البحر بواسطة ممر ضيق منحوت فى الصخر .

وفى هذا السرداب كان الغزاة البرتغاليون يسجنون اسراهم من الوطنيين حتى اذا جاء تجار الرقيق حملوهم فى السفن ليبيعهم فى أسواق الرقيق فى أوربا وأمريكا .

وتغيرت معالم هذه القلعة .. أصبحت تضم مسكنا خاصا للرئيس نكروما وعائلته .. كما تضم مكتبة .. وقاعة واسعة لاجتماعات مجلس الوزراء .

والحق بالقلعة جناح خاص للسكرتيرين.. والموظفين الذين يعملون فى مكتب الرئيس ..

ولا يعرف كثيرون .. ان الرئيس نكروما يحتفظ فى أحد أبراج القلعة بمجموعة كبيرة من الحمام الزاجل .. وتربية هذا النوع من الحمام هى الهواية الوحيدة التى يعشقها فى أوقات فراغه .!

وقصة الرئيس نكروما .. كيف أصبح أقوى رجل فى غانا ؟.. ولماذا لا يستطيع أى واحد أن ينافسه فى الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية ؟.

وفى غانا تستطيع أن تسمع حكايات كثيرة عن الصراع الرهيب الذى دار بينه منذ تولى الحكم فى سنة ١٩٥٦ .. وبين بعض العناصر الرجعية التى كانت تحترف السياسة فى بلاده ..

كيف كانت غالبية الاحزاب التى تنافس حزبه .. حزب السى·بى·بى·· أحزابا رجعية ليس لها أهداف .. أو مبادىء .؟

وكيف كانت كلها تقوم على أسس اقليمية .. او طائفية بحتة ؟.

ولماذا لم ينتظر الرئيس نكروما بعد توليه الحكم مباشرة وبادر باصدار قانون يلغى فيه بجرة قلم كل هذه الاحزاب الرجعية ؟..

وما حدث بعد ذلك .. تكتلت كل هذه الاحزاب وتجمعت فى حزب واحد هو حزب المعارضة الآن .. ويطلقون عليه اسم United Party أى الحزب المتحد .. ويرمز اليه الناس فى غانا بالحرفين U. P.

ثم كانت الخطوة التالية .. أصدر الرئيس نكروما قانونا يطلقون عليه اسم قانون الحبس الوقائى .. وهذا القانون يخول الحكومة الحق فى سجن اى فرد لمدة خمس سنوات اذا كان نشاطه ضارا بالامن العام ..

وكان هذا القانون وحده كفيلا باخراس الكثيرين من العناصر التى عرفت باتجاهاتها الرجعية ..

وبدأ الرئيس نكروما يتفرغ لاعمال التخطيط والبناء فى بلاده .

وفى هذه الاثناء وقعت محاولة لاغتيال الرئيس نكروما فى قلب مطار مدينة اكرا .. وهو يستقل الطائرة فى طريقه الى لندن .

وقبضت السلطات على اثنين من زعماء المعارضة بتهمة تدبير محاولة اغتيال رئيس الحكومة .

وثارت ثائرة حزب المعارضة .. وهدد أعضاؤه بالامتناع عن الاشتراك فى جلسات الجمعية الوطنية .. اى البرلمان ..

ولم يستسلم نكروما لتهديدات حزب المعارضة .. وبادر باصدار قانون جديد يحرم كل عضو فى البرلمان من عضويته اذا امتنع عن حضور ٢٠ جلسة بدون الحصول على اذن كتابى من رئيس المجلس.

زعيم المعارضة يهرب الى هولندا

وما حدث لزعيم المعارضة فى غانا منذ ثلاثة اشهر ..

ان اسمه الدكتور بوزيا .. وقد اضطر لان يغادر غانا بطريقة اقرب الى الفرار خشية أن تقبض عليه السلطات الحكومية .

ويقولون فى غانا انه بعث بزوجته وأولاده الى ميناء تاكورادوا .. وهو يبعد نحو ١٥٠ ميلا من مدينة اكرا ..

وفى هذا الميناء كانت فى انتظارهم باخرة استقلوها الى مستعمرة « سيراليون » الانجليزية .. وفى نفس الوقت استقل الدكتور بوزيا سيارة هرب بها من منطقة الحدود الى هذه المستعمرة الانجليزية .. ولحق بعائلته فى الباخرة .

وكان زعيم المعارضة قد بعث برسالة الى رئيس الجمعية الوطنية يطلب الاذن له بالتغيب لمدة ثلاثة اشهر فى خارج غانا .

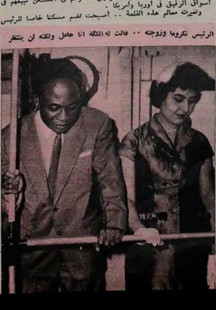
وانتظر رئيس الجمعية حتى تأكدت انباء فرار زعيم المعارضة ثم أذاع بيانا رسميا يعلن فيه انه يرفض الاذن للدكتور بوزيا بهذه الاجازة لسبب واحد .. وهو انه كان مفروضا عليه ان ينتظر حتى حصل على موافقته قبل السفر .. كما انه لم يترك عنوانه فى الخارج لامكان الاتصال به ..

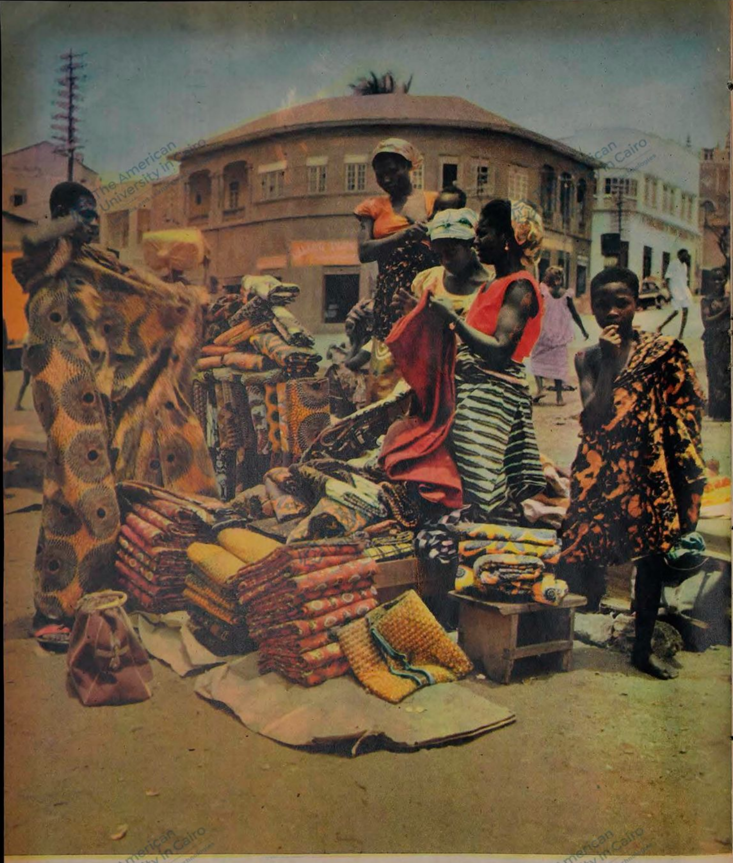
ومرت عدة اسابيع عقدت الجمعية العمومية اثناءها عدة اجتماعات .. وبعد ٢٠ جلسة بالضبط أعلن رئيس الجمعية ان مقعد زعيم المعارضة قد أصبح شاغرا .. وتقرر موعد لاجراء انتخابات جديدة فى دائرته .

وفى غانا سمعت أن الدكتور بوزيا يعمل الآن استاذا لعلم الاجتماع فى معهد الدراسات الاجتماعية فى مدينة لاهاى بهولندا .

وانه قرر ان يبقى فى هذا المعهد .. ولا يعود الى بلاده .

الرئيس نكروما وزوجته .. قالت له الملكة انا حامل ولكنه لن ينتظر





سوق الاقمشة .. تباع الملابس الوطنية فى غانا على شكل أثواب بتراوح طول كل منها ما بين ٥ و ٦ امتار ويلف الاهالى هذه الاثواب فوق اجسامهم بلا تفصيل ..

كل نساء القبيلة هدية للزعيم!

يعيش فى غانا اكثر من خمسين قبيلة .. واشهر هذه القبائل هى قبيلة « الاشانتى » ان تعدادها يقدر بنحو ٩٠٠ الف نسمة . وزعيمها رجل كان له نفوذ كبير قبل الاستقلال .. انهم يطلقون عليه اسم الاشانتين .. اى ملك الاشانتى .. وكان هو المتصرف فى كل شىء فى مملكته .. فى الاراضى .. وفى الناس .. وفى العبيد. ولم يكن اى واحد يستطيع ان يتحرك فى مملكته الا باذنه .. وكان هو الذى يجمع الضرائب .. وكانت له قوات للبوليس وجيش لحراسة حدود مملكته .. ويعيش زعيم الاشانتى فى الوقت الحاضر فى قصر كبير يقع فوق ربوة عالية تطل على عاصمة الاشانتى .. وفى هذا القصر يعيش الزعيم مع زوجاته وحريمه .. وتحاول ان تعرف شيئا عن عدد زوجات الزعيم فلا تستطيع . ان تقاليد الاشانتى تبيح له ان يختار لنفسه اى عدد من بنات القبيلة .. ويكفى ان يبدى اعجابه باحدى الفتيات حتى يبادر اهلها باهدائها اليه .. وفى مدينة « كوماسى » كثيرا ما تستوقف احدى الفتيات سيارة الزعيم لتقول له : انا زوجتك .. فقد سبق ان اهداها اهلها اليه .. ولم يبعث فى طلبها .. انها تقاليد توارثتها قبائل الاشانتى منذ سنوات طويلة .. وتلعب بعثات التبشير المسيحية .. دورا مثيرا فى سبيل القضاء على هذه التقاليد

اقلب الصفحة من فضلك



وداع المسافرين .. يعتبر مطار « اكرا » العاصمة من اكبر مطارات غرب افريقيا .. وتخرج فى يوم الثلاثاء من كل اسبوع طائرة صغيرة من نوع الداكوتا لتطير على الساحل حتى داكار . وتربط بين غانا وبقية بلاد غرب افريقيا !



فى غانا الولد يرث خاله فقط !

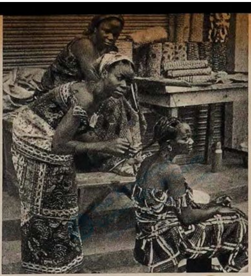
وفى مدينة «كوماسى» عاصمة «الاشانتى» تستطيع ان تسمع عن تقليد مثير فى هذه القبيلة العجيبة .. ان الولد عند « الاشانتى » يرث خاله .. ولا يرث والده او عمه .. وتحاول ان تجد تفسيرا لهذا التقليد الفريد فتسمع من يقول لك من زعماء الاشانتى انفسهم .. ان صاحب الارث لايمكن ان يموت مطمئنا الا اذا تأكد ان ثروته واملاكه ستذهب من بعده الى اى واحد ينحدر من صلبه .. واى واحد فى الاشانتى يمكن ان يطمئن على انه هو واخته قد ولدا من ام واحدة .. وان ابن اخته ينحدر فعلا من صلبه . حتى يقطع «الاشانتى» الشك باليقين .. وحتى يطمئن كل واحد منهم على مآل ثروته واملاكه بعد وفاته جعلوا من تقاليدهم ان يرث الواحد منهم خاله .. ولا يرث اباه او عمه !



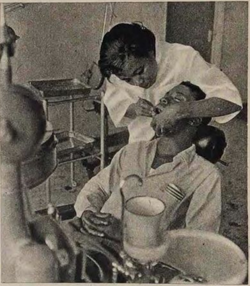
الزى التقليدى .. لا يعرف كثيرون ان ملكة بريطانيا تعتبر رسميا حتى الآن ملكة لغانا ، ويمثلها حاكم عام يحمل لقب لورد .. وفى غانا يلبس القضاة نفس الملابس التقليدية للقضاة الانجليز ..



الموز غذاء الملايين .. يصنع اهل غانا من الموز غذاء شعبيا يسمونه « البلانتين » .. انهم يقشرونه ثم يشوونه على النار او يسلقونه فى الزيت .. وفى غرب افريقيا كل ثلاث اصابع من الموز تزن اقة كاملة .. وتباع كل ٢٠ اقة منه بشلن واحد !!



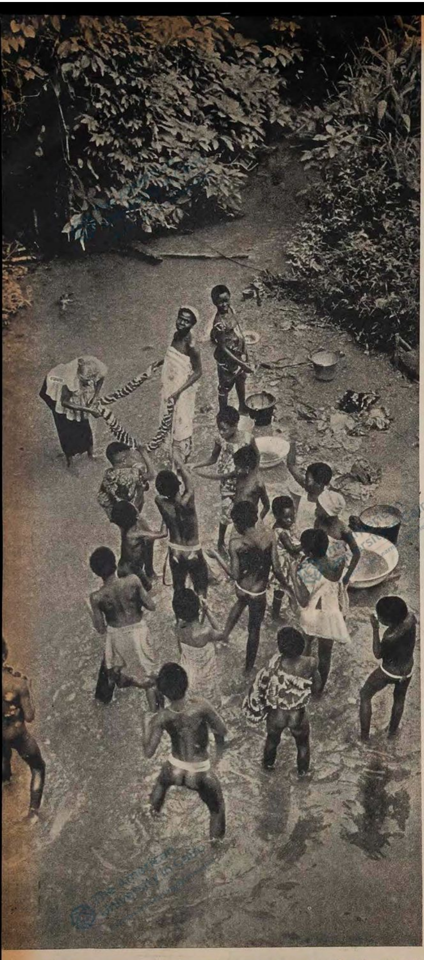
تسريحة الشعر .. تمشط المرأة فى غانا شعرها ثم تعقده على شكل ضفائر صغيرة وانتشرت فى هذه الايام موضة ربط هذه الضفائر بعد تجميع أطرافها فى ضفيرة كبيرة بشريط زاهى الالوان



طبيبة الأسنان الوحيدة .. اسمها الدكتورة ايكومى ، وابوها هو رئيس مجلس النواب ، وفى غانا مستشفيات كثيرة مبنية على احدث طراز وبعضها تكلف ملايين الجنيهات ولكن ينقصها الأطباء !

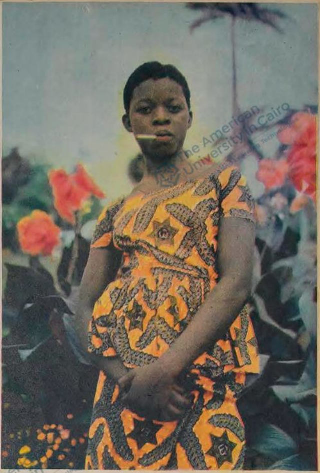


قصر نكروما .. كان مقرا للحاكم البريطانى ، ثم اتخذمنه الرئيس نكروما مكتبا له ، ومسكنا يعيش فيه مع زوجته ، وادخلت عليه تعديلات كثيرة ، لتنزل فيه ملكة بريطانيا عندما تزور غانا



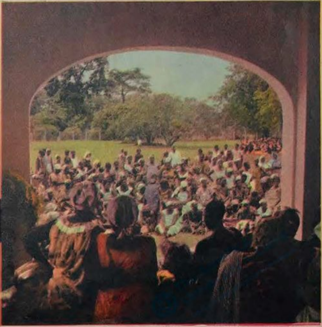
غسل الملابس فى الادغال .. تخرج النساء لغسل الملابس فى مجارى السيول والانهار .. وانهار غانا ليس فيها تماسيح الا فى المناطق الشمالية .. وفى الصيف تنتشر الثعابين فى قلب الاحراش .. واخطرها نوع سام اسمه « الكاسافا » ، ويقولون عنه : لدغته والقبر ! ...

اقلب الصفحة من فضلك

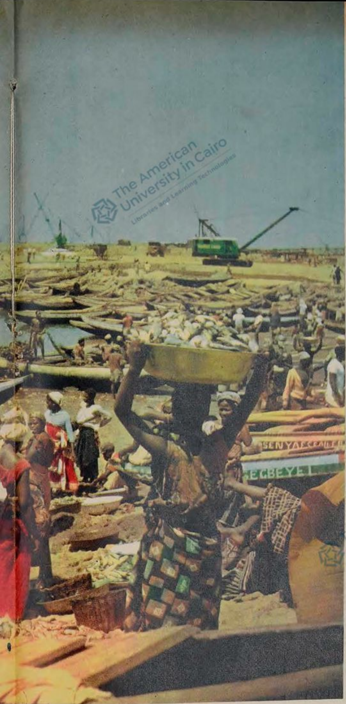


١

ازياءمن غانا.. تحولت بعض الخياطات فى مدينة اكرا العاصمة الى مصممات ازياء .. وتعمل هؤلاء الخياطات على ابتكار فساتين وازياء حديثة من الاقمشة الشعبية التى تشبه السارى الهندى .. ولكن بنفس الوانها الزاهية ، وبحيث لاتفقد طابعها الوطنى



اتحاد نساء افريقيا .. لتبنى الهيئات النسائية فى غانا فكرة انشاء اتحاد لنساء افريقيا .. وتم تأسيس هيئة تنفيذية لهذا الاتحاد ، كما تأسس فرع له فى كوماسى عاصمة « الاشانتى» .. وتضم الهيئة التنفيذية ممثلات لنساء كل من نيجيريا وليبريا وغينيا . والحفلات النسائية فى غانا ، تغنى فيها النساء ويرقصن ويشربن البيرة

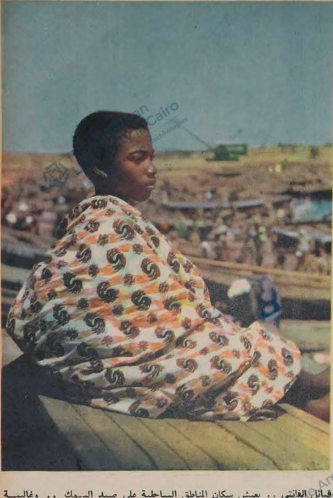


صيد السمك .. تخرج النساء مع الرجال عند صيد السمك .. ويحمل كل صب

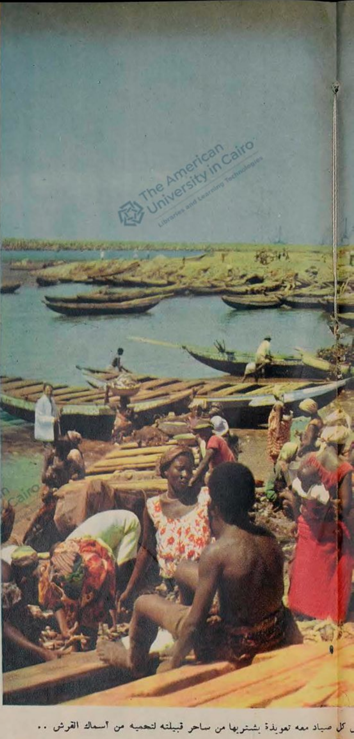


الويسكى الذى يسكر

ومن التقاليد القديمة عند قبيلة الاشانتى تقليد مثير يتبعونه عندما تذهب مثلا لزيارة احد زعماء القبيلة فى قريته .. ان عليك ان تحمل معك هدية الى الزعيم .. على ان تكون هذه الهدية دائما زجاجة من الويسكى .. ويتلقف زعيم القبيلة زجاجة الويسكى بين يديه .. وبعد ان يفتحها امامك يسكب جانبا منها فوق الارض ثم يملأ كأسك وكأسه .. واحيانا كؤوس الحاضرين ايضا .. ويشرب نخب الحديث الذى سيدور بينك وبينه .. ويعتقد الاشانتى ان هذا الويسكى عندما يقع على الارض يسكر كل ارواح الشر التى يمكن ان تعكر صفو



قبائل الفانتى .. يعيش سكان المناطق الساحلية على صيد السمك .. وغالبية هؤلاء السكان ينتمون الى قبائل الفانتى ، وكانت هذه القبائل ذات نفوذ كبير الى ان جاء المستعمرون البيض وتسببوا فى حروب طويلة بين هذه القبائل وقبائل الاشانتى



كل صياد معه تعويذة يشتريها من ساحر قبيلته لتحميه من أسماك القرش ..



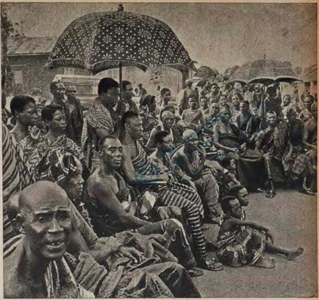
حاكم الاقليم فى درجة وزير .. كان هذا القصر مقرا للحاكم البريطانى فى مدينة كوماسى عاصمة «الاشانتى» .. واصبح بعد الاستقلال مقرا للحاكم الوطنى . وتنقسم غانا الى خمسة اقاليم .. وكل اقليم ينتخب الشعب حاكما له يطلقون عليه اسم « مندوب الدولة » ، وهو يحمل لقب وزير ومن حقه الاشتراك فى اجتماعات مجلس الوزراء ..!

الشياطين فى بيت زعيم القبيلة!

الحديث بينه وبينك .. وقبول الزعيم للهديه يعنى حسب تقاليد الاشانتى استعداده للدخول معك فى مباحثات بشأن كل المسائل التى جئت لمقابلته من اجلها ..

وفى مدينة كوماسى عاصمة الاشانتى تسمع روايات كثيرة عما كان المستعمرون البيض من انجليز وغيرهم يفعلونه عندما يذهبون لزيارة هؤلاء الزعماء .. كانوا يعقدون صفقات كثيرة مع زعماء القبيلة وكانوا يستاجرون لانفسهم مساحات واسعة من الاراضى مقابل ايجارات اسمية تتراوح بين شلن واحد .. وشلنين عن كل فدان .. ولمدة ٩٩ سنه .. ولكن بعد شرب الويسكى

اقلب الصفحة من فضلك





ويسكى وبيرة مثلجة . عندما يموت احد افراد قبيلة الاشانتى ، يقام احتفال كبير فى اليوم السابع لوفاته .. ويجلس زعيم القبيلة فى صدر هذا الاحتفال لتقبل التعازى ، ولا يسمح لاحد من المعزين بالدخول الى المكان الا اذا كان يحمل معه هدية لاهل الميت ، والهدية دائما يجب ان تكون من الويسكى .. او البيرة المثلجة ..!

الزوجة ترد المهر الى الزوج اذا طلبت الطلاق !

والزواج عند قبائل الاشانتى .. انه لا يتطلب تسجيلا .. او اى نوع من عقود الزواج .. يكفى ان يذهب احد اصدقاء العريس بتكليف منه الى شيخ القرية التى تعيش فيها العروس وهو يحمل اليه هدية . ثم يقول له : ان فلانا يريد الزواج من فلانة .. وعندها يسأل شيخ القرية عن قيمة المهر .. ويطلقون عليه فى مملكة الاشانتى اسم « المقابل » .. ويبادر صديق العريس بدفع مبلغ يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ جنيها الى شيخ القرية ليسلمه الى اهل العروس .. وقبول هذا المبلغ اى المقابل .. يعتبر فى عرف الاشانتى بمثابة عقد زواج بين العريس وعروسه .. وقد جرت العادة على ان تحمل العروس ملابسها من بيت اهلها ثم تذهب بنفسها اليه فى بيته دون ان يكلف خاطره الذهاب الى بيت اهلها لتسلمها منه .. والطلاق ايضا عند الاشانتى له تقاليد . وتحتم هذه التقاليد على الزوج ان يدفع تعويضا لاهل زوجته اذا طردها من بيته .. او اراد ان يتخلص منها بالطلاق .. وعلى العكس اذا هربت الزوجة من بيت زوجها .. او كانت هى التى تسعى للانفصال عن زوجها .. وفى هذه الحالة يلتزم اهل الزوجة بان يردوا الى الزوج المقابل .. اى المهر كاملا ..



ارقصى ياحلوة . ويتخاطف المعزون كل ما تصل اليه ايديهم من الويسكى والبيرة .. وترقص الفوازى والراقصات ، بينما يتصايح الجميع من حولهن : سادية . سادية ساه ، وتعنى بلغة الاشانتى : ارقصى . ارقصى يا حلوة .. والراقصة عند الاشانتى يسمونها .. سادياورة



دكتور من كيمبردج .. ان الرجل الذى يرقص بجوار هذه المرأة طبيب اطفال تخرج فى جامعة كيمبردج فى انجلترا ، واسمه الدكتور كونو .. لقد ترك عيادته وجاء ليرقص فى الاحتفال الكبير .. وتقاليد الاشانتى تحتم على كل المعزين الاشتراك فى الرقص تحية للميت .. !



الباكية الوحيدة .. انها واحدة من اقارب الميت .. وكانت ترقص وتغنى .. ولكن فجأة خانتها اعصابها فاندفعت تبكى بحرقة .. ومن حولها استمر المعزون يرقصون ويغنون .. ويعتقد الاشانتى .. ان كل من يبكى فى هذا الاحتفال الكبير « تلبسه » روح الميت .. !



حرم المرحوم .. كانت تبدو حزينة وهي جالسة في مكانهافي احد اركان الاحتفال الكبير ..وكانت تحيط راسها بشريط من القماش الاخضر ليميزها عن بقية نساء القبيلة .. وبقيت حرم المرحوم في مكانها وهي لاتتكلم حتى غابت الشمس ثم قامت فجاة من مكانها واندفعت ترقص بجنون مع المعزين .. وتقول لها : كيف ترقصين في جنازة زوجك ؟ .. فتقول لك : انني ارقص تحية لروح زوجي الميت .. وساظل ارقص حتى أسقط على الارض من الاعياء .. بقي شيء واحد .. ان تقاليد الاشانتي تحتم على كل واحد من المعزين ان يساهم في تكاليف الجنازة .. وفي الاحتفال الكبير يجلس أحد اقارب الميت عند مدخل القرية وامامة طبق كبير.. ويلقي كل واحد من المعزين في هذا الطبق شلنا اوشلنين والمبلغ الذي يتجمع يدفع منه اهل الميت تكاليف الجنازة وأجور الراقصات

اقلب الصفحة من فضلك



موسيقى القبائل..انها موسيقى رقيقة وفى غاية الجمال وكلها من تلحين الموسيقيين انفسهم فى قلب الادغال وغالبية الموسيقيين من القبائل التى تعيش فى شمال غانا

زوجة واحدة شرعية وأربعة فى السر!

- تبعد مدينة كوماسي عاصمة الاشانتي عن ساحل الخليج نحو ١٦٠ ميلا فى ناحية الشمال !..
- عندما احتل الانجليز مدينة كوماسي .. اقاموا فى قلب المدينة قلعة كبيرة لصد هجمات المغيرين .. وجاءت قبائل الاشانتي لتحاصر هذه القلعة لمدة ١٣ سنة كاملة حتى تم الصلح بين الانجليز .. والاشانتين .. اى ملك الاشانتي ..
- توغلت بعثات التبشير المسيحية فى مملكة الاشانتي - واعتنق كثيرون الديانة المسيحية ..واصبحت حياة هؤلاء المسيحيين خليطا بين تعاليم المسيحيه وتقاليد الاشانتي القديمة .. ومن امثلة د.. ما يحدث عندما يتزوج مسيحى من الاشانتي احدى بنات جنسه .. انه لا يستطيع أن يعقد زواجه فى الكنيسة على أكثر من واحدة . ذلك فى الوقت اللذى تبيح فيه تقاليد الاشانتي تعدد الزوجات - ويضطر الرجل لان يبقى على زوجته فى البيت .. ثم يتخذ لنفسه ثلاث اواربع زوجات اخريات على الطريقة البدائية ..
- اختلطت قبائل الاشانتي بالقبائل التى تعيش فى شمال غانا ..وغالبيتها من المسلمين .. وبسبب هذا الاختلاط .. وبمرور السنين انتشر الاسلام بين عدد كبير من الناس .. ويعيش هؤلاء المسلمون فى منطقة اسمها الزنجو فى قلب مدينة كوماسي .. انهم لا يعرفون الكثير عن تعاليم الاسلام .. ولايوجد بينهم من يساعدهم على تفهم اصول الدين

جميل عارف

الفلسفة التى يرفضها الترسو | سر خناقة هند رستم!

رفضت هند رستم ان تلقى هذه العبارة أمام أحمد مظهر فى احد الافلام :

ـ فيه ناس تعيش فى الضلمة زى الوطاويط .. النور يعميهم .. أنا كنت كده .. او كنت فاكره نفسى كده لغاية ماقابلتك!

قالت هند رستم للمخرج :

ـ ده كلام فارغ ! .. أنا لا استطيع ان اقول هذه العبارة فى افلامى !

قال لها المخرج وهو محمد كامل حسن :

ـ ده مش كلام فارغ .. دى فلسفة

قالت هند رستم :

ـ الفلسفة حطها فى الكتب بتاعتك .. ده كلام مايفهموش جمهورى .. وطاويط ايه ياأستاذ ؟

قال المخرج :

ـ من هو جمهورك ؟

قالت هند :

ـ الترسو .. الحوار اللى انت كاتبه ده مايفهموش الا الدكاترة والمحامين واساتذة الجامعات .. انا عاوزه كلام يفهمه الترسو بتاعى ..

ورفض المخرج أن يغير عبارة الحوار .. ورفضت هند رستم أن تؤدى العبارة وقامت مشادة بين الاثنين انتهت بان صعدت هند الى غرفتها واغلقت على نفسها الباب ، ورفضت ان تعود الى البلاتو .. الا اذا تغيرت كلمات الحوار ..

الممثل الفيلسوف

قال لى كامل حسن :

ـ ان النجوم لا يدرسون أدوارهم .. ولو كانوا يقرأون أدوارهم لما ضاع الوقت فى مناقشات أثناء التصوير ..

وتكلم المخرج المحامى عن النجوم الذين اشتغلوا معه وأخذ يقارن بين اثنين منهم فقال ان احمد مظهر كممثل ، مؤدب جدا !

وقال ان شكرى سرحان ممثل قدير ولكنه يناقش كثيرا ويتفلسف كثيرا ويضيع أوقات التصوير فى مناقشات ومجادلات نحن فى غنى عنها !

فهو يقرأ الحوار ثم يقول :

ـ الكلام ده مش راكب على بعضه ..

أو يقول : ـ الحوار ده غلط ..

او الشخصية مهزوزة !

وعندما أناقشه فى الموضوع يتبين لى انه لم يقرأ الدور !

وقال كامل حسن !

ـ ان بعض المخرجين يدللون النجوم .. فيقول المخرج لنجم الفيلم :

ـ اذا كان الحوار مش عاجبك غيره وقول اللى يعجبك !

ان السيناريو هو انجيل الفيلم .. ومادام الممثل قد وقف أمام الكاميرا فليس من حقه ولا من حق اى انسان ان يغير حرفا واحدا ..

حدث اثناء تصوير فيلم « من غير وداع » ان اعترض عماد حمدى على الحوار وقال هذا الحوار يصلح للمسرح ولكنه لا يصلح للسينما .. فقالت له نجمة ناشئة :

ـ اذا كانت لديك شجاعة ادبية فقل هذا الرأى امام كامل حسن ..

فلما ذهبت الى الاستوديو واجهنى عماد حمدى برأيه .. ثم أخذت أناقشه حتى اقتنع بوجهة نظرى وبدأ فى تمثيل الدور .. ومن ذلك اليوم اشترك معى فى أفلام كثيرة

وكان فى كل مرة يحفظ دوره ويؤديه كالتلميذ الصغير ..

الحب ثلاثة انواع

وقسم المخرج كامل حسن الحب فى الافلام الى ثلاثة أنواع :

١ ـ غرام صبيانى ـ ٩٠ ٠/٠ براءة و ١٠ ٠/٠ جنسى ـ تؤديه سميرة احمد

٢ ـ غرام متارجح بين البراءة والجنس ـ ٥٠ ٠/٠ براءة و ٥٠ ٠/٠ جنسى ـ تؤديه ماجدة

٣ ـ غرام ٩٠ ٠/٠ جنسى و١٠ ٠/٠ براءة ـ تؤديه هند رستم

الجائزة لعز الدين ذو الفقار

وقال كامل حسن انه رفض ان يتولى وظيفة استاذ بقسم السيناريو فى معهد السينما ، لانه ينفق فى الشهر ٥٠٠ جنيه .. والمعهد لن يعطيه اكثر من خمسين جنيها ..

وعندما سألته عن المخرج الذى يرشحه للجائزة الاولى فى العام القادم ، اجاب على الفور :

ـ عز الدين ذو الفقار .. لانه مخرج مجتهد وذكى وحساس ..

ماجدة ترد على صلاح ابو سيف

كتبت الى النجمة ماجدة بخط يدها تقول :

« كنت قد قررت الا ارد على المخرج صلاح ابو سيف ... ولكن بعض زملائى من المخرجين الحوا على بان اعدل عن سياسة الصمت وأتكلم ..

ان المخرج صلاح ابو سيف الذى هاجمنى ، لم أتشرف حتى اليوم بالعمل معه .. ولم تربطنى به ايه علاقه ..

ولهذا عجبت عندما ابدى هذا الرأى الذى لم يعترف فيه بفنى ، والذى يحاول أن يهدم به عملا ناجحا ..

لقد بنيت نفسى بنفسى ، وكافحت وأنا معتمدة على الله وحده .. ولم أحاول الاستعانه بالوسائل المعروفه للوصول الى الشهرة .. فلم أتزوج من منتج ثرى يفرضنى على الجمهور ، ولم استند فى كفاحى الى صداقه مخرج او ناقد او صحفى ، ولم أفتح باب بيتى ليكون صالونا او بارا ..

بل اعتمدت على مواهبى وحدها وثقه الجماهير ..

ومن اجل فنى وجمهورى وعروبتى استعذبت كل تضحيه وساهمت بفيلم « جميله » الذى انتزع اعجاب الملايين فى جميع انحاء البلاد والدول التى عرض فيها ، حتى أن النقاد والمخرجين الفرنسيين أنفسهم اعترفوا بأنه من الاعمال الفنية الممتازة ، والفضل ما شهدت به الاعداء

وأظننى لست فى حاجه الى الاشارة للجوائز العديدة التى فزت بها فى كل المؤتمرات التى عرضت فيها أفلامى ..

ثم وجهت كلامها للاستاذ صلاح ابو سيف فقالت :

ـ أنا لا أقيم وزنا لهذا الرأى الذى أبديته .. لانه صدر من مخرج قيل عنه فى مؤتمر « كان » السينمائى العالمى ، انه مخرج ضعيف ما زال يحبو ولا يزال يتعلم ألف باء السينما ..

هل تذكر هذا يا أستاذ ؟

اذا لم تكن تذكره ، فانا اذكرك به .. اذكرك بالتقرير الذى وضعته لجنه التحكيم بمهرجان « كان » عن فيلمك « شباب امرأة » بالذات ، الذى نلت به الجائزة الاولى .. وأظنك لم تنس ماقالوه عن أسلوبك فى الاخراج الذى وصفوه بأنه اخراج بدائى يرجع الى السنوات الاولى التى اخترعوا فيها السينما ..

انتهى كلام خريجة البون باستير ..

قصة الغرام المجددة

وقالت لى ماجدة بعد الانفعالات الكثيرة :

ـ انها تعيش فى قصة حب سعيدة . وان قصتها ستنتهى فى الايام القليلة المقبلة بالنهاية السعيدة المعتادة وهى الزواج ..

وقالت ماجدة ان هذه القصه لن أقولها للصحفيين .. سأحتفظ بها فى قلبى ، كما سيحتفظ هو بها فى قلبه .. انها كرصيدى فى البنوك .. يجب ان تكون سرا ..

قلت لها :

ـ ان رصيدك لا قيمة له وهو مجمد فى البنك .. ان قيمة الجنيه فى انتشاره فى السوق وانتقاله من خزانة الى خزانة ومن جيب الى جيب ..

ولهذا لن يكون لقصة غرامك قيمة الا اذا انتقلت من فم الى اذن ، ومن اذن الى فم ..

جليل البندارى



هند رستم .. جمهورها من الترسو برفض الفلسفة !

ماجدة تعلن : أنا أعيش فى قصة حب الآن !

احمد مظهر .. ممثل مؤدب !



سميرة [illegible]



شكرى سرحان .. يتفلسف كثيرا !





فاهمين .. مش فاهمين : الحيرةعلى ثلاثة وجوه صغيرة تتفرج على احدى اللوحات .. دى ترعة ووسطهـا كوبرى .. لا دى شبكة وفيها سمك .. هذا كلامهم !

تصوير شوقى مصطفى

عندما يتفرج الأطفال على معرض سيرياليزم !

ما الذى يحدث لهم ؟
ما الذى ينطبع على وجوههم وفى أفكارهم ؟

ان الخطوط التجريدية ـ على حدتعبير الفنانين ـ تبدو معقدة غامضة فى بعض الاحيان

وقامت « اخر ساعة » بتجربة جديدة وذهبت مع مجموعة من الاطفال الى معرض الرسام كنعان للفن التحريرى وحضرت مناقشات الاطفال .. وتعليقاتهم على الصور المرسومة أمام عيونهم .

كل واحد منهم كان يفسرها بطريقة كل واحد كان يصورها حسب مشاعره .. وخياله ..

لقد انعكست معانى اللوحات عليهم .. واستطاعت أن تصرفهم عن عالم الاشكال المحدودة الى عالم آخر كله معان وتعبير بلاشكل ولا قيود ..

انهم يقدمون لك درسا فى فهم الفن التجريدى .. حاول ان تفهم الدرس مع العقول الصغيرة !

أفكار الكتاكيت

✻ وهذه واحدة منهن اسمها : نهاد كمال نشات قالت عن اللوحة التى عرضت عليها .. انها تسجل حالة : « رجال يتساقطون فى ميدان حرب وسيدات اتتابتهن موجة من الحزن ، يضعن ايديهن على وجوههن . وعوامة تسير فى البحر وفيها الناس واقفون »

✻ والثانية اسمها : ميرفت ابراهيم قالت : أرى ترعة صغيرة على جانبيها اشجار ، وفى وسطها كوبرى صغير ، يمر عليه الناس .

✻ والثالثة اسمهاپسرية يحيى صادق: قالت : أنا شايفه شبكة فيها سمك وحيام واكواخ وزهريات فيها ورد وسط الصحراء .

✻ وناصر الهلالى : قال : دى ترعة بجانبها بيوت وقارب صيد وسمك وناس تصطاد بالشباك ، وسوق فيه حيوان مفترس

✻ وعبر مدحت براده بقوله : انه شايف رجل وسط بيت ، وقطار سكه حديد يجرى ، ورجل يلبس طرطور .

✻ وقال خالد ابراهيم : دى حاجه زى الشيطان .. وراجل له شعر طويل بس مش باين له رجلين يمشى عليها .. وطير له منقار طويل

وقالت نازلى برادة : انا شايفه اثنين بيبوسوا بعض .. وحمامة بتشرب ومنقارها نازل ومدخنة يصعد منها دخان

وماذا يرى علماء النفس ؟

وقامت « آخر ساعه » بعرض اجابات الاطفال وصورهم على مجموعة من خبراء النفس . والرسم التجريدى لترى الى اى حد استطاع هؤلاء الاطفال أن يعبروا عن مشاعرهم بصدق والى أى حد استوعبوا ما عرض عليهم ..

الدكتور يوسف مراد يقول :

ـ توجد فى كل لوحة عدة عناصر بعضها عناصر لاتشكيليه والبعض الاخر تشكيلية .. العناصر اللاتشكيليه هى الاشياء التى نتعرفها كاشياء لهـا اسماء ولها وظائف نفعية كان أقول هذه شجرة . هذا جبل هذا رجل .. هذه تفاحة .. أو أن أقول هذه اللوحة تمثل معركة حربية او حدثا تاريخيا او موقفا عائليا وقد توحى مثل هذه اللوحات بمشاعر مختلفة من الحزن والفرح والشجاعة وغيرها من النواحى الاخلاقية أو الاجتماعية .

هذه العناصر اللاتشكيلية تمثل المضمون الخارجى للوحة والتذوق الفنى لاينصب ابدا على مثل هذا المضمون .

وعلى ذلك يمكن الاستغناء عن المضمون الخارجى دون المساس بتاتا بالقيمة الفنية للوحة من الناحية التشكيلية وهذا هو مايصنعه الفن التجريدى .



دكتور يوسف مراد

ان الاطفال أكثر استعدادا من الكبار للتذوق الفنى الصامت اى الاحساس بالانفعال الجمالى لانهم أقرب الى روح اللعب والتخيل الخالق من الكبار .

وكان يلزم الاكتفاء بتصوير ماينطبع على وجوه الاطفال من تعبيرات وعدم سؤالهم خوفا من جرهم الى عالم الامور النفعية المألوفة .

رمسيس يونان يقول :

ان الطفل اذا تعود منذ الصغر سماع الموسيقى ، كان فى استطاعته ان كان موهوبا من الناحية الفنية ان يتذوق جميع انواع هذه الموسيقى وفيما يتعلق بالتصوير يلاحظ أن الطفل اشد تقبلا لاساليب الفن الحديثة من الشخص الكبير البالغ لان اشكال الطبيعة تبدو غريبه فى نظر الطفل فعيناه اشد تفتحا لرؤيه كل جيد ، ولما كان مستعدا لرؤيه حتى ماهو غريب فى الطبيعة فهو كذلك اشد استعدادا لتأمل ماهو غريب فى الصور الفنيه .. فى حين أن الرجل الكبيريحكم



سر التمثال :



تبحث عنه طفلة صغيرة بين ثنايا هذا التمثال السرياليزم .. انها تحاول أن تفهم الخطوط الجديدة للارجل والايدى والوجوه !



رمسيس يونان



جمال السجينى



فؤاد كامل

تعوده على رؤية مشاهد معينة يرى فى كل مالم يتعود رؤيته شيئا مناقضا لمنطق الاشياء فيحاول ان يبعده عن ذهنه حتى لايتعب حواسه بالتمرن على رؤية اشياء جديدة .. أما بالنسبة للطفل فان حواسه لم تتحجر لانه فى طور التكوين وبذلك يقبل كل ماهو جديدا .

جمال السجينى يقول :

— ان مدى تذوق الاطفال للفن يرجع لان الطفل بطبيعته صريح وواضح ومنطلق وهو يقدر كل ما يعبر عنه أو يشاهده بهذه القيم .

ولا استطيع من مجرد الصور معرفة حقيقة مشاعر الطفل ولكنى اذا ربطتها ببعض مشاعرى الشخصية التى فيها جزء من الطفل ، يخيل لى أن هؤلاء الاطفال وجدوا انفسهم امام أعمال مضطربة ليس فيها مايثير احساسهم فيما عدا صورة الطفلة الواقفة امام التمثال اذ يضم لمسة خفيفة من الايقاع والشكل العام .. والوانه طبعا انا لم أرها فلا أستطيع الحكم عليها !

فؤاد كامل يقول :

ـ الطفل يولد وعنده استعداد للرسم، والنزعه التجريديه تتفتح فى اعمال الاطفال وان لم تكن أحيانا فى شكل واضح .

وهذه النزعه التجريديه فى العادة تزيد او تقل حسب شخصيته وحسب صحه التوجيه الفنى فى البيئة الاجتماعية .

والفن التجريدى هو مجرد تشكيلات من الالوان والخطوط والمساحات تتكون مع بعضها وتندمج أطرافها .. والمقصود منها الا تمثل شيئا مباشرا فى الطبيعه.

ومن هنا فاللوحه التجريديه التى يراها الطفل عامل مثير له تأثيره فى تداعى المعانى ، ويستطيع أن يفهمها بطريقه تلقائية .

والتلقائيه فى الرسم هى التى تبدأ كما هو معروف بالشخبطه سواء كانت بندوليه او افقيه او عموديه .. ونفس عمليه الشخبطه عند الطفل هى اساس كبير فى بعض أعمال الفن التجريدى .

جولات آخر ساعة
بريشة كنعان

تعال نركب الترام رقم



■ أول خط ترام في القاهرة

يستعد للإحالة إلى المعاش ...

ترام القاهرة يلفظ أنفاسه الاخيرة فى هذه الايام أمام طغيان الاوتوبيسات ، وجبروت الترولللى باس .. وبزوال عصر الترام ستتلاشى من حياتنا صور شعبية كثيرة .. بعضها مسل ، والبعض الاخر سنذكره فى اشفاق وألم !

ستختفى عربة الحريم التى تحكى فيها كل امرأة لبقية الراكبات ، ادق أسرار حياتها طالبة منهن المشورة !
ستقل حوادث النشل التى تقع يوميا فى هدوء بين ضجيج الركاب وصياحهم ..

ستجف دموع كثيرة على ضحايا « الشعبطة » على الشمال .. والوقوف على السلم



لا أزمات فى مقاعد الترام عربات الترام .. المكان الوحيد الذى يجلس فيه كل الركاب على راحتهم دون أن يحس احدهم بازمة فى المقاعد



الشيوخ يقاطعون الركاب شيخ ضرير .. يعد المحطات التى يقف فيها الترام لينزل فى المحطة التى يريدها دون أن يسأل احد !



متى نسرح فى مشاكلنا : المدة الطويلة التى يقضيها الركاب فى الترام تمنحهم دائما فرصة التفكير



عنهما يجلس الكمسارى : ورق .. تذاكر .. مافيش فكه .. ثم يتعب الكمسارى فيجلس قرب نهاية الخط

القراءة فى الترام قراءة صحف الغير .. دون أن يحس صاحب الجريدة .. هواية ركاب الترام



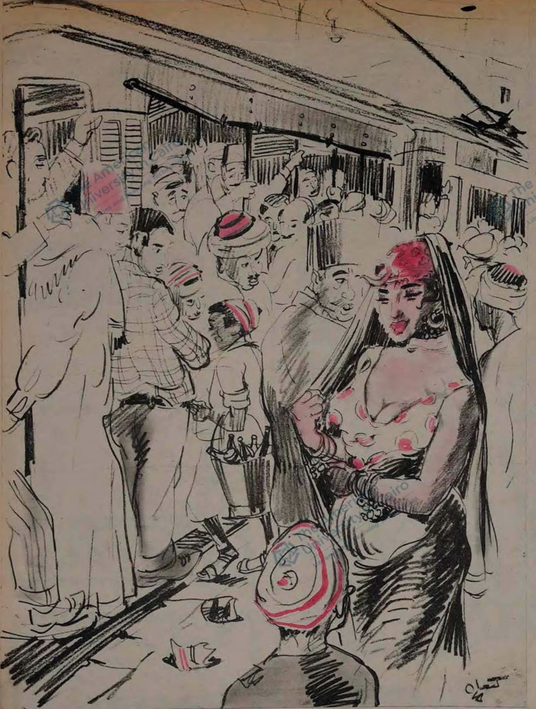
أسعار الفاكهة : مناقشة بين ركاب الترام رقم ١٢ كلها عن قضايا التسعيرة ..





السبنسه فى آخر الشهر : الكبار .. والصغار .. يفضلون الركوب فى السبنسة عندما يهربون من الكمسارى

"١٣"



ان الترام رقم ١٣ الذى يبدأ رحلته من روض الفرج حتى الامام الشافعى ، من أقدم خطوط الترام .. لقد بدأ حياته فى عام ١٨٩٤ ، وبرغم عمره الطويل سيكون هو آخر ترام ترفع قضبانه ، وتختفى اسلاكه من شوارع القاهرة .. والركوب فيه متعة ، حتى لركابه الدائمين ، وعرباته دائما قديمة ، وقاطراته تهتز وهى تسير على مهل فتهز معها المنازل التى يمر بجوارها .

يقول المختصون فى بلدية القاهرة :

– ان اكثر من سبعين منزلا قد تم هدمها بعد تصدعها .. والسبب هزات الترام رقم ١٣ ، التى يحدثها وهو يسير ببطء ..

ويبدو أن طول المسافة التى يقطعها الترام بركابه فى كل جولة ، وهو ينقلهم من أول الخط الى آخره ، يسمح لهم بمزيد من الدردشة ..

الموظفون يتحدثون عن آخر الاخبار السياسية والعلاوات والترقيات ..

أولاد البلد من تجار سوق الخضار ، لاحديث لهم الا عن مهنتهم ... وأسعار الفاكهة والخضراوات ، وقضايا التسعيرة

أما الحريم فحديثهم دائما طويل ومعاد ولكنه غير ممل .. أخبار الذهب فى الصاغة .. والتربيعة والوصفات البلدية

***

ان أقدم كمسارى فى شركة الترام يعمل على خط ١٣ واسمه توفيق حنا ، ويحمل رقم ١٣٤ ، وهو فى حوالى الرابعة والستين من عمره ..محنى الظهر .. قال وهو يتحدث عن نفسه وذكرياته ان عمله فى خط ١٣ كلفه سنة كاملة من عمره أمضاها فى سجن مصر !

وقعت ازمة بينه وبين أحد الركاب بسبب الفكة .. ثم تحولت المناقشة الهادئة الى معركة بالايدى فقد فيها عم توفيق أعصابه فأمسك « بزمارته » ليدافع بها عن نفسه ففقأ عين الراكب !

وحكم عليه بالسجن سنة كاملة !

***

أما أقدم سائق لترام ١٣ ، ولايزال يعمل فى شركة الترام حتى الآن ، فان اسمه محمد سعد البرعى ورقمه ٢٠١٥ .. تجاوز الحلقة الخامسة من عمره بقليل ، أصلع الرأس ... أما الشعيرات الباقية فى رأسه فكلها بيضاء ..قال وهو يتحدث عنها انها بيضاء من الخضة ! .. ان خط ١٣ دائما مزدحم بالركاب ، وكثيرا مايسمع صيحات المارة وهى تردد صارخة .. حاسب حاسب ..

ويقف محمد سعد فجأة بالترام ، بعد ان يصفر وجهه .. وهو يتصور عشرات الخيالات والاحداث .. ولا ينقذه الا همسات الركاب وهم يقولون : جت سليمة .

لقد وقعت تسع حوادث ومصادمات لمحمد سعد .. وكلها جت سليمة .

***

ان آخر حادث للترام رقم ١٣ وقع فى شارع القلعة .. لقد خرج الترام من قضبانه ليصدم ثلاثة منازل فى وقت واحد ، فتصدعت كلها وتقرر هدمها .. وستختفى من الوجود .. تماما كما سيختفى الترام من حياتنا .

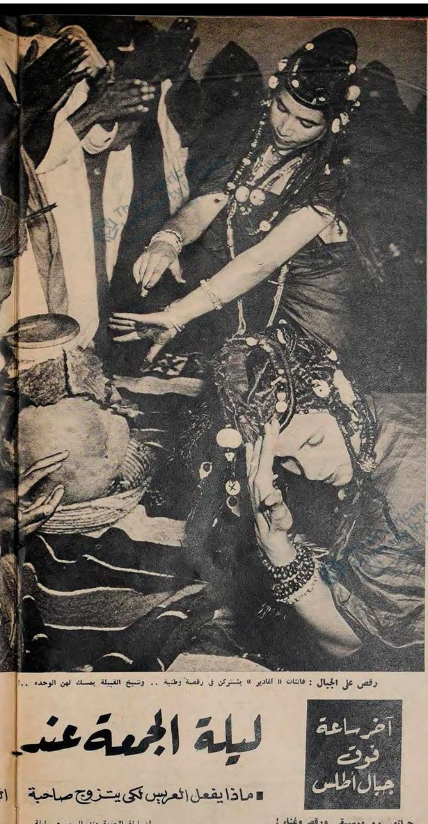
دلال بنت البلد : بنت البلد .. تفضل دائما ركوب الترام .. انه متعة بالنسبة لها .. ولذة لبقية الركاب الركاب عندما يحاول كل منهم التخلىعن مقعده لها .. وتبتسم هى فى دلال ويتنهد الركاب!

الترام قطار بضاعة : الركاب وحمولتهم .. ينتظر الكمسارى وصولهم الى المقاعد والممرات ويقف هو على الرصيف ليتامل فى هدوء ..



الهروب من الكمسارى : سلم الشمال .. المقاعد الفاخرة التىسيحرم منها هواة الشعبطة على الشمال عند لقا الترام ..





رقص على الجبال : فاتنات « أغادير » يشتركن في رقصة وطنية .. وشيخ القبيلة يمسك لهن الوحده ..!

آخر ساعة
فوق
جبال أطلس

ليلة الجمعة عند

■ ماذا يفعل العريس لكي يتزوج صاحبة

حياتهم .. موسيقى ورقص وغناء !
بناتهم .. أجمل بنات المغرب !
أشجار الكروم والتين والموز وبساتين الزهور تنتشر حولهم فوق سلسلة الجبال الممتدة على ارتفاع ١٨٠٠ متر فوق سطح المحيط الاطلسي !

ان قبائل البربر التي تعيش في جبال اطلس هي أحلى قصة في المغرب العربي !
ان بلدتهم «اغادير» بعيدة عن (الرباط) عاصمة المغرب بثمانمائة كيلو متر ..

ويمثلون وحدهم ثلث سكان المغرب .. تعدادهم اربعة ملايين ينتشرون في الدار البيضاء .. والرباط .. وفاس ، ومكناس .. وطنجة .. وتطوان .. ومراكش !
وحياة البربر كلها افراح - ورقصات واغان حماسية .. ولي كل اغنية تعبير صادق عن حياتهم وسط الجبال !

العيون الزرق

البنات عيونهن زرق .. وشعورهن في لون الذهب تتدلى في ضفائر طويلة .. والثياب البيضاء الناصعة تخفي قوام الغزال الراقص في حلبات السمر التي يعيش فيها أهل القبيلة بما فيهم شيخ القبيلة نفسه !

وحينما تدق الطبول ترتفع الاصوات .. (مدد يارسول الله .. مدد يارسول الله)! وتنتهي الرقصات .. ويجلس الراقصون القرفصاء .. وتنطلق رصاصات البنادق مرة واحدة .. وينتشر بعدها الناس حول موائد الطعام ، التي توضع فوقها الخراف المشوية على الطريقة البدوية .. وطواجن الفراخ المخلوطة بالزيتون الاخضر .. والفطائر المحشوة بالحمام واللوز والجوز والكسكسي المخلوط بالشطة والفلفل !

ان ليلة الجمعة عند البربر هي ليلة الرقص المقدس ولاتكاد الشمس تغرب .. حتى يغادر الناس بيوتهم الى حلبات الرقص حول مساقط المياه .. واكوام البنادق .. ولا يعودون الى بيوتهم قبل طلوع الشمس في اليوم التالي .

وتستقبل القبائل التي تنتشر فوق جبال أطلس .: الزائرين من مختلف بلاد العالم .

عيد البرتقال

ان عيد البرتقال في جبال البربر يستمر اسبوعا كاملا وتلبس فيه النساء ثيابا مصنوعة من اغصان اشجار البرتقال .. وعقودا من ثمار البرتقال .. وترقص فيه القبائل رقصات تستمر أيام العيد كلها.

وتبدأ قصة كفاح الانسان عندهم من اجل الحياة .. وعمره خمس سنوات .. وعليه ان يعمل . وان يكسب ليعيش !

أما الزواج في جبال أطلس فله تقاليد خاصة .. العروس مهرها رأسان من الماشية وقطعة من الارض . . وكسوة لكل أفراد أسرة العروس . . وامتحان





مهر العروس : عروس من البربر تحتضن خروفا .. المهر الذى قدمه لها العريس .. ويبقى بعد ذلك ضربة « الغربال » !

البربر!

العيون «الزرق» ؟

عسير للعريس ليلة الزفاف .

وتزف العروس الى عريسها فى موكب تغطيه طلقات البنادق حتى يصل الى بيت العريس ..ثم يقدمون للعريس «غربال» اذا ضربه بقبضة يده وترك اثر الضربة فيه واضحة .. زفت اليه العروس .. واذا فشل عادوا بالعروس الى اهلها .. وخسر العريس كل شيء .. حتى سمعته واسمه بين رجال البلدة .

وقد حاول الاستعمار الفرنسى أن يوهم هـــذه القبائل انها ليست عربية .. وحاول ان يفصل بينهما وبين المغرب .. وذهبت محاولاته كلهـــا الى البحر .. وبقى عرب القبائل فى المغرب يدينون للملك محمد الخامس بالولاء .. ويحجون بيت الله سيرا على الاقدام! .. والرحلة من عندهم الى بيت الله الحرام تستغرق ثلاثة اشهر وبعدها ثلاثة اشهر فى العودة الى الجبال مرة اخرى ! .

جنيدى خلف الله

الرقص المقدس : مدد يارسول الله .. النداء الذى يردده رجال القرية على دقات الدف



عيون البربر : وقبعة من القش فوق رأسها .. كما تفعل بنات المكسيك



النصف الحلو

أفكار من باريس إلى القاهرة!





تستعد بيوت الازياء فى القاهرة لعرض موضة الشتاء فى اوائل اكتوبر ، فقد عاد معظم أصحاب هـذه البيوت من الخارج ، ومعهم احدث أزياء باريس ، وفى مقدمتهم السيدة نفين مظلوم . وتتحدث نفين عن آخر تقاليع باريس واجمل الازياء فتقول :

– زرت عـددا من بيوت الازياء فى باريس .والحق ان ايف سان لوران ، مصمم ازياء ديور ، سيد أزياء الشتاء .ان ازياء ديور صممت للمرأة متوسطة الحجم ، لانه اعتبر ان كل النساء ليس لهن قوام المانيكان ، ولذلك راعى فى تصميماته المرأة العادية ، وجعلها تبدو انيقة وشابة وذات رونق . وذلك بأن جعل طول الجونيلة تحت الركبة ، وطول خصر التايير او الفستان فى موضعه الاصلى ، او تحت الخصر بقليل . . وتمتاز فساتين ديور بانها تشبه السروال. وقد شاعت موضة ديور فى كل شوارع باريس ومحالها .

وانتشرت العقود ، وخاصة عقود الخرز الملونة . ويرجع انتشارها الى ديور ايضا ، وتمتاز عقود ديور بانها تشبه الجواهر الحقيقية . فالذى يصنعها له هم نفس صناع الجواهر الحرة ، ويطلق على آخر طراز العقود اسم « كوليه رشا » اي طوق القطة .

وتذكر ايضا شانيل ، لانها مغرمة بازيائها . وقد شاع فى باريس التايير التقليدى لشانيل مصممة الازياء التى ظلت مخلصة للتايير الكلاسيك ، مع بعض التحوير ليضفى انوثة على من ترتديه. فهى تحدد التايير « بزيق » على طول حرف الجاكيت ، كما يرى فى التايير الذى ترتديه سميرة أحمد الممثلة ، فى الصورة هنا .

نيفين مظلوم تعرض آخر موضة للعقود

عرائس المولد تصبح موضة الفساتين!



بيوت الازياء فى القاهرة زبائن لمكتب النقش .. كل بيت منها يحتكر نوعا معينـا من الاقمشة المزخرفة .

ولاول مرة تظهـر أقمشـة منقوشة بعرائس المولد .. ففى هذه الايام تقوم خمس بنات من خريجات المعهد العـالى للفنون الجميلة بوضع رسومات شعبية وفرعونية تصلح لزخرفة الملابس التى تنتج محليا .

ويقول « حسن حسنى زكى » مدير اول مكتب للنقش فى القـاهرة .. ان تجاربه فى نقش القمـاش اثبتت له أن ذوق المرأة العربية يختلف حسب ثقافتها والبيئـة التى تعيش فيها والعمل الذى تؤديه .

فالفلاحة تعجبها الالوان الاساسية .. الاحمر . والاصفر . والاسود . والازرق أما المرأة العاملة فتميل الى الالوان المشتقة من الالوان الاساسية .

والسيـدات يفضلن ذوق الرجال فى النقش والاتجـاه هذا العام الى الالوان السادة فى الفساتين .. منها التركواز والموف ..

اما أقمشـة المفروشات فهناك اتجاه الى استعمال النقوش اليابانية فيها بكثرة

وتقول كاميليا سامى احدى الفنيات فى مكتب النقش اننا يجب ان نستفيد من بيئتنا وتراثنا الشعبى فى نقوش ملابسنا ملابس الهند مثلا لها طابع خاص .. والوان معروضة .. ونقوش تحمل لون الهند ..

وفى أندونيسيا وفى اليابان .. وفى بلاد أخرى كثيرة تبدو هذه الظاهرة واضحة تماما ..

كوب منقوش

ومن التجـارب الناجحة التى قدمتها خريجات المعهـد تجربة النقش بالفرشة على كوب من القماش .

وهذا النقش لايخضع لقاعدة معينة .. أو وحدة .. بل هو رسم لوحة على الكوب بأكمله . !

وبعد الرسم تقـوم المعامل بتثبيت الالوان على القمـاش بطرق كيميائية خاصـة ..

واقبلت سيدات المجتمع على الاقمشة المنقوشة باليد لان كلا منهن تطمئن الى ان سيدة أخرى لن تتمكن من شراء فستان يشبه فستانها !

ونتائج النقوش عندنا تساوى فى جمالها واناقتها الاقمشة المماثلة التى انتجت فى ايطاليا وفرنسا .

وتمكنت خريجات المعهد العالى للفنون الجميلة من عمـل اطقم من الاوبيسون ! بطريقة شعبية جديدة ورخيصة والطقم من الاوبيسون كان يكلف اكثر من مائة جنيه .. ولكن الطريقة الجـديدة لانتاج هذا النوع ادت الى خفض نفقات المتر الى ١٥٠ قرشا فقط !

انت كذابة ياسيدتى!

هل تكذب المرأة اكثر من الرجل ؟

واذا لم تكن تكذب بنسبة اكبر فلماذا تعتبر شهادتها مساوية لنصف شهادة الرجل فى محاكم الاحوال الشخصية .. ؟

واذا كانت تكذب فعلا اكثر من الرجل فما هى الظروف التى اضطرتها الى ذلك .. ؟

● **الدكتورة حكمت ابو زيد مدرسة التربية** تقول ان الكذب ليس طبيعة ، ولكنه اجراء يتخذه الرجل او المرأة نظرا للظروف الاجتماعية المحيطة بها واذا كانوا يقولون ان الكذب اصبح طبعا ثانيا للمرأة فان ذلك سببه الظروف التى مرت بها ايام الحجاب والمتربيات . .

والمرأة تكون فعلا اكثر كذبا من الرجل وذلك لخوفها من الصراحة .. فالفتاة مثلا لا تتاح لها فرصـة الحرية وهى صغيرة . بينما الولد يخرج فى حرية الى الشـارع .. والرجل يحميه المجتمع ويجعله مسيطرا على الاسرة .. اما المرأة المثقفة التى تعمل ولا تعتمد على الرجل فلا تضطر الى الكذب وتكون اكثر صراحة

● **الاستاذ كامل النجار قاضى محكمة الاحوال الشخصية** يقول ان المرأة تنسى .. ! ولا تكذب !

واذا كان الشرع يرى ان شهادة اثنتين من النساء مساوية لشهادة رجل واحـد فذلك لان القرآن ذكر انهـا اكثر نسيانا من الرجل ..

« واستشـهدوا شـهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .. »

والسبب فى ذلك ليس الكذب . . ! بل هو كما ورد فى الآية نفسها « فتذكر احداهما الاخرى » .

مطلوب رأى بنات الجامعة فى هذا الزى...



بدأت الدراسة فى الجامعة .. وبدأ معها كرنفال الملابس .. من كل لون.. وكل موديل .. جيبونات منفوشة فوق الركبة .. وظهـور عارية .. واحزمة معدنية تعوق حركة الجسم .. تكررت هذه المناظر فى السنوات الاخيرة.. حتى أصبح منظـرها مألوفا .. واصبحت جامعاتنا هى الجامعات الوحيدة فى العالم التى لا لون لها ولا طابع ..

ونحن لا ننادى بتوحيد الزى الجامعى .. ولـكننا نطالب بتناسـق الملابس وملاءمتها للجو الجامعى.. فلا هى جامدة خالية من الجمال والذوق .. ولا هى صاخبة مبتذلة .

واختـارت آخر سـاعة زيا مناسبا لطالبات وطلبة الجـامعة .. اختـارت للطالبـة .. جيب بليسـيه غامقة .. والافضل ان تكون من الازرق الغـامق .. وبلوزه خفيفة بيضاء فى الصيف .

وفى الشـتاء يلبس مع الزى بلوفر رمادى .. والزى فيـه أناقة .. وفيه اتزان وجمال .. كما انه اقتصادى يوفر على الطالبة الوقت الضائع فى اختيـار الازياء المختلفة لكل يوم .

ونقتـرح زى للطلبـة .. البنطلون الرمادى .. والجـاكت الـكحلى فى أيام الشتاء الباردة .. وفى الايام الدافئة يستطيع الطالب ارتداء بلوفر رمادى.. أو كحلى بدلا من الجاكت .

بعد ثلاث سنوات..

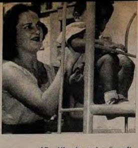








أول يوم فى المدرسة !



طفلك اول يوم دراسته له مشاكل.. المدرسة تواجه هذه المشاكل .. ومن واجبك انت أيضا المساهمة فى حل بعض هذه المشاكل ..

الطفل يفارق أمه .. ولعبه لأول مرة .. ويفاجأ بحصار من القيود والانظمة.. يجلس بحساب .. ويمشى بحساب .. ويأكل بحساب .. حتى أوقات لعبه بحساب أيضا ..

ويتلفت الطفل حوله باحثا عن أمه.. أو حتى عن شخص يعرفه ليعيده الى دنياه التى كان يتمتع فيها بحرية .. فلا يجد ويترتب على هذا.. انفعالات وأحاسيس قد يصاب معها الطفل بعقد نفسية تلازمه حتى يكبر ويصبح رجلا ..

من أجل هذا .. دخلت المدارس .. ودور الحضانة .. نظم وأساليب تجنب الطفل شعور المرارة والالم لفراق أمه.. وتعيد اليه ثقته بنفسه وبمن حوله ..

وتنصح السيدة اقبال الجمال .. ناظرة مدارس آمون الامهات بألا يستعملن أبدا الاساليب القديمة فى تخويف الطفل وعقابه.. فلا تقول الأم مثلا : ..« اذا لم **تفعل كذا أرسلتك الى المدرسة .. أو اذا فعلت كذا اخبرت الناظرة حتى تضربك ..)**

هذا الاسلوب فى العقاب يصور المدرسة كسجن فى ذهن الاطفال ويزيد من مشاكل الطفل أيام دراسته الاولى.. ولتخفيف هذه المشاكل .. يجب معاملة الطفل معاملة خاصة .. تحاول المدرسة اجابة طلبات الطفل بقدر الامكان .. فاذا طلب رؤية أمه .. تحاول المدرسة الاتصال بالام تليفونيا وتجعلها تتحدث مع طفلها حتى يطمئن ..

واذا وعدت المدرسة الطفل بأن تحضر له أمه .. فلابد أن تفى بوعدها.. حتى يثق فيها الطفل ويطمئن اليها .. فيلجأ لها اذا واجهته مشكلة فى المستقبل .

ويمكن أن توفق المدرسة بين بقاء الطفل فى المدرسة وتنفيذ وعدها .. تحاول ان تشغل الطفل بأى عمل .. او تسليه تسلية ينسى بها مرور الوقت.. حتى يحين ميعاد خروج المدرسة فتأتى الام لتصحبه معها الى البيت ..

واهم شيء يساعد الطفل على استمراره فى الدراسة بشكل منتظم وبدون مشاكل .. الاتصال الدائم بين الامهات وبين المدرسات وناظرة المدرسة .. فهذه العلاقة تشعر الطفل بأن جميع من حوله صديقات لأمه .. كما يذلل هذا الاتصال جميع المشاكل التى تواجه الطفل فى البيت وتتعارض مع دراسته .. **مثلا :** اذا طلبت المدرسة من الطفل شراء أدوات معينة .. ولم يجد أهل الطفل هذه الاشياء.. تستطيع الام الاتصال بالناظرة أو المدرسة المسئولة .. وتوضح لها موقف طفلها .. وتتحدث الناظرة الى الطفل وتخبره بأنها قبلت عذره .. فيزول خوف الطفل من الذهاب الى المدرسة بدون هذه الاشياء .. وبهذا الشكل يتجنب الطفل مشاكل تثقل كاهله ..



الدكتورة انيسة الحفنى حرم نور الدين طراف تزور طفلها « هشام » اول يوم فى المدرسة

عادت بهذه الدروس !

عادت الى القاهرة اخيرا حرم السيد نافع زادة مدير المراسم بوزارة الخارجية .. بعد غيبة استمرت ثلاث سنوات كاملة قضتها مع زوجها فى بودابست !

وهذه هى المبادىء الرئيسية للاتيكيت كما تحكيها حرم مدير المراسم من خبرتها.

* اعرفى كيف ترحبين بالناس بطريقة تشعرهم باهتمامك بهم ..

* لاتتكلمى الا فى الموضوع الذى يهم محدثك ويجذبه .. والمرأة عموما أسهل فى الانسياق فى الحديث .. وخصوصا اذا كان عن الموضة أو الفن . . أما الرجل فالسياسة هى الموضوع الذى يشغله فى معظم الاحيان . .

* اصناف الطعام العربى هى الشيء الوحيد الذى يؤكد للجميع بالخارج انك عربية ومع ذلك لايصح أن تجعلى كل أصناف الطعام على مائدتك عربية . . بل يجب ان تراعى ذوق ضيوفك .. ولو من باب المجاملة .

* اذا كان ضيوفك من الجنسين فيجب أن تقومى انت بواجب التعارف بينهم قبل الجلوس الى المائدة .. حتى يتهيأ كل منهم للحديث مع من يجلس بجواره بدون احراج ..

* يجب أن يبتدىء حديثك مع الغرباء بالسؤال عن الجو والصحة واتركيهم يتحدثوا أطول مدة ممكنة حتى تعرفى عنهم الكثير ..

* الزهور يجب ان تأخذ مكانها فى كل ركن من اركان البيت وخاصة على مائدة الطعام . . واذا لم تستطيعى الحصول على الزهور الطبيعية فيمكنك استعمال الزهور « البيجو » أى المصنوعة فى الصين .

* ستائر منزلك أيضا تشعر ضيوفك بالراحة .. وعدم التكلف ..

ونصيحة أخيرة تقدمها حرم مدير المراسم لكل من تنوى الاتجاه الى السلك الدبلوماسى . . وهى أن تكون ملمة بعدد من اللغات .

كما يجب ان تقرأ عن تاريخ وفنون وآداب وتقاليد البلد الذى ستمثل فيه .

مجتمع



مناقشة بين زوجات الدكتور صبرى جرجس

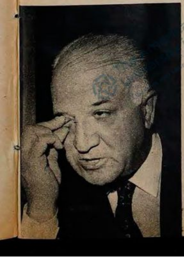
نجوم المجتمع

فى مساء الجمعة ، وفى الساعة الثامنة والنصف تماما .. بدأت تتوافد على بيت ليلى دوس بالزمالك مجموعة كبيرة جدا من وجوه المجتمع الدبلوماسى الاجنبى والمجتمع العربى ..

فقد اقامت ليلى دوس حفلة كوكتيل يتبعه عشاء .. ليس هناك مناسبة معينة للحفلة ، ولكن ليلى أعتادت اقامة مثل هذه الحفلات لاصدقائها .. كان أول الحاضرين ، المهندس يوسف الملاخ وزوجته.. ثم سفير كندا

هذا الطبيب

لم يكن الطفل يستطيع ان يغلق عينيه ! ...







وكرو وسفير الهند وسفير اثيوبيا !

تضحك .. وسمر .. وتعارف فى مجموعات عديدة فى حفل ليلى دوس !

تلتقى فى بيت ليلى دوس !

وزوجته ، وسفير اثيوبيا وزوجته وسفير تايلاند وزوجته ، وسفير الهند وزوجته ، وثلاثة من أعضاء سفارة النرويج ، والدكتور حسن على ابراهيم وحرمه ، والدكتور صبرى جرجس وحرمه ، ومستر كرو ، الخبير الانجليزى الذى جاء للمباحثات المالية مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة ..

وفى العاشرة انتهت حفلة الكوكتيل ، وبدأت حفلة العشاء التى استمرت حتى الثانية عشرة والنصف تماما ..

الفتاة العربية أجمل الفتيات

يسافر اليوم (الاربعاء) **الدكتور ارنستو مالبك** جراح التجميل الارجنتينى بعد أن مكث فى القاهرة عشرة أيام ألقى خلالها عدة محاضرات فى دار الحكمة وجامعة الاسكندرية ، وأجرى عمليتين جراحيتين ، الاولى لطفل احترق جفنه تعجز عن اغماض عينيه ، ونجحت العملية .. ورفض مالبك أن يتحدث بشىء عن عمليته الاخرى ..

وللدكتور مالبك رأى خاص فى الفتاة المصرية وفى عمليات التجميل .. قال : ان الفتاة المصرية من أجمل الفتيات فى العالم ، لكن نسبة القبح فى بعض الفتيات القبيحات مرتفعة فعلا .. وقال ان عمليات التجميل اصبحت فى متناول الجميع وان الأطباء المصريين ليسوا أقل كفاءة من الاطباء العالميين فى هذه النواحى .. ونوه بالعمليات التى يجريها الدكتور جمال الدين بحيرى والدكتور ميشيل فهمى وغيرهما ، وقال انها لاتقل فى مستواها ابدا عن العمليات التى يقوم هو نفسه بها .

وقال الدكتور مالبك ، ان الاطباء المصريين مقصرون فقط فى ناحية واحدة . وهى نشر الوعى بالنسبة لعمليات التجميل .. فعلى الاطباء أن يكتبوا مقالات وأن يلقوا محاضرات يشجعون فيها على الاقبال على هذه العمليات وضرب مثلا بسيطا قال ان بيونس ايرس وحدها بها ٤٠ جراحا فى التجميل وان الارجنتين بها ٦٠ جراحا ..

ومن أطرف الاشياء التى ذكرها مالبك



منى دوس ، خبيرة الاغذية فى هيئة الاغذية الدولية ، تشرح والسيدتان تنصتان !.

صناعته جمال المرأة !

لابد أن يساهم الاطباء فى الدعاية لجراحة التجميل ..

لقد اصبحت جراحة التجميل قادرة على تغيير ملامح الوجه واعادة الشباب الى قسماته ! ..





أن نساء الارجنتين يحضرن اليها ومعهن صور لبريجيت باردو وصوفيا لورين وجينا لولو بريجيدا . ويطلبن منه أنف جينا ، أو تقاطيع بريجيت .. ورأيه فى هذا انه بالنسبة للأنف بالذات لا يمكن خلق أنف جديد وانما الذى يمكن فقط هو اصلاح الاصل لان جراح التجميل يجد نفسه محدودا بحدود التكوين الطبيعى للأنف .

والشىء الثانى الذى يدعو اليه مالبك هو أن تساعد الدولة فى انشاء عيادات مجانية لجراحة التجميل . لان هذا ليس فى متناول الجميع فى مصر .. وانه يجب أن يكون كذلك . .

ومن رأى مالبك ان التجميل يخلق شخصية جديدة ويفتح امام الناس أبواب النجاح .. وأن السيدة التى فى الستين من عمرها ، واجريت لها جراحة تجميل أظهرتها فى الاربعين تجدد شبابها وأنوثتها .. ولكنه ينصح باجراء هذه العمليات فى وقت مبكر .. فى الاربعين مثلا حتى تكون الخلايا حية وغير واهية ! ..

هذا .. وقد لازم الدكتوران جمال الدين بحيرى وحسنى حجازى ، الدكتور مالبك أثناء اقامته بالاقليم الجنوبى .. ثم راح الدكتور مالبك يكمل رحلته فى طوافه حول العالم ! ..

سمعت لك

** **مدام كاردن** صاحبة محل الازياء فى باريس ستوفد الى القاهرة عددا من عارضات الازياء الباريسيات ليعرضن أزياء الموسم . سيقام العرض فى فندق هيلتون فى أيام ١٦ و١٧ و ١٨ نوفمبر. وسيسبق هذا العرض عرض آخر تقوم به العارضات الايطاليات فى هيلتون فى أيام ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ نوفمبر لعرض آخر أزياء روما .

** **زاهية راتب** ستفتح محلها الجديد لبيع الازهار فى أوائل الشهر القادم . يقوم المهندس صوصه بعمل الديكور ويشرف على تنسيقه اسماعيل مظلوم وزوجته نيفين كريمة رئيس الوزراء السابق حسين سرى . المحل الجديد امام نادى السيارات .

** **ذهب حسن ممتاز** عدة مرات الى مطار القاهرة لانتظار وصول زوجته الفرنسية ! وفى كل مرة كانت تصل الطائرة بدون الزوجة ! وفى كل مرة كان يعود من المطار الى بيته فيجد برقية من الزوجة تقول انها تأخرت بسبب تأخر الخياطة فى تسليمها الفساتين . واخيرا سلمت الخياطة الفساتين وستصل الزوجة « كلام شرف » هذا الاسبوع !

اقلب الصفحة من فضلك ◄

★★ سيصبح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية جدا ! ان ابنته هنيـة تنتظر مولودا .

★★ المؤلف الامريكى رودولف شواب فى القاهرة . انه يبحث عن معلومات لكتابه الجديد « القومية العربية » .

★★ هل تعرف ان مؤتمرا عالميا للسردين عقد اخيرا فى روما ؟ لقد مثل الجمهورية العربية فى هذا المؤتمر الدكتور رفعت مدير معهد مصايد الاسماك .

★★ اسرة فرغلى فى الاسكندرية تستعد لاستقبال المليونير محمد فرغلى وكريمته فى اوائل اكتوبر بعد ان قاما برحلة طويلة فى اوربا .

★★ الملكة دينا .. ستكون الضيفة الثقافية فى برنامج « فنجان شاى » الذى ستقدمه آمال فهمى فى الايام القليلة المقبلة ..

★★ السيدة خديجة العلايلى حرم الاستاذ مصطفى رياض أهدت لصالون الحلاقة الذى تتعامل معه « لوحة زيتية من رسمها » والسيدة خديجة من المؤمنات بالمدرسة الحديثة للفن التجريدى

★★ فى قاعة كليوباترا بفندق سميراميس عقد قران وزفاف - ايضا - كريمة الاستاذ **عبد الحميد لطفى المحامى** الى الاستاذ **فؤاد الشافعى المحامى** .. حضر الحفل ١٥٠ من المدعوين

سافر العروسان الى الاسكندرية ليقضيا شهر العسل

تصدير ازياء مصرية الى امريكا

ارسلت مصممة الازياء الامريكية **مسز رسل فوجارد** التى كانت فى زيارة القاهرة اخيرا الى **السيدة نيفين مظلوم** قالت انها اعجبت جدا بصناعة الازياء المصرية ، وان هذه الازياء قد لقيت فى بلدها اعجابا من كثير من السيدات هناك .. وطلبت مسز رسل من نيفين تصدير عدد من « شنط السهرة » والفساتين التى تغلب عليها الصبغة الشرقية ..

وقد انشغلت نيفين هذه الايام باعداد اكبر مجموعة ممكنة من هذه الفساتين لتصديرها الى امريكا فورا !..

دكتور عربى بدلا من الانجليزى

عاد **الدكتور فؤاد رشيد** اخيرا من قطر ، وبدأ يستعد للسفر اليها مرة ثانية .. فقد اختاره امير قطر ليكون كبير اطباء الحكومة ، وتم التعاقد معه فعلا لمدة خمس سنوات .. كان يشغل هذا المنصب من قبل طبيب انجليزى غضب عليه الامير وطرده ..

قال الدكتور فؤاد ان قطر بها عدد من الاطباء لابأس به لان الطب مؤمم هناك .. فمن حق المريض أن يعالج مجانا وان يحصل على دوائه مجانا ، وان يطلب الطبيب فى البيت ايضا ان استدعى الامر ..

وقال ان اطباء قطر يمثلون الامم المتحدة فمنهم اطباء عرب ولبنانيون وفلسطينيون واجانب ، وان عدد اطباء الاقليم الجنوبى منهم ٣٢ طبيبا ..

سرقة منافض السجاير من الهيلتون

انتشرت فى القاهرة عادة سرقة التذكارات والاشياء الصغيرة من الفنادق .. هذه العادة معروفة جدا فى امريكا .. يقوم بهذه السرقة هنا ابناء الطبقات الراقية .. وقد لوحظ اخيرا فى الاسكندرية فى احد المزادات بيع عدد من الشوك والسكاكين مكتوب عليها « فندق سيسيل » ..

كما ان ملاحات وملاعق وشوك هيلتون بدات تتناقص .. قال رئيس الامن اننا نتغاضى فقط عن سرقة منافض السجائر ، ولكننا لانتغاضى عن سرقة الاشياء الاخرى .. هيلتون يعانى هذه المشكلة الآن !..

امريكى .. فى كوم الدكة

قبض بوليس الاسكندرية هذا الاسبوع على زائر امريكى شوهد يتجول فى ازقة الاسكندرية ، ووسط شوارعها العتيقة .. اشتبهوا فى امره ، قادوه الى اقرب قسم بوليس .. وبعد التحقيق اتضح ان الامريكى هو ايفان موفيت ، كاتب السيناريو بشركة فوكس للقرن العشرين ، جاء الى الاسكندرية يتعرف على احيائها القديمة وعلى معالمها ، فقد طلب اليه تقديم احدى القصص الثلاث للكاتب المعروف لورانس داريل ، وهى جستين وبالتازار ومادنت اوليف وكلها تدور وقائعها فى الاسكندرية ..



نازك فوزى وامينة على شحاتة وسامية

سفيرة جديدة !..

دبلوماسية عربية جديدة تستعد للسفر الى الخارج .. هى حرم الاستاذ احمد حسن الفقى ، سفيرنا الجديد فى الهند .. وزوجة السفير وراءها برنامج طويل تنوى تنفيذه بمجرد وصولها الى نيودلهى .. هذا غير الايام الطويلة التى اشتغلت فيها باعداد نفسها لهذا السفر . فقد اختارت مجموعة من الفساتين ، احدها مصنوع من الجبير الابيض سترتديه فى الحفل التقليدى الذى يقام فى رياسة جمهورية الهند استقبالا للسفير الجديد ..

والتقاليد الهندية تقضى بأن تجلس النساء فى شرفة يشاهدن منها كل مايدور فى الحفل ..

أما الاعمال الكثيرة التى تنتظرها فى الهند ، فتتلخص فى النشاط الذى تنوى أن تقوم به لمعرفة مدى ما وصلت اليه المرأة الهندية من نشاط اجتماعى وسياسى .. فمن المعروف أن المرأة الهندية صاحبة أكبر نشاط اجتماعى وسياسى بين نساء العالم ..

كما ان ابنة السفير « وجدان الفقى » مشغولة ايضا باعداد الملابس التى تختارها لتحملها معها الى نيودلهى .

والفكرة التى تقلق بال أسرة السفير ، انه لا يوجد هناك ، بنيودلهى الا بيت صغير للسفير لا يصلح لاقامة الحفلات والنشاط الاجتماعى الذى يجب أن تقوم به ، ولذلك فقد أوصت حكومة الجمهورية العربية المتحدة ببناء بيت جديد يصلح لسفارتنا هناك ..

اما بالنسبة لوجدان فانها ستستكمل دراستها التى بدأتها بسويسرا فى احدى مدارس سيملا الهندية !..



حرم الاستاذ احمد حسن الفقى وكريمتها تعدان الفساتين التى ستصحبانها معهما

شل تحتفل بالمهرجان الرياضى

اقامت شركة شل فى الاسبوع الماضى حفلتها السنويه للمهرجان الرياضى بنادى شل بحدائق القبة .. حضر الحفل المدير العام لشركة شل مستر فرانجهايم وحرمه .. واللواء نجيب غنيم مساعد المدير العام .. ونخبة كبيرة من مديرى الشركات وموظفى الشركة .. قام بالاشراف على الحفل الاستاذ كامل يوسف رئيس قسم التعيينات بالشركة وسكرتير الاتحاد العربى لالعاب القوى .. قام الموظفون والعمال ببعض العاب القوى والسباحة .. وزعت مسز فرانجهايم الهدايا على الفائزين .. بدا الحفل من الساعة الثانية ظهرا وانتهى فى ساعة متاخرة من الليل .. تناول المدعوون الشاى .. ورقصوا على انغام الجاز حتى ساعة متاخرة من الليل بالنادى ..

عقيلة مدير شركة شل تقدم الجائزة للفائزة الاولى بالمهرجان الرياضى لالعاب القوى والسباحة ..



عقد قران

فى حفل بهيج ببور فؤاد تم عقد قران الاستاذ عنايت الموجى ببنك القاهرة بالظهران ونجل الاستاذ محمد سلامة الموجى وكيل دائرة المهدى باشا على سليلة المجد والشرف الآنسة ماجدة احمد العفنى كريمة الاستاذ احمد العفنى عمدة القنطرة شرق .



★ ★ ★

احتفل علاء نجل الاستاذ عبد الحميد حسن مدير الادارة بالمجموعة الرابعة للاوتوبيس ، بعيد ميلاده العاشر .. الف مبروك ..





عاد الاستاذ الدكتور مصطفى الديوانى استاذ طب الاطفال بكلية الطب بجامعة القاهرة من زيارته لامريكا بعد حضوره مؤتمر طب الاطفال الذى عقد بمدينة مونتريال بكندا . ويرى سيادته فى الصورة (فى الوسط) أثناء زيارته لمعامل سكويب العالمية للادوية بنيويورك ، والتى تمثلها الشركة العامة للادوية بالجمهورية العربية المتحدة ، والى اليسار البروفسور كروش مدير معمل ابحاث سكويب بمدينة « نيوبرونزويك » والى اليمين الدكتور سامى حلبى ممثل شركة سكويب بالشرق الاوسط .



وجوه جديدة فى نادى المعادى

حسن ، بعيدا عن اليوم الرياضى ..

ظهرت وجوه نادى المعادى مجتمعة مرة واحدة فى يوم الجمعة الماضى .. من النادر ان تجتمع هذه الوجوه كلها ، لسبب بسيط جدا ، هو أن ايام الراحة الاسبوعية لا تتفق عند الجميع .. وهم غالبا مشغولون جدا .. لكن بالنسبة لليوم الرياضى الذى أقيم بالنادى تفرغ الجميع للمباريات الحامية التى اقيمت هناك ، وكانت فى السباحة ، والكرة الطائرة وكرة السلة والكريكيت وغيرها .

ونادى المعادى يضم مجموعة كبيرة من الوجوه الرياضية المعروفة التى قامت باستعراضات رائعة أثناء السباق .. من هذه الوجوه « رشا زكى » ، والهام معين العرب ، وكلتاهما لمعت أخيرا فى المباريات بين الجمهورية العربية المتحدة وفريق دارمشتات الالمانى .. وقد فازت كل منهما ببطولة فى الدورى الجديد !.

بدأ اليوم الرياضى فى العاشرة والنصف صباحا بكرة السلة . وانقسم النادى الى فريقين .. الفريق الاصفر والفريق الاخضر .. وكان الفريق الاصفر هو المتغلب دائما فى كل الالعاب .. وبعد كرة السلة جاءت السباحة .. ثم استعراضات القفز ..

وقد تجمع حول حمام السباحة أكثر من ٣٠٠ عضو من الجنسين ..

وفى أركان النادى كانت هناك شخصيات تجلس وحدها ، كل منهم بمفرده .. فجمال حمدى مدير السكك الحديدية سابقا ، وحده ، وعلى شحاتة ، مدير ادارة القوى العامة ، وحده ..

وفى الثانية ظهرا بعد مباريات السباحة ، توقف اليوم الرياضى من أجل الغداء .. ثم استؤنف اليوم فى الساعة الثالثة واستمر حتى السادسة . ومن الثامنة مساء بدأت حفلة رقص ساهرة.

***

قران الاسبوع فى الاقليم الشمالى

قران هذا الاسبوع كان بدمشق ، العريس النقيب الطبيب حسن احمد عيد من ادارة الخدمات الطبية بالقوات الجوية من الاقليم الجنوبى والعروس كريمة التاجر الكبير تيسير كوكش من الاقليم الشمالى

تلقى العروسان هدايا وبرقيات تهنئة من كبار ضباط القوات المسلحة ، كان فى مقدمة هذه البرقيات برقية المشير اركان حرب عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة والفريق أركان حرب محمد صدقى محمود قائد القوات الجوية .

عقد القران بمنزل العروس بحى ابى رمانة بدمشق فى حفل عائلى ، وحضره قائد الجيش الاول ومعاونه وقائد القوى الجوية بالاقليم الشمالى وكبار ضباط القوات الجوية والجيش الاول ..



ابتسم من فضلك



فى القارة السوداء "فانتازيا سينمائية"

متأثرين بما نرى فى الافلام الامريكية عن الحياة فى غابات أفريقية ، مدفوعين بطبيعتنا الرومانتيكية الحامية ، نغمض عينينا لنطير على أجنحة الخيال عبر مدار السرطان قاصدين خط الاستواء ، ثم نفتحهما - عينينا - لنجد نفسنا فى وسط دغل كثيف صامت رهيب ، لا يطرق السمع فيه الا صرخة مفاجئة لحيوان وقع بين أنياب آخر ، تعقبها زمجرة الحيوان الثانى وهو يتلمظ متلذذا بالاول ، أو عواء ممدود لحيوان ثالث يريد شيئا ما ، مع صرخة احتجاج لرابع لايريد ذلك الشئ وقس على ذلك ...

وظيفتنا فى ذلك الدغل ؟ صياد محترف طبعا ، ومرشد فى تلك الرحلة لمليونير امريكى مغفل وزوجته الحسناء ، وهى سيدة نصفها امريكى والنصف الآخر اسبانى ، مع عدم تأكد - من ناحيتنا - أى النصفين - الايمن أو الايسر - هو هذا او ذاك ، واسمها أنيتا .

وتنفتح كاميرا الخيال علينا ونحن نسير فى المقدمة ؛ نزيح أغصان الشجر المتشابكة لكى نسمح للحسناء بالمرور ، ثم نمر نحن تاركين اياها - الاغصان - تضرب وجه المليونير المغفل .

وفجأة تقول أنيتا :

- أف ! أنا تعبت ..

ويردد الزوج قولها فيجلسان على جذع شجرة مخلوع ، بينما نظل نحن على حال الوقوف ، لان الصيادين المحترفين - كما تعلم - لايتعبون أبدا .

وفجأة نبصر نحن والزوج - فى وقت واحد - منظرا تجمد له الدماء فى عروق الذكور ، وليس فى دمائنا نحن بالطبع .. نبصر ثعبانا طويلا يتدلى من شجرة فوق رأس أنيتا ويخرج لها لسانه من حيث لاتراه ، فيهم الزوج - لانه مغفل - بأن يصيح بها ، ولكننا نشير اليه آمرين بالصمت ونخرج مسدسنا لنصوبه نحو الثعبان ، ثم نطلق منه رصاصة تستقر بين عينيه فيسقط ميتا عند قدمى الحسناء التى لاتعرف ماذا حدث .

وبينما يقف الزوج مشلولا من الفزع ، نتقدم نحن لنلتقط الثعبان ونبدأ فى قياس طوله على ذراعنا ، حتى نكمل فى قياسه ١٢ ذراعا ، فنلقى به على الارض فى ازدراء ونقول :

- يظهر انه مولود جديد .

وازاء هذه الشهامة من ناحيتنا - بمقارنتها بالخيبة البادية على وجه المليونير - تبدو فى عين أنيتا نظرة تدل على أنها قد بدأت تعرف الفرق بين الرجال ، كما نزداد نحن فهما للموقف بقول الزوج وهو يمسح عن جبينه عرق الخوف :

- بس كان لزومها ايه الشحططة دى يا أنيتا .. ماكنا قاعدين مرتاحين فى بيتنا فى نبراسكا ..

أى انها هى التى دفعت به كالجردل لكى يعبر بها المحيط الاطلنطى ويأتى الى الادغال ، سعيا منها بدون شك وراء الاثارة التى تفتقدها هناك فى نبراسكا مع هذا المليونير ، بسبب أنه - كما أخبرناك - مغفل ..

***

(سحابة على شاشتنا الخيالية تعلن تغير المنظر) .

ومن جديد تنفتح الكاميرا على شرفة الكوخ المصنوع من جذوع الاشجار ، والوقت ليل .

المليونير عاكف على زجاجة من الخمر يغرق فيها مخاوفه ، والزوجة جالسة على كرسى هزاز تتأرجح فى هدوء ، وقد أرخت أهدابها الاسبانية الطويلة ، ناظرة الينا نحن طيلة الوقت ، حيث وقفنا عند مدخل الشرفة فى صمت ، مستمتعة لاريب بخطوط بروفيلنا الصخرية ، وقد رسمت على السماء التى يضيئها البدر الاستوائى الشاحب . (معذرة والله ، حكاية التعابين دى موش بسيطة .

وفجأة نسمع صوت زمجرة قريبة ونبصر بين أغصان الشجر القريب رأس أسد افريقى ضخم ينظر نحونا مستطلعا ، فيقفز المليونير مذعورا لكى تدور بيننا وبينه المحاورة التالية :

هو - ايه ده ؟!

نحن - سبع .

- سبع ؟

- أيوه سبع .. ماتعرفش السبع ؟

- وجاى يعمل ايه هنا ؟

بيدور على حاجة ياكلها .

- طيب ماتقتله ..

- واقتله ليه ؟

- موش سبع ؟!

- وهو انا كل ماأشوف سبع اقتله ! ده أنا من ناحية أغلب ، ومن ناحية ثانية أصرف كل ايرادى ثمن خرطوش .. وعلى كل حال ولا تزعل .. (نلتفت للاسد) بس ! بس امشى ! بس . آهه مشى ياسيدى .. استريحت !

فلا يجيبنا المليونير ، بل يتناول زجاجة الخمر فيضع فوهتها بين شفتيه ويفرغها فى جوفه ، بينما تتراءى فى عينى أنيتا نظرة عميقة تؤكد أنها قد عثرت آخر الامر - هنيئا لها - على صنف الرجال الذى افتقدته فى نبراسكا .

وفجأة ينهض المليونير مترنحا يستند الى الجدران حتى يغيب فى حجرته ، وما هى الا لحظات حتى يتردد صوت غطيطه فى جنبات الغابة الافريقية الصامتة .

وتنهض أنيتا (كيف لاتنهض ؟) ، وتقترب لتقف بجانبنا حيث وقفنا فى آخر الشرفة ، صدرها يعلو ويهبط من شدة انفعالها ، صامتة ، لان الموقف أكبر من أن يعبر عنه الكلام ، ثمة نظرة فى عينيها السوداوين تدل على شدة المعركة التى تدور فى نفسها بين نصفها الامريكى والآخر الاسبانى ، وذلك توطئة لاشتباكنا فى قبلة استوائية ملتهبة ، وتوطئة للظلام الذى يشيع فى شاشتنا الخيالية ، والذى يرمز به السينمائيون الى الخروج من فصل للدخول فى فصل آخر .. هه !

***

ومن جديد تنفتح الكاميرا علينا حيث نمنا - وحدنا - فى حجرتنا القريبة ، واذا بصرخة تشق سكون الليل هى صرخة أنيتا حيث نامت فى الكوخ القريب ..

وركضنا الى الكوخ بتلك السرعة المعهودة من الصيادين المحترفين ، لكى ندخل حجرة نوم الزوجين ونشاهد المنظر التالى :

- ● أنيتا واقفة فى فزع فوق السرير .
- ● المليونير المغفل متسلق فوق ظهر دولاب .
- ● تمساح كبير فاغر الفم يقف على أرض الحجرة وهو يصدر نحيبا سخيفا .

لماذا غادر التمساح مياه النهر ، وكيف اجترأ على اقتحام الكوخ ، وكيف تمكن من ارتقاء الدرجات المؤدية الى الكوخ ، كل هذه الاسئلة ستظل الى الابد بدون جواب .. المهم هو الاجراء الذى يجب علينا ان نتخذه لانقاذ الموقف ، وماذا يمكن أن يكون ذلك الاجراء سوى امساكنا للتمساح من ذيله ، وسحبه الى خارج الكوخ ، لكى نبدأ الدوران به فى دوائر متزايدة السرعة حتى نقذف به فى الهواء ، لكى نسمع بعد لحظات صوت ارتطامه بماء النهر الذى خرج منه ؟

وبينما نحن ننفض يدينا ، نلتفت الى المليونير الذى خرج الى الشرفة لمراقبة المنظر قائلين :

- ماهو شوف بقى .. اذا كان كل تمساح يدخل عليك الاوضة .. يخليك تصحينى من النوم .. شوف لك صياد غيرى .. آه .

وننتظر أن يجيب فلا يفعل ، بل يترنح حيث وقف ويوشك ان يقع ، ننخف اليه لنسنده ، وننقله الى سريره حيث تقول له أنيتا :

- جورج ! جورج ! مالك ياجورج ؟!

فلا يرد عليها بأكثر من الحشرجة ، الامر الذى نفهم منه أنه مريض .

وبالقرب منا نسمع صوت طنين غريب ، وننظر الى الحائط لنرى ذبابة غريبة المنظر فلا نلبث ان نصيح :

- تسى تسى !

ونتقدم منها فنضربها ضربة قاتلة ، ثم نلتفت الى أنيتا لنشرح لها الحكاية ، كيف ان هذه الذبابة تسبب مرضا يسمى مرض النوم ، وهو مرض ليس خطيرا ، لاسيما ان عندنا الادوية اللازمة لعلاجه .

وتقول أنيتا فى لهفة :

- مرض النوم ؟! يعنى جورج حيفضل نايم على طول ؟!

فنقول لها لنطمئنها :

- موش على طول .. خمس ست أيام اذا كان حظه حلو .. وعشرة اتناشر اذا كان حظنا احنا حلو !

وفجأة ترعد السماء فوقنا ، ويومض وراء النافذة ضوء البرق ، وتهطل الامطار الاستوائية الغزيرة لتغرق كل شئ ، فجأة كده ..

اثنتا عشرة سحابة تظهر على شاشتنا الخيالية ، معلنة عن مرور الايام الاثنى عشر التى نامها جورج ، وذلك قبل أن نصحو من حلمنا الاستوائى الجميل لنجد نفسنا فى منزلنا ، أنيتا قد تحولت الى فاطمة ، والصياد الخطير قد انسخط ليصبح كاتب هذه السطور .

محمد عفيفى

الساحر العجوز يعود للملعب على "عكاز"!

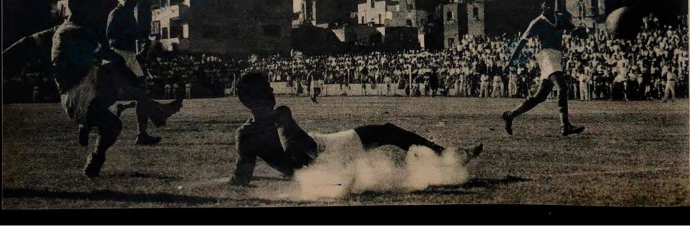


حجازى يصف مباراة السكة الحديد

ياسلام ٠٠ يا ابو سريع !٠٠ الاعب القديم « حسين حجازى » كابتن الاقليم الجنوبى لكرة القدم يصيح اعجابا بشوطة رائعة من « ابو سريع » ساعد ايسر السكة الحديد ..

حسين حجازى دخل ملعب السكة الحديد على ((عكاز)) ! طلب أن يشهد ماتش كرة بعد خروجه من المستشفى مباشرة ! صفق له المتفرجون أكثر مما صفقوا للاعبين وجلس حسين حجازى وراء ((الجول)) يتفرج ويتكلم ... ◄

اللعبة الوحيدة : شوطة انتزعت اعجاب حسين حجازى .. وأبو سريع ساعد ايسر السكة الحديد يصوب الكرة بقوة ، وهى فى طريقها الى مرمى الاوليمبى ..



◂ تابع : الساحر العجوز



كان .. فاصبح .. حسين حجازى تنوده عصاه خارج الملعب بعد انتهاء المباراة

لم يكد يظهر حسين حجازى حتى جرى اليه صالح سليم وحلمى أبو المعاطى وحمزة عبد المولى يهنئونه بالشفاء . جلسوا أمامه يشاهدون السكة الحديد وهو يهزم الاوليمبى !

المايسترو صالح سليم نظر الى الساحر العجوز وسأله قبل المباراة .

– ما رأيك ياكابتن فى نتيجة المباراة .. ؟

ضحك حسين حجازى وقال :

– انا كنت عيان ولم أر الاوليمبى يلعب هذا الموسم مش ممكن احكم على النتيجة .. !

أخذ حسين حجازى يتتبع المباراة بشغف ولهفة . كان يضحك للعبة الجيدة ويتحسر على الالعاب الخشنة والرديئة .

لعب «مرشدى» قلب هجوم الاوليمبى كرة طويلة من القلب الى الجناح الايسر ولكنها طلعت أوت . نظر حجازى الى صالح سليم وقال وهو ثائر :

– ايه العقل ده . ما هو امين رشدى فاضى وقريب منه ويقدر يجيب منها نتيجة ويسجل جول . ليه مرشدى يوزع الكرة لرفاقى على جنب . حيعمل بيها ايه . هو اللعب كده .

واخذ يتابع المباراة باهتمام . سجل « أبو سريع » ساعد أيسر السكة الحديد الهدف الاول . صفق له حسين حجازى وقال :

– شوفوا يا أولاد (باسة) كويسة من كرم الى أبو سريع . شاطها مضبوط . لو أخذ الكرة واخد (يحاور) بها كان مسعد ظهير ثالث الاوليمبى لحقه وضاعت الفرصة وباظت الكرة .

كان حسين حجازى يراقب أبناءه فى الملعب وينصح أبناءه الذين يجلسون حوله . « فاول » ضد السكة الحديد شاطها مسعد شوطة قوية قال حسين حجازى :

– شوف مسعد بيشوط الكرة الثابتة كويس ازاى .

كان يتحسر على كثرة (تبويظ) اللعب من امين رشدى بشدة (حرفنته) ..

انتهت المباراة وقام حجازى ليترك الملعب والتف حوله الجمهور يحاول أن يشد على يده وكان كل منهم يتبرك بوجوده فى الملعب .

قال حسين حجازى :

– أنا مبسوط لان السكة الحديد فازت . انها استحقت الفوز لانها لعبت أحسن .. أحسن بكتير !!

يوميات أخبار اليوم

يكتبها لك : على أمين

صاحب السعادة الصحفية

فى مجلة « آخر ساعة » عدد من سكرتيرى التحرير الارهابيين والجزارين ! انهم يحطمون اعصابى ، ويحولون حياتى الى جحيم لا يطاق ! انهم يطاردوننى فى كل ساعات الليل والنهار ! ويتصورون اننى ماكينة تدار باليد ، وتخرج المقالات والافكار والاخبار !

ما أكاد ارقد فى فراشى بعد منتصف الليل حتى يدق جرس التليفون ..

واتصور بسذاجتى المعهودة ، ان المتحدثة هى احدى المعجبات ، فاقول بصوت ناعس : هالوووه ..

وفجأة اسمع خرفشة ! انه صوت سكرتير تحرير آخر ساعة يقول لى : لاتنس اليوميات .. واضع اعصابى تحت اللحاف ، واقول له اننى سلمت يوميات آخر ساعة منذ ساعات الى سكرتير التحرير الآخر .

ويقول صاحب « الخرفشة » : انا عارف .. احنا عاوزين يوميات غيرها .. وعاوزينها قبل الظهر ..

واصرخ : انت فاهم اليوميات يعنى ايه؟ انها كتابة مايصادف الكاتب فى اسبوع كامل ! .

وقد افرغت كل مافى رأسى على الورق منذ ساعات ، فكيف اكتب يوميات جديدة؟ الشىء الجديد الذى حدث فى حياتى هو مكالمة حضرتك !

وتعود الخرفشه من جديد ..

واصرخ مرة اخرى : ان كتابة اليوميات تحتاج الى مزاج رائق وتفكير هادىء ! ولا يمكن ان اكتب باب اليوميات مرتين فى ٨ ساعات !

ويقول سكرتير التحرير : انت قلت لنا مافيش حاجة مستحيل ! واحنا لازم نطبع الغلاف الجديد بكره .. والاستاذ الصاوى هو الذى وضع هذا النظام !

وينام سكرتير التحرير ، وابقى متيقظا طوال الليل .. العن فى سرى سكرتيريه التحرير ، والعن اليوم الذى اقترحت فيه ان تنشر يومياتى فى ظهر غلاف آخر ساعة ..

وانا المسئول الوحيد عن هذه المصيبة !

لقد لاحظت وانا اقلب المجلات فى بلادنا انها تضعف تدريجا فى صفحاتها الاخيرة .. فاقترحت ان نعالج هذا النقص فى آخر ساعة بنشر عدد من الموضوعات الهامة فى الصفحات الاخيرة ، حتى لايتصور القارىء وصاحب الاعلان ان الصفحات الاولى وحدها هى الصفحات الهامة . واردت ان اشعر زملائى المحررين ان الصفحات الاخيرة ليست أقل الصفحات شأنا كما كانوا يتصورون ، فحرصت على ان انشر يومياتى دائما فى آخر صفحة ..

وكنت أسلم اليوميات كل اسبوع فى الموعد الذى حدده سكرتير التحرير .. ولكنى فوجئت اخيرا بتقديم مواعيد طبع غلاف آخر ساعة ، واصرار حضرات سكرتيرى التحرير على ان اسلم لهم ست يوميات فى ست دقائق !

وانا اليوم استجير من سكرتيرية تحرير آخر ساعة ، الذين صدقوا ماكتبته عن عصر الازرار ، فيدوسون زرا ، ليخرجوا من رأسى يوميات آخر ساعة ، ويدوسون زرا آخر فيخرجون تحقيقا صحفيا ، وزرا ثالثا فيخرجون لفكرة جديدة لموضوع بالالوان !

وانا نادم لاننى كتبت عن دنيا الازرار ! فقد تصور زملائى ان هذه الازرار فى جسمى ورأسى .. وراحوا يضغطون عليها باقدامهم .. ويدهشون عندما اصرخ **واقول : آى ..**

وبعض الناس يتصورون أن حياتى مجموعة من الضحكات !

والواقع انها مجموعة من الآهات !

فاننى أستيقظ من نومى كل يوم فى الساعة السابعة صباحا ، واقرأ الصحف ، ثم اذهب الى جروبى فى الساعة الثامنة لاشرب فنجانا من القهوة واتحدث الى شلة من أصدقائى .

وفى هذه الساعة أسمع بعض الافكار الجديدة ملفوفا لى فى عدد ضخم من الكلمات الفارغة ! واقيس فى هذه الجلسة الصاخبة درجة حرارة الرأى العام ، احلامه وآماله وضحكاته ، ثم اذهب الى مكتبى فى اخبار اليوم فى الساعة التاسعة صباحا . ويدخل الجرسون ويضع فنجان القهوة على مكتبى ! وتهتز يده فجأة ، وتسقط القهوة على الاوراق التى أمامى !

ويبتسم الجرسون ابتسامة بلهاء ويقول : خير !

واضع اعصابى فى ثلاجة واقول : خير ..

وامسح القهوة من الورق ، وابدأ فى عملى !

مطلوب منى هذا الصباح ان اكتب فكرة للاخبار ، وان ابحث عن ١٣ فكرة جديدة لـ ١٣ صورة كاريكاتورية وان اقرأ أهم البرقيات التى وصلت من المراسلين فى الخارج وان اناقش موضوعات اعدها المحررون للاخبار واخبار اليوم ، وآخر ساعة ومجلة الجيل ، وان اقابل ثلاثين زائرا اعطتهم السكرتيرة مواعيد من وراء ظهرى وان أرد على ٥٠٠ مكالمة تليفونية ! .

وأمضى وقتى أحاول وضع قنطار من العمل فى زكيبة لا تتسع الا لرطل واحد

وتنفجر الزكيبة بطبيعة الحال .. وانفجر مع الزكيبة !

واعود الى بيتى فى الساعة الثالثة ومعى عدد من المحررين لنستأنف بحث الموضوعات التى لم تتسع لها ساعات المكتب .

وفى الساعة الرابعة ينصرف المحررون ، وابدأ اقرأ الكتاب الذى فى يدى .

وفى الساعة الخامسة اذهب الى النادى لالعب البريدج ، ان هذه اللعبة تنسينى عمل ، والذين يلعبون معى لايتسع وقتهم لسؤالى اثناء اللعب السؤال التقليدى : ايه الاخبار ؟

وقبل ان أصل الى النادى اتذكر اننى على موعد مع الرسام صاروخان والرسام رخا والكاتب الساخر محمد عفيفى فأعود الى مكتبى لاحضر مجلس النكت ! انه المجلس الذى يجتمع ليقدم لصحف الدار معظم النكت التى تنشر فيها !

ويتصور الذين يسمعون عن مجلس النكت اننا نمضى الوقت فى الضحك وفى لعبة نطة الانجليز ! والواقع أننا نجلس وكأننا فى محزنة ، نعصر عقولنا ونحاول





أن نبحث عن فكرة تثير ابتسامة على شفتى القارىء !

ونستعرض الافكار ، ونقلبها ونحورها ونهذبها ! .

وبعد ساعة يضحك رخا .. وتهتز كرشه من شدة الضحك ! ويبتسم صاروخان ، ويقف محمد عفيفى ليصافحنى وكأنه يقدم العزاء لصاحب المأتم !

وينتهى اجتماع مجلس النكت .. واحمد الله اننا انتهينا من افكار الكاريكاتور !

واستأنف عملى ، واقرأ الصحف الاجنبية واهم البرقيات وآخر الاخبار ،

واجلس مع الاستاذ الصاوى نبحث موضوعات العدد القادم من آخر ساعة ، وارسل برقيات الى محررى أخبار اليوم فى الخارج ، واشاهد الافلام الجديدة التى تم تصويرها وأرد على ٥٠٠ مكالمة تليفونية

واستقبل المراسلين الاجانب والحدث معهم فى وجهة النظر العربية فى المشاكل المختلفة ! ويأتى الجرسون ويسكب القهوة على مكتبى ويقول : خير !

وفجاة يدق التليفون !

انه الرسام رخا !

ويقول لى رخا : فاكر العشر نكت الخفيفة الدم التى جعلتنى أغرق فى الضحك ؟ .

واقول : فاكر ..

فيقول الرسام رخا : أنا قريتها تانى

لما رجعت البيت ، وماضحكتش ابدا !.

واساله : ما هى اقتراحاتك ؟

فيقول رخا : لازم نفكر فى عشر نكت اخرى !

واهرش رأسى ويهرش رخا رأسه ، حتى نجد عشر أفكار جديدة ..

ويقع رخا على الارض من شدة الضحك وهو يضع الافكار الجديدة فى جيبه .

ويعود رخا الى بيته !

واعود الى بيتى فى الساعة الحادية عشرة ، وارقد فى فراشى ومعى كتابى .

وفجاة يدق جرس التليفون عند منتصف الليل

انه الرسام رخا مرة أخرى !

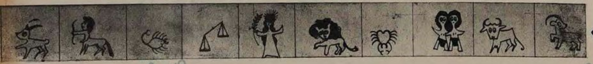
ويقول رخا : فاكر العشر نكت اللى وقعت بسببها على الارض من شدة الضحك ؟

واقول : موش فاكر ..

وارفع سماعة التليفون !

واتقلب فى فراشى ، واسمع وانا نائم خرفشة سكرتير تحرير وهو يقول : « عاوزين يوميات » وصوت رخا وهو يقول : « فاكر العشر نكت » وجرس التليفون وهو لا ينقطع عن الرن ، والجرسون وهو يسكب فنجان القهوة فوق رأسى ويقول : خير .. خير ..

على أمين



بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

الحياة هى الامل .. فعليك أن تتعلق به بقدر الامكان .. احترس من التشاؤم فى هذا الاسبوع .. وتجنب كل مشكلة تعترض طريقك .. السعداء هم مواليد ٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

هناك أناس لهم شأنهم يعجبون بك ويعملون من أجلك .. حاول أن تكون عند حسن ظنهم فهذه فرصتك الوحيدة .. السعداء هم مواليد ١٣ مارس . .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

قلق يملأ وقتك كله ، ويشغل احساسك وتفكيرك .. أنت تريد شيئا والايام لا تتصرف كما تريد . وهذا هو سبب الحيرة التى تعيش فيها .. السعداء هم مواليد ٢ ابريل ..

من ٢٢ أبريل الى ٢١ مايو :

نجمك يتوقف بعد أن يبتعد عن النجوم التى حوله قليلا .. نفورك من أصدقائك يضرب حولك نطاقا من الملل والوحدة .. السعداء هم مواليد ٢٥ ابريل ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

تتجه اليك الانظار .. ستكون شخصا مهما فى هذا الاسبوع وبخاصة بين مجتمعك الصغير الذى تعيش فيه ، يحقق الشباب نجاحا عاطفيا بالنسبة لمن يحبون .. السعداء هم مواليد ٢٢ مايو ..

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

حاول أن تنسى كل ما كان يشغلك فى الاسبوع الماضى .. ستقابل شخصا ينسيك كل همومك واحزانك .. وستقضى معه وقتا سعيدا .. السعداء هم مواليد ٦ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

اخبار كثيرة معظمها فرح .. الاسبوع يمر بسرعة .. تلتقى بأصدقاء جدد ، ومعارف قدماء ، وتقضى وقتا ممتعا ، وقد تنفض يدك من العمل بعض الوقت .. السعداء هم مواليد أول اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا تصدق كل ما يصل الى اذنيك فان الكثيرين لا يقصدون من كلماتهم سوى ايذائك وبث القلق فى نفسك .. اقبل على عملك غير حافل بطنين الذباب .. السعداء هم مواليد ٢١ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

كن على حذر فى جميع تصرفاتك .. كثيرون ممن يظهرون لك الود والاخلاص يعاملونك بشكل غامض .. مسائلك العاطفية تسير فى مجرى هادىء السعداء هم مواليد ١٠ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

هناك أمور تجلب لك السعادة .. قد تكون نجاحا فى عمل أو ربما تحصل على ثروة أو لعلك تنال ترقية .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

العمل يزداد .. ومشاكلك تتشابك وتتراكم أكثر مما مضى فكن لبقا فى تصريف الامور حتى لا يتأثر مستقبلك .. حاول أن تقوم بكل ما يطلب منك .. السعداء هم مواليد ١٢ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

أسبوع يسوده الملل .. ستشعر بالنفور من أشياء كثيرة ، وستحاول الهرب من نفسك ومن الناس .. لن يقف الحظ بجانبك فى هذه الايام السعداء هم مواليد أول يناير ..

ادخر فى ..

صندوق توفير البريد

فهو خير ضمان وأمان لك ولأسرتك



* فائدته ٢ر٥ ٪ سنويا
* الودائع وفوائدها مضمونة من الحكومة
* تسحب كما تشاء مع سرعة الاجراءات
* دفتر الايداع ونقله لأى مكتب مجانا
* يقبل الودائع من ١٠ قروش الى ٢٠٠٠ جنيه
* لا يجوز الحجز على ودائعك وفوائدها



مبلغك الصغير يكبر فى صندوق توفير البريد

له مكاتب فى كافة أنحاء الأقليم الجنوبى